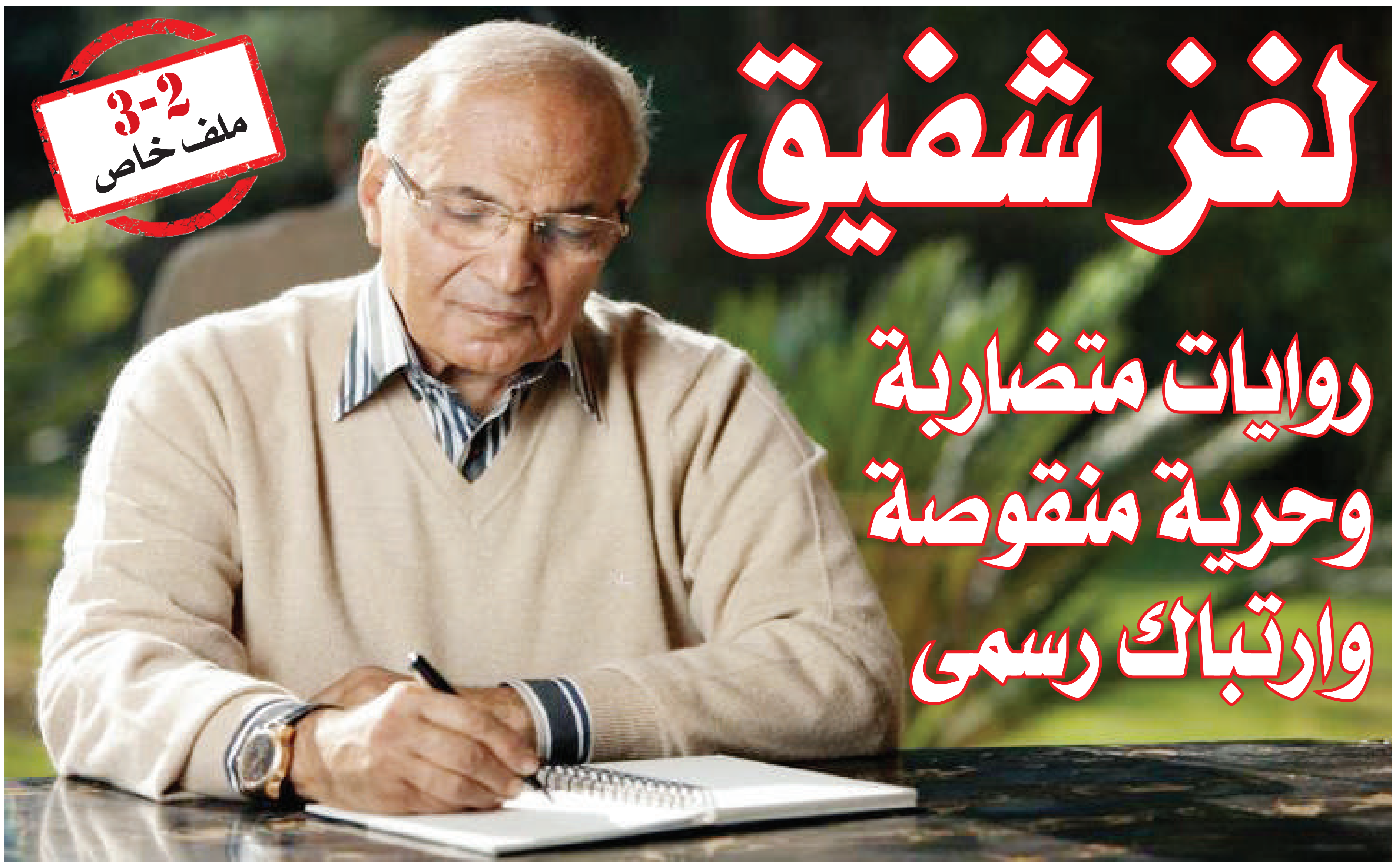

ملف خاص 3-2

لغز شفيق

روايات متضاربة وحرية منقوصة وارتباك رسمى

تحقيق من أرض المعركة قصة الصراع بين التكفيريين والفكر الصوفى فى سيناء

7-6

عبدالغنى القيم المؤرخ الأهوازى: هكذا أفشل عرب إيران خطة «التفريس»

05

المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 245 - السنة السادسة
الثلاثاء من 5-11 ديسمبر 2017
من 16 - 22 ربيع الأول 1439هـ
12 صفحة - الثمن: 3 جنيهات

اقتصاد

ارتفاع الدولار مجددا مع سداد التزامات بـ 15 مليار دولار 10

ثقافة

حافة الكوثر ... الفرار من مداهمات الواقع 11

تقارير

قراءة فى التحالف الإسلامى العسكرى 08

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس **تم** السعودية ٤ ريالات **تم** البحرين ٤٠٠ فلس **تم** قطر ٤ريالات **تم** الامارات ٤ دراهم **تم** عمان ٤٠٠ بيزة **تم** الأردن ٤٠٠ فلس **تم** تونس ٦٠٠ مليم **تم** فلسطين ٠,٣ دولار **تم** لبنان ١٥٠٠٠ليرة **تم** اليمن ٤٠ ريال**تم** المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 245 - السنة السادسة ـ من 5 - 11 ديسمبر 2017 ـ 16 ـ 22 ربيع الأول 1439هـ

قالت العرب

إن أنت أبصرت الجمال ولم تهـم.. كنت امرءاً خشن الطباع ، بليدا
وإذا طـلبت مع الصـبابة لـذةً.. فـلقد طـلبت الضائع المـوجـودا
يـا ويـح قـلبي إنـه في جـانبي.. وأظـنه نـائي المـزار بعيدا
مـستوفـزٌ شـوقاً إلى أحـبابه.. المـرء يكره أن يعـيش وحيدا
إيليا أبو ماضي .. العيون السود

حزب «الحركة الوطنية» أول العوائق أمام ترشح شفيق للرئاسة!

أثار إعلان الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء الأسبق، خوض الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨، حالة من الجدل داخل الأوساط السياسية، بعدما فضل شفيق الإقامة في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ انتهاء انتخابات عام ٢٠١٢ وخسارتها أمام مرشح الإخوان محمد مرسي، وحتى عودته للقاهرة ديسمبر الجاري.

وحاول مسؤولو الإمارات في البداية، إظهار رفضهم لإعلان شفيق الترشح للرئاسة أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، عبر تصريحات وزير الخارجية أنور قرقاش، عبر "تويتر"، الذي وصف ما فعله شفيق بـ"رد الجميل بالنكران" وإيوائها له بعد هروبه من مصر عام ٢٠١٢، إلا أن تلك الاحتمالات تبددت تمامًا بوصول شفيق على متن طائرة خاصة من أبوظبي، إلى مطار القاهرة، والتقاطه صورة على متنها عرضتها معظم وسائل الإعلام، التي حرصت على نفي ما تردد عن احتجاز شفيق من قبل السلطات الإماراتية، وكذلك ترحيله إلى مصر جبرًا، أو حتى سفره إلى باريس، وخروجه من مطار القاهرة بأمان إلى أحد فنادق القاهرة في موكب ضم ٦ سيارات تقل أسرته وأصدقاءه.

ترحيب رسمي وحزبي بعودة الفريق شفيق

منذ اللحظة الأولى التى أعلن فيها المحامي خالد علي خوض الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨، خصصت وسائل الإعلام الداعمة لنظام الرئيس السيسي أقلامها وصفحاتها للهجوم على خالد علي، والانتقاص من برنامجه الانتخابي وتفنيد مخاطره الاقتصادية على الدولة، إلا أن الأمر اختلف مع الفريق شفيق، الذي نقلت وسائل الإعلام خبر سفره من الإمارات دون كلمة "ترحيل" وكذلك إبراز العودة للقاهرة والخروج من مطار القاهرة دون مضايقات وتفضيل عدم التعليق على حظوظه الانتخابية.

وفي أول رد فعل من الحكومة المصرية على ترشح الفريق أحمد شفيق، قال وزير الخارجية سامح شكري في رده على سؤال لأحد الصحفيين الأجانب على هامش مشاركته في منتدي المتوسط: "من حق أي شخص تتوافر فيه شروط الترشح أن يترشح"، مضيفا أن "القانون لا يمنع أحدا من الترشح في الانتخابات الرئاسية حال عدم وجود أمر قضائي". كما رحب مرشحون محتملون لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة بإعلان الفريق أحمد شفيق، ترشحه للانتخابات الرئاسية، واعتبروا هذه الخطوة "إثراء للمنافسة"، مشددين في بيان مشترك لهم على ضرورة أن تلتزم أجهزة الدولة بالحياد وعدم الانحياز لمرشح على حساب آخرين. وأعربت حملة خالد على، المرشح المحتمل للرئاسة، عن ترحيبها بأى مرشح لكى تكون الانتخابات تنافسية والصراع فيها حول البرامج.

وقال محمد أنور عصمت السادات، عضو مجلس النواب السابق، والمرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، إنه سيعلن عن ترشحه للرئاسة خلال ديسمبر الجارى عبر مؤتمر صحفى عالمى، مضيفا أن الترشح من حق أى مواطن يرى فى نفسه القدرة على التصدى وحل مشاكل مصر وعودة الاستقرار والرخاء والأمان لشعبها، وهو إثراء للمنافسة وعودة لحياة سياسية سليمة نحو تداول سلمى للسلطة.

البرلماني الدكتور عماد جاد، نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، قال لـ"المشهد" إن من حق شفيق أن يترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، باعتباره مرشحا رئاسيا سابقا وله مؤيدون.

وأضاف جاد: "شفيق أتى للقاهرة كمرشح رئاسي وبالتالي يضمن أن يتم التعامل معه بهذا الوضع، ويستطيع أن يفي بمتطلبات الترشح لأن لديه حزباً ممثلا في البرلمان".

عوائق تمنع شفيق من الترشح

يعوّل الفريق شفيق، على حصد أصوات معارضي حكم الرئيس السيسي والمضارين من قرارات الإصلاح الاقتصادي لترجيح كفته على منافسه المدعوم بشكل شبه كامل من معظم أجهزة الدولة، وعلى رأسها القوات المسلحة والشرطة والقضاء.

وقد فاجأ حزب "الحركة الوطنية" الذي أسسه شفيق قبل سنوات، الجميع بإعلان ٤ من أعضائه استقالتهم لرفضهم لترشح الفريق أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتحديهم للمرشح المحتمل بجمع توقيعات الكتلة النيابة المطلوبة للترشح والبالغة ٢٠ عضوا برلمانيا أو حصد ٢٥ ألف توكيل من المواطنين في ١٥ محافظة على الأقل، وفقا للمادة ١٤٢ من الدستور.

ولفت النائب محمد بدراوي، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الحركة الوطنية، الذي يترأسه الفريق أحمد شفيق، أن التواصل معدوم بينه وبين الفريق شفيق، خلال السنوات الأخيرة، ودعم الهيئة البرلمانية له "صعب"، لغياب ما وصفه بـ"التنسيق التام"، بينه وبيننا في أي قرارات متعلقة بالحزب.

وأعلن النائب مصطفى أبو زيد استقالته من الحزب بشكل نهائي، وقال في بيان: "لن أكون داعمًا للفريق شفيق في الانتخابات الرئاسية، وسأظل مؤيدًا لترشح الرئيس عبدالفتاح السيسي في السباق الرئاسي لاستكمال مسيرة الإنجازات، والمشروعات القومية، التي بدأها منذ توليه الحكم في ٢٠١٤".

وتابع: "الفريق شفيق أخطأ في إعلان ترشحه للرئاسة، ونحن دعمناه في الانتخابات الرئاسية ضد الإخوان، ولتاريخه العسكري المشرف، ولكن الآن الوضع اختلف، وأصبحنا أمام نظام حكم قوي، ورئيس أعاد لمصر تواجدها العربي والإقليمى والدولي، وعلينا مساندته، ولن نسمح لأنفسنا بالوقوف ضد من عرض حياته للخطر من أجل مصر".

وفي التاسع عشر من ديسمبر عام ٢٠١٣، برأت محكمة جنايات القاهرة قضت الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء المصري الأسبق، ونجلي الرئيس الأسبق حسني مبارك علاء وجمال من تهمة الاستيلاء على أرض مملوكة لجمعية إسكان "ضباط القوات الجوية" والتي عرفت إعلامياً بقضية "أرض الطيارين".

وأكد مصدر قضائى لـ«المشهد» أن البراءة التى حصل عليها الفريق أحمد شفيق فى قضية أرض البحيرات المرة، نهائية وغير قابلة للطعن من قبل النيابة العامة، وذلك طبقاً لصحيح القانون، ولا تعيقه عن تولي أي منصب تنفيذي أو الترشح لرئاسة الجمهورية.

وأوضح المصدر أن شفيق الذي خسر انتخابات الرئاسة بفارق ضئيل في ٢٠١٣ ليس مطلوبا على ذمة أي قضايا جنائية في الوقت الحالي، لكن كانت هناك قضايا ضده بينها قضايا فساد في السابق إما حكم فيها بالبراءة أو حُفظت.

محمد سعد

برقية لـ «رويترز» تثير الدهشة: شفيق «ليس حرا بشكل كامل»

من أمينة إسماعيل وأحمد طلبة

القاهرة (رويترز) - أبلغ رئيس وزراء مصر السابق أحمد شفيق رويترز يوم الاثنين (٤ ديسمبر) أنه "بخير" لكن تم منعه من قول أكثر من ذلك.

واقترب صحفي من رويترز من شفيق في فندق ماريوت بالقاهرة حيث كان يرافقه أشخاص بملابس مدنية رفضوا السماح له بالحديث وسارعوا بإبعاد الصحفي.

وسأل الصحفي شفيق عن أحواله فرد قائلاً "أنا بخير الحمد لله"، قبل أن يصيح الرجال الثلاثة في الصحفي ليتوقف عن الحديث معه. وقال شفيق للصحفي "الأمور على ما يرام".

ولم يتسن لرويترز التأكد من هوية الرجال الثلاثة.

وكان شفيق قد أعلن فجأة يوم الأربعاء من الإمارات اعتزامه الترشح لانتخابات العام المقبل.

وقال شفيق يوم الأحد "النهاردة أنا متواجد على أرض الوطن، أعتقد حري بالأمر أن أنا أزيد الأمر تدقيقا وأتفحص، بنزل وأشوف الشارع... أعتقد أن أنا دلوقتي (الآن) في فرصة تدعوني لتحري الدقة والاحتياج بالضبط" ليستشعر ما إذا كان هذا الاختيار هو "الاختيار المنطقي".

وتمثل المداخلة التي بثتها قناة دريم الفضائية الخاصة أول تصريح علني لشفيق منذ مغادرته الإمارات يوم السبت. وكانت أسرته قالت إنها تخشى أن يكون "مخطوفا"، في حين ذكرت مصادر أن مسؤولين مصريين استقبلوه في مطار القاهرة.

وقال مصدر في الفندق، عندما سئل عن رقم غرفة شفيق من أجل التواصل معه، إن الحجز الخاص بشفيق تم عن طريق القوات المسلحة.

"ليس حرا بشكل كامل"

بعد إعلانه نيته الترشح للرئاسة بدأ شفيق يتلقى مؤشرات على الدعم في بعض شوارع القاهرة. وسارعت وسائل إعلام موالية للدولة إلى تصويره على أنه شخصية فاسدة من النظام القديم وعلى علاقة بجماعة الإخوان المسلمين المحظورة.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية "لا نعرف أي شيء عن شفيق... لم نقبض عليه ولم نتلق أي طلب من النيابة بالقبض عليه أو إعادته" من الإمارات.

لكن مسؤولا بالمخابرات العامة وآخر من الأمن الوطني في الفندق قالا إن شفيق "ليس حرا بشكل كامل" دون ذكر مزيد من التوضيح.

بعدما أشعلها شفيق وخالد على

التشهير.. وسيلة إخلاء الساحة من المتنافسين على رئاسية 2018

لاتزال تداعيات إعلان رئيس الوزراء الأسبق الفريق أحمد شفيق، نيته الترشح للانتخابات الرئاسية المقرر عقدها خلال أبريل المقبل على أقصى ترجيح، ففي حين اعتبر البعض أن إعلان شفيق الذي كان يتخذ من الإمارات مقرا له قبل أن يتهمها بمنعه من العودة إلى مصر وينتقد بحسب مزاعمه التدخل في شؤون مصر الداخلية، إطلاق لشرارة المنافسة في الماراثون الرئاسى.

قال آخرون إن النظام الحالي يتبع سياسة التشهير بكل من أعلن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية، وأن الاداء الإعلامي الحالي يعكس تلك الحالة من سياسة التشهير بسمعة المنافسين.

الحكاية بدأت مع المرشح الأسبق للانتخابات الرئاسية، الناشط الحقوقي، خالد علي، الذي يعول على دوره المناهض للنظام، إذ كان يترأس هيئة الدفاع عن مصرية جزيرتي تيران وصنافير وبالفعل نجح في أخذ حكم قضائي نهائي وبات من هيئة قضايا الدولة بمصرية الجزيرتين إلا ان النظام ومؤسسة البرلمان لم تكترس بذلك الحكم وأصرت على تسليم الجزيرتن للملكة السعودية.

خالد علي يقول إن النظام لفق له قضية فعل فاضح في الطريق العام حتي يحول دون ترشح للانتخابات الرئاسية، وقال إنه يدفع في الوقت الحالي فاتورة موقفه من مصرية تيران وصنافير، مشدداً على أنه مستعد لدفع أي ثمن لذلك الموقف.

خالد علي يشكو الهجوم عليه لوسائل إعلام دولية.. وشفيق أخر الضحايا

الحقوقي خالد علي، الذي تعذرت «المشهد» في التوصول معه لانشغاله الدائم، أجري حواراً مع شبكة «CNN» الامريكية، واستنكر الهجوم الإعلامي عليه من قبل صحف حكومية لمجرد إعلانه قرار ترشحه للانتخابات الرئاسية، موضحاً أن الهدف من الحملة اغتياله معنويا وتشويهيه لخلق قبول مجتمعي من ناحيتين، أولهما أنه رجل غير أخلاقي ورسم صورة ذهنية عنه في الشارع المصري، وثانيهما أنه رجل ضعيف، معقبًا: "إذا كنت ضعيفا كما تروجون فلماذا محاولة تشويهي من خلال صحف وبرامج تلفزيونية".

وحول إمكانية صدور حكم عليه يمنعه من الترشح، قال علي: "تقديرنا أني سأحصل على البراءة في هذه القضية بعد أن أثبتنا أن الفيديو تم التلاعب فيه هذا سيناريو، ماذا لو قرر القاضي تأجيل القضية التي ستنظر في شهر يناير المقبل إلى ما بعد الإنتخابات الرئاسية ؟ هذا سيناريو ثاني».

أما فيما يتعلق بشفيق الذي تعرض لحملة إعلامية ضارية لتشويهه لمجرد أن أعلن ترشحه للانتخابات، فإن "المشهد" علمت من مصادر أمنية أن الفريق شفيق، المرشح المحتمل للرئاسة، يتمتع بكامل الحرية فى الحركة والتنقل، منذ وصوله إلى مطار القاهرة الدولي، السبت الماضي، وأنه جار إعداد التأمين الخاصة به، حرصا على سلامته الشخصية.

طارق نجيدة: حتى الآن لا يوجد أي عوائق قانونية لترشح خالد على أو أحمد شفيق للانتخابات الرئاسية المقبلة

القانوني طارق نجيدة، قال حتى الآن لا يوجد أي عوائق قانونية لترشح خالد علي أو أحمد شفيق للانتخابات الرئاسية المقبلة، وأن ما يتم ضدهما في الوقت الحالي جزء من سياسية يتبعها النظام، ترفض أي منافسة حقيقية وتسعى لتحويل الانتخابات الرئاسية المقبلة إلى استفتاء على شخص الرئيس.

واوضح نجيدة أنه حتى في حال صدور حكم قضائي بإدانة المرشح خالد علي، فإن هذا لا يعني خروجه عن المنافسة فالذي يحدد ذلك اللجنة المشرفة على الانتخابات، وتابع: "هي وحدها من تحدد ما إذا كانت القضية فعل فاضح مخل بالشرف أم لا"، لافتاً إلى ان الانتخابات الرئاسية تختلف عن الانتخابات البرلمانية ويصعب الجزم بتحديد الشرائح التي من المقرر ان تمنح صوتها للمرشحين للانتخابات الرئاسي، إلا أنه أعتبر أن ما يدور جحالياً بين شفيق والنظام الحالي جزء من صراعات بين أجنحة قديمة وحالية في الدولة.

بدوره، قال النائب البرلماني المعارض، ضياء الدين داوود، "الدستور والقانون يكفلان لشفيق ولغيره الحق في الترشح"، فيما أعلنت قيادات حزب "الحركة الوطنية" الذي يرأسه شفيق تأييدها لإعلان اعتزامه الترشح للانتخابات الرئاسية، ما عبر عنه صراحة نائب رئيس الحزب، اللواء رؤوف السيد، قائلا إن قيادات الحزب قررت تنظيم مؤتمر صحافي يوم ٢٣ ديسمبر الجاري، لإعلان تفاصيل خطة وتحركات الحزب لدعم شفيق في الشارع المصري، إلى جانب إعلان تشكيل الحملة الانتخابية وفتح باب التطوع لها من خارج الحزب.

من جانبه، اعتبر الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع، إعلان شفيق ترشحه، فتح الباب بشكل حقيقي للمنافسة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، مشددا على ضرورة احترام أجهزة الدولة الحيادية خلال الماراثون الانتخابي وعدم الانحياز لمصلحة طرف بعينه.

باهر عبدالعظيم

كلام لبكره

تحطيم اصنام الفساد

صلاح عبدالجابر العربي

ان زوال الفاسدين والمفسدين في الارض يجب ان يسبقه تعريتهم وكشف خططهم وخطاياهم امام الشعوب، فبدون هذه التعرية وهذا الكشف لن يزول فساد من الارض، وإذا استطعنا تعرية المفسدين وكشف اباطيلهم فزوالهم محتم وهو ايسر الامور، لانهم لن يجدوا من يقف مدافعا عنهم، ولذلك فالواجب اليوم هو كشف كل خطط الفاسدين والمفسدين امام الشعوب، وقتها فقط ستجد هذه الشعوب تمسك بالمعاول وتحطم هذه الأصنام التي قدستها وركعت وسجدت لها سنيناً طويلة كما حدث مع اصحاب محمد عندما حطموا اللّات والعزى وبقية الأصنام حول الكعبة .

لسنا هنا بصدد الحكم على إيمانهم وكفرهم بالله، فان اقل كوارثهم في حق الشعوب هي الفساد والإفساد في الارض، وهي جريمة يريدون بها ان تشيع هذه الفواحش بين الشعب حتى يكون الجميع او حتى الغالبية يشتركون معهم في هذه الجريمة النكراء، حتى ينشاء اجيال لا ترى ولا تبصر طريقة للخروج من هذا المأزق الذي وضعوا الامة فيه، وبهذا الامر تطول فترة حكمهم ويزيد نفوذهم وتزيد ثرواتهم .

انظروا الى الآيات التي ذكر فيها الفساد والإفساد في الارض، انها تشخص المرض وتصف العلاج المناسب له، بعواقب الفساد والإفساد في الارض وخيمة على الأفراد والمجتمعات، فهي تهلك الحرث والنسل، وتبديل الدين الحق الذي انزله الله على عباده، وقطع ما امر الله به ان يوصل، ووصل ما أراد به ان ينقطع، وقتل الناس بغير ذنب ارتكبوه، ومحاربة الله ورسوله ودينه، ونكران النعمة والجحود بها، كما يرد في الآيات التالية: "لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ" ٢٠٥ البقرة، "إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ" ٢٦ غافر "وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ" ٢٧ البقرة "قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ" ٣٠ البقرة "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا" ٣٢ المائدة "فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ" ٧٤ الأعراف.

ووصف الله الفساد والإفساد في الارض ونهى عن اقتراف هذه الجريمة النكراء فقال في كتابه الحكيم: "وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا" ٨٥ الأعراف "وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ" ٨٦ الأعراف "فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ" ١٠٣ الأعراف "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ" ٤١ الروم "وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" ٦٤ المائدة "وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" ٦٤ المائدة "وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا" ٢٠٥ البقرة "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ" ٦٣ آل عمران "فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ" ١٢ الفجر.

ووصف العلاج الشافي من الفساد والافساد في الارض، وواجب الفئة المؤمنة في محاربته والقضاء عليه حتى لو اضطروا الى قتل هؤلاء الفسدة فقال: "فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ" ١١٦ هود "وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ" ٢٥١ البقرة "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا" ٣٣ المائدة.

وحتى لا يظهر الفساد والافساد وجه الله تعالى المؤمنين الى عدد من التعليمات والنصائح الإلهية فقال تعالى: "وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ" ٧٧ القصص "وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" ٧٧ القصص "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ" ١١ البقرة "أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ" ١٢ البقرة "وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ" ٦٠ البقرة "وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ" ٢٢٠ البقرة "وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا" ٥٦ الأعراف.

ولذلك هناك خطوات على الطريق للقضاء على الفاسدين والمفسدين في الارض، تبدأ بتعريتهم وكشف اباطيلهم ومخططاتهم الخبيثة، واظهار ذلك كله امام المجتمع، والملاحظ ان كثير من الدول المتحضرة قد انشات مؤسسات لكشف هؤلاء الفاسدين والمفسدين ومحاكمتهم، الا ان وطننا العربي حتى لو كانت دوله انشات مثل هذه المؤسسات الا انها مؤسسات صورية للتمثيل على المجتمع بأنها تحارب الفساد بينما في الحقيقة هي الفساد بعينه وشحمه ولحمه، فهذه الأنظمة فاسدة ومفسدة وطالما بقيت لن ينصلح حال هذه الامة، ولن تستطيع مواجهة الاخطار والمؤامرات المحدقة بها من الامم الاخرى.

المشهد
العدد 245 - السنة السادسة - من 5 - 11 ديسمبر 2017 - 16 - 22 ربيع الأول 1439هـ

قالت العرب

سر الرضا: الالتفات للموجود وغض الطرف عن المفقود
وسر الطموح: البحث عن المفقود مع حمد الله على الموجود

أحمد الشقيري

حزب شفيق ضد رئيسه!

«مونودراما» الانتخابات الرئاسية والبطولة الإعلامية المطلقة

دينا عدلى: تحفظنا فى الكلام ليس ضعفا.. إنما لأسباب ◄ البطيخى: لو سألنى الفريق لأشرت عليه بإغلاق الصفحة

«مصر ليست دولة ديمقراطية»، «مصر ما زالت تحبو في الديمقراطية»، مقولات مشابهة ومرادفات كثيرة تصب في معني عدم قدرة الشعب المصري على ممارسة الديمقراطية، ولكن هل هذه حقيقة، أم أن هناك من يفرض الرأي الواحد والخيار الواحد، والبحر أمامكم والعدو من خلفكم، وآلة إعلامية تتضخم يوما بعد يوم وتتوحش تروسها لتأتي لنا بمنتج وحيد على الجميع الانصياع لقبوله، وإلا ما سر حالة «المونودراما» السياسية التي نعيشها، وتقزيم كل من تسول له نفسه لممارسة حقه الدستوري في الترشح للرئاسة طالما أنه مستوف للشروط التي حددها الدستور ووافق عليه الشعبً بغالبية ساحقة؟ ولعل حالة الفريق أحمد شفيق تمثل هذه الصورة بشكل واضح، أم أن أجهزة الدولة تديرها من غرف البث المباشر؟

والصورة عن قرب كما أوضحتها دينا عدلي حسين محامية الفريق شفيق، وبعد لحظات قليلة من وصوله للقاهرة وأخذه إلى مكان غير معلن عنه، قالت:«حرصا على مصلحة موكلي وفى ظل تصاعد الأحداث وانقطاع الاتصالات بيني وبين الفريق، وحيث أن الجهات الرسمية بالدولة الآنهي المعنية فقط بالمخاطبة، اعتذر عن أي مداخلة أو لقاء إعلامي مع عدم تداول أية تصريحات تنسب إلى قطعيا». وتحفظنا في الكلام ليس ضعفا، إنما لأسباب.

ولكن الصورة قبل خمس ساعات تقريبا من وصوله لم تكن كذلك، فدينا لم تكن تتوقع أن تسير الأمور على هذا النحو، وكان حديثها منصبا على توضيح أمر احتجازه في سكنه بدولة الإمارات من قبل أشخاص وليس أجهزة.

وكان حديثها لـ «المشهد» حول خدمته المشهود بها في المؤسسة العسكرية، وانتقاله منذ أكثر من ٢٠ عاما للحياة المدنية، وقالت: توجيه أي اتهام الآن للفريق كما يحاول الإعلام بمختلف قنواته تصدير هذه التهم للعامة، هو إدانة للدولة ومؤسساتها الرقابية والقضائية من حيث لا يدرون، فكيف تصمت هذه الأجهزة عن مدان في بلد معلوم وبيننا وبينهم اتفاقات تبادل لأكثر من خمس سنوات، ورهاني الوحيد كمحامية هي سمعة موكلي ونزاهته، لأن براءة هذا الرجل ونزاهة سمعته ووطنيته من نزاهة وسمعة المؤسسة العسكرية، أما كل هذه الفرقعات الإعلامية فهي تنال من مصر وسمعتها خارجيا، وتزعزع الثقة داخليا، فهذا ليس عراكا سياسيا وانتخابيا إنما تدمير لاقتصاد الدولة وتهديد للمستثمرين.

دينا عدلى

وعن رأيها الشخصي قالت دينا: الانتخابات الماضية تختلف تماما عما يجري اليوم في مصر، فالمعركة الآن أشرس، والآلة الإعلامية تسير الرأي العام في مختلف الأمور وليس الانتخابات فقط، فالإعلام يصدر أحكاما قبل القضاء ويبرء ويدين قبل ساحات المحاكم، وعالم ببواطن الأمور، ومحلل لمجريات الأحداث، فهل هذا إعلام أم شيء آخر؟

كان هذا قبل الظهور الإعلامي بعد اختفائه بحِوالي ٢٤ ساعة حيث ظهر على قناة دريم الفضائية قائلًا، فيم داخلة هاتفية ببرنامج "العاشرة مساءً" مساءيومالأحد الماضي: "فور وصولي مطار القاهرة،استقبلني مسؤولون كبار، وتحركت السيارة إلىفندق متميز، بجانب منزلي".

وأشارإلىأنه لايستطيع السكن في منزله حالياً، بسبب إغلاقه لنحو ٥ سنوات، ويحتاج إلى إعادة ترتيب. مؤكداً إنه ليس مختفيا ًأو مُختطفاً كما أشاع البعض.

القبح الفضائي

يؤكد كامل عبد الفتاح المحاضر بكلية الإعلام بجامعة مصر الدولية أن الإعلام الرسمي الذي تمتلكه الدولة وتنفق عليه يحق له الاصطفاف في جانب النظام، ولكن الإعلام الخاص بكل قنواته وصحفه – وهو الأكثر تأثيرا- أصبح أقرب للإعلام الرسمي.

ويضيف كامل: يعتبر الإعلام الخاص في مصر أذرع حقيقية للنظام الحاكم، ويعبر عن وجهة نظره، ويصب في مصلحته، وكبار الإعلاميين ما هم إلا أذرع أمنية في مؤسساتهم، وحتى لو فرضنا جدلا أن هذه توجهاتهم فعليهم أن يديروا الأمر بشيء من المهنية والاحترافية، ولكن ما يحدث هو قبح إعلامي، وهجوم على أي مرشح رئاسي محتمل أو مؤكد، هجوما غير أخلاقي إعلاميا، فالقنوات الخاصة لو تم تقييم أدائها، فهي ليس أكثر من أبواق تعمل بحماقة بعيدا عن شرف المهنة، وتدار من أجهزة أخرى.

ويرى كامل أن الهجوم الشخصي على المرشحين إعلاميا، لا مبرر له، ويقول: الدولة والنظام ليسوا في حاجة للانتقاص من شخص أي مرشح لإثبات سيادتهم وقوتهم،والرئيس السيسي لديه قاعدة شعبية أكثر من ٨٠٪ ممن لا يعنيهم الحريات والديمقراطية، فهو إجمالا ليس لديه مصدر للقلق، في حين أن الهجوم الإعلامي على كل المرشحين بلا استثناء ينال من رصيد الرئيس الحالي ويزعزع القاعدة الشعبية التي ما زالت تؤيده.

وبالنسبة للفريق أحمد شفيق فهو من حقه الترشح كأي مواطن مصري مستوف لشروط الترشح، ولو كان عليه أي قضيًة أو مساءلة قانونية فأين كانت أجهزة الدولة طيلة خمسة أعوام، ولكن هذا يفسر السياسة الجديدة التي تتبعها بعض الدول العربية الآن خاصة دول الخليج، فهي ما زالت على نهج "قطاع الطرق" ولكن بأساليب حديثة.

استقطاب مذعور

المشهد الحالي خال من أي معنى حقيقي لمفاًهيم السياسة والديمقراطية، يتصدره إعلام متشنج بحسب رأي الإعلامي علاء فياض، ويقول: بعيدا عن الجدل والمزايدة الكاذبة لتحقيق مكاسب تافهة، من حق أي مصري أن يترشح للرئاسة، وفي انتخابات ٢٠١٢ انا قاطعت الانتخابات، ولكن الآن لا أعرف هل شفيق تحالف مع الإخوان أم تورط في ذلك؟ ، لكن أعرف أن رويترز وكالة إخبارية تبيع موادها الصحفية المكتوبة والفيديو لوسائل الإعلام المختلفة، والجزيرة مشتركة في هذه الخدمة وكل القنوات المحلية والعالمية، وبالتالي وصل فيديو شفيق للجزيرة، لكن لو شفيق ظهر حصريا فقط للجزيرة لكان الوضع هنا مختلف تماما.

وهناك حالة استقطاب شديد من قبل الإعلام لمرشحين دون غيرهم، ويغيب عن كثير من الزملاء أن الانتخابات تعني وجود أكثر من مرشح، فهناك أدوات منها أما الاستقطاب، والذعر من أي اسم يطرح نفسه أو يعلن عن ترشحه، فهو الموضوعية التي يجب أن يتحلى بها كل فريق العمل وليس مقدم البرنامج فقط، ولكن للأسف ما يحدث هو انسياق وراء من يريد الشهرة آو إحداث فرقعة وجذب انتباه لأخذ العامة إلى اتجاه معين، فالإعلام كله ينساق وراء أمور غير موضوعية، وأمر غير مبرر أو مقبول مهنيا، فالرئيس السيسي هو الأكثر حظا، لكن الصوت الواحد غير مرغوب فيه لنجاح الديمقراطية.

وأضاف فياض: للأسف أن كثير من الإعلاميين ما تزال انتخابات ٢٠٠٥ماثلة في أذهانهم، ولكن نقول أن التاريخ لا يعيد نفسه، خاصة في ظل معطيات مختلفة، والواثق من نفسه لابد أن يكون واضحا وصريحا ولا يخشى المنافسة.

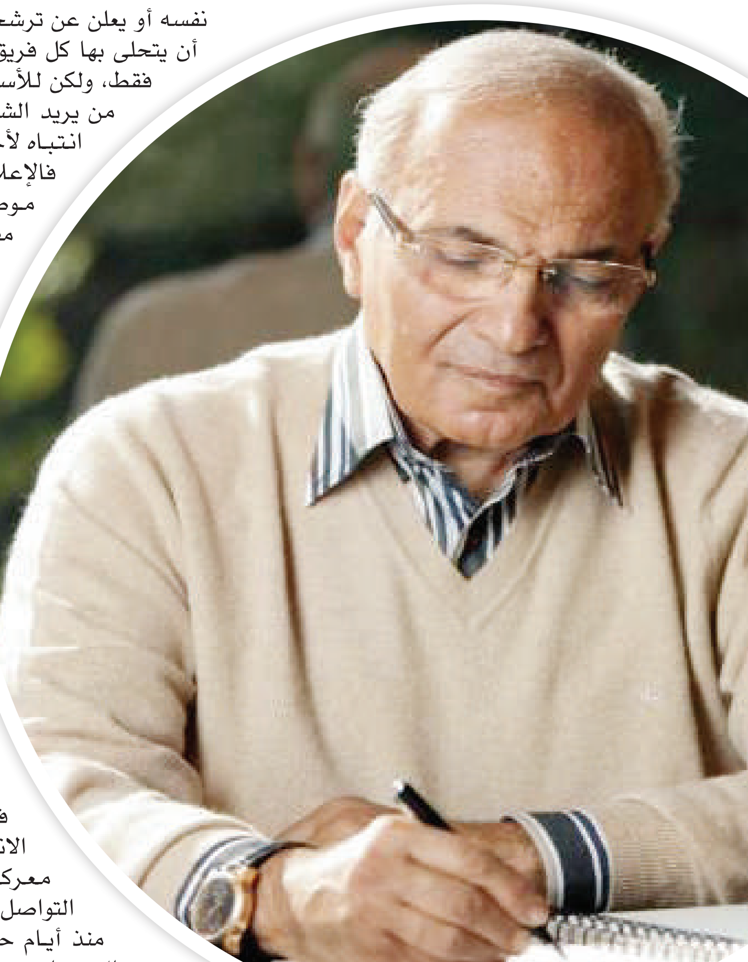

كامل عبد الفتاح: الإعلام الخاص أذرع حقيقية للنظام

سمير البطيخى

كامل عبد الفتاح

علاء فياض

دينا عدلى: المعركة الآن أشرس.. والآلة الإعلامية تسير الرأي العام فى مختلف الأمور وليس الانتخابات فقط

إدارة اللعبة

ويرى تيمور المغازي الكاتب في الشؤون السياسية، أن الانتخابات الرئاسية القادمة هي معركة سيقودها الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ويقول: قد بدأت منذ أيام حيث من الشواهد الواضح أن هناك جهات تريد تغيير الحالةالمصرية حسب مصالحها، وكأن هذه الأيادي تريد أن تلعب بعقل هذا الشعب للاتجاه نحو مرشح بعينه دون الاخر، وهذا انعكس واضحا عندما أعلن شفيق نيته الترشح لرئاسةالجمهورية في الانتخابات القادمة، وهذا لا يؤكد سذاجة المرشح المحتمل شفيق بل هو يريد أن يضع نفسه في هذه الدائرة لعدةأهداف ممكن أن نحصرها في أن الفريق شفيق كان خارج البلاد منذ انتخابات ٢٠١٢ التي على اثرها غادر الفريق شفيق متجها للإمارات، ومنذ هذا التاريخ وهو يدير ملفه القضائي من الخارج حتى عام ٢٠١٦ الذي حصل فيه علي حكم يتيح له رفع اسمه من قوائم ترقب الوصول، وكان من الممكن أن يعود مصر دون أن يعترضه أحد منذ عام، إلى أن النيابة العسكرية تحقق في اتهامات لشفيق بالكسب غير المشروع مما كان عائق أمامه للعودة وهذا أحد أهم الأسباب للجدل الذي كان يثار بسبب عدم عوده شفيق للحياةالسياسية، ويباشر حقوقه من أرض الوطن، ومن هنا كان أمام الفريق شفيق تحد كبير كيف يدير هذا الملف من الامارات التي تمنع التًدخل في الشأن الداخلي للدولة القادم منها، وعدم ممارسة السياسة من أرض الإمارات، فقام بإعلان نيته الترشح من خلال السوشيال ميديا،واعترضت الامارات هذا التصرف دون اعتراضها علي نية شفيق للترشح، وسارع شفيق بالتدخل ليكون الفعل وليس رد الفعل،فقام بنشر فيديو آخر تم اذاعته من خلال قناة الجزيرة الذي ادان فيه موقف الامارات من الترشح، وهذا اثار تحفظ كثير من الشعب المصري وأيضا الامارات، مما حجز مكانا في الاعلام المصري والعربي والعالمي خلال الايام الماضية ومن هذه النقطةيبدأ شفيق مرحلة أخري نحو العودة بضمان الرأي العالمي مما يؤكد أنه يدير ويعي جيدا ماذا يفعل حيث وضع الجميع في موقف محرج امام الرأي العام مما أدىإلى حرص جميع الاطراف علي سلامته وعودته لأرض الوطن دون التدخل لاعتراضه أو الضغط عليه للرجوع عن نيته للترشح.

إن الترشح للرئاسة هو حق مكفول للجميع وفقا للدستور ولكن لمن يتطابق عليهم الشروط،والساحة مفتوحة للجميع وهنا اقول وبكل صراحة من مصلحة الرئيس السيسي ومصر وجود الفريق شفيق أو غيره في المعركةالانتخابية حيث هناك اتجاه قوي للتشكيك في هذه الانتخابات في حال منع أو الضغط علي شفيق أو غيره لعدم ترشحه، فصندوق الانتخابات هو من يعلن الأصلح لإدارة البلاد.

ويرى الكاتب السياسي أحمد فايز أن كل وسائل الإعلام المنطلقة من مصر لديها موقف مضاد من أي شخص يعلن رغبته في الترشح، بغض النظر إذا كان من قلب السلطة مثل شفيق أو معارض من خارج السلطة مثل خالد على.

ويقول: نفس الموقف اتم اتخاذه ضد هشام جنينة وعصام حجي لمجرد وجود ترشيحات لمواطنين لهم، فالإعلام بكل وسائلهيأخذ صف السلطة، ومستعد أن يشوه أي مرشح محتمل مهما كان.

تيمور المغازى: الانتخابات الرئاسية القادمة هي معركة سيقودها الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي

الأغاني الهابطة

وانتقد الإعلامي أحمد سالم كثير من زملائه المذيعين في تناوله لموضوع الترشح الرئاسي، واعتبر ذلك على سبيل الضعف المهني وأشبه بالأغاني الهابطة التي يلجأ إليها البعض لتعبئة ساعات الهواء، وقال سالم: ترشح الفريق شفيق أو غيره ليس أزمة تدق لها الطبول، خاصة وأن الرئيس السيسي له إنجازاته والمشاريع العملاقة التي بدأها ويراها القاصي والداني، أما الرعب الإعلامي، والشيفونية التي يمارسها كثير من الإعلاميين ليس لها مبرر إطلاقا.

تيمور المغازى

الحزب ضد رئيسه

على جانب آخر من الرواية يقف حزب «الحركة الوطنية المصرية» والذي يرأسه الفريق شفيق، موقفا مغايرا تماما لما يجب أن تسير عليه الأحداث، ولكن لأننا نعيش في أوقات «كل شيء وضده»، فلم نتعجب كثيرا من هذا الموقف.

ويقول سمير عبدالمحسن البطيخي النائب البرلماني عن الحزب: سمعت عن استقالات كثيرة بعد إعلان الفريق شفيق نيته الترشح للانتخابات الرئاسية ٢٠١٨، ولكن لا أعرف العدد بالتحديد!

وفي إضافة للبطيخي عن رأيه ورأي الحزب في هذا الترشح قال: عندما ترشح الفريق شفيق للرئاسة قبل ذلك كان الحزب لم يتشكل، وكان قرارا فرديا منه وكان له غالبية مؤيدة ضد مرشح الإخوان، ولكن الوضع الآن مختلف، فهو ينتمي لحزب له هيئة عليا وأعضاء وكان لابد من التشاور مع الهيئة قبل الإعلان.

وبشكل شخصي لو كان سألني لنصحته بإغلاق صفحة الترشح للرئاسة، خاصة وأن الحزب ضمن ائتلاف دعم مصر المؤيد لترشح الرئيس السيسي، لما لمسناه من إنجازات في الداخل والخارج، وعليه أن يستكمل ما بدأه من مشروعات، وهو ما يتطلب مدة زمنية جديدة، وهذا لا ينفي الاعتراف بوطنية الفريق أحمد شفيق الذي قدم الكثير للوطن سواء كأحد قادة القوات المسلحة أو في مواقعه المدنية، وآن له أن يستريح وأن يعطي الفرصة لجيل جديد من القادة.

آمال رتيب

مؤشرات

«غشيم» سياسة

محمود الحضرى

ثبت بالدليل القاطع أن تحركات وتصريحات أحمد شفيق قبيل عودته، أو إعادته إلى مصر أنه يندرج تحت ما يمكن تسميته بـ"غشيم سياسة" وأن من وراءه من كتيبة تفكر وتدير وتضع الخطط هم أُيضا ليس لهم بالسياسة، بل يندرج كل واحد منهم تحت نفس المُسمى "غشيم سياسة".

والغشيم في المصطلح الدارج أنه الشخص الذي "ينطح في الحيط"، ويرتكب من الحماقات ما يؤدي إلى وقوعه في أخطاء عديدة، وتكون النتيجة خسائر متعددة وأفعال لا طائل منها سوى انصراف من حوله.

هذا بالضبط ما فعله السيد أحمد شفيق، من اليوم التالي لخسارته السباق الانتخابي لرئاسة مصر في العام ٢٠١٢، أمام مرشح جماعة الإخوان "محمد مرسي"، وظل يمثل نفس "الغشومية" السياسة حتى جاء على متن طائرة خاصة من الإمارات إلى مطار القاهرة، بغض النظر عن الطريقة الدراماتيكية التي شهدتها الأيام الثلاثة الأخيرة من وجوده في الإمارات كمنفى اختياري، أو مقر إقامة مؤقت.

ولست هنا مؤيداً أو مسانداً أو حتى مدافعاً عن أسماء تنتوي أو تفكر في الترشيح لإنتخاباتٍ رئاسة "شعب مصر" في فترة ٢٠١٨ – ٢٠٢١، ولا حتى مناصرا لأي طرف حتى هذه اللحظة على الأقل، بل أقف في موقع المحلل والمراقب، خصوصا في حالة "أحمد شفيق" والذي عشت جزء منها بحكم إقامتي فٍي دولة الإمارات خلال السنوات الأولى لـ"هروبه" من مصر، تاركاً من انتخبوه.

والخطأ الأكبر الأول الذي ارتكبه أحمد شفيق، أراه أنه اختار الأمان لنفسه وعائلته فقط، وضرب عرض الحائط بشريحة واسعة من الشعب المصري، قوامها نحوٍ ١٢ مليون شخص، أعطوه أو منحوه أصواتهم، ليدير مصر سياسياً في فترة من أسوأ فترات تاريخها، وفي أعقاب ثورة الشعب في ٢٥ يناير، وبدا من اللحظة الأولى أن شفيق ليس رجل سياسة على الإطلاق، لا من بعيد أو قريب.

والدليل على ذلك أنه دخل انتخابات ٢٠١٢ تحت ضغط أناس كثر في ساحة شهدت موجة من المد والجزر، وجر مصر تجاه "الإسلام السياسي"، وتحديداٍ تحت عباٍءة منهج "الإخوان المسلمين"، وهنا وجد الكثيرون: يميناً ويساراً في شفيق أنه المنقذ لمصر ما بعد يناير ٢٠١١، حتى وإن ظل في موقف المعارضة في حال فشل الانتخابات، ليحد من طموحات الإخوان.

وللأسف فإن شفيق لم يحمل رؤية سياسية واضحة بشأن ما كان يريد، وما يجب أن يقوم به في "اللعبة" السياسية في تلك المرحلة، وخصوصا ما بعد الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٢، وتحت وازع الخوف بالزج في السجون على أيدٍي الإخوان والقضايا التي كانت منظورة أمام القضاء وقتها، "فلسع" السيد شفيق من مصر، متوجها إلى الإمارات التي رحبت به أعلى ترحيب، وتقريبا كان في شبه إقامة مجانية.

وقت وصوله قلت ومازالت أقول أن شفيق "حرامي أصوات مصر"، فسرق أٍصوات ١٢ مليون مصري، وثقوا فيه بأن يبقى مناضلاً ومدافعاً عن مصر وحال البلاد والعباد بعد انتخابات ٢٠١٢، من تخوفات جر مصر إلى منعطف خطير، وهو ما كان ووقع، بالفعل على مدار عام من حكم البلاد حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

وفضل شفيق أن يعيش في نعيم الضيافة، وبدى أنه لم يفكر يوماً في قضايا شعب مقهور، وحمل صوره وسط طموح بأن يكون رجل المرحلة وقتها وأنه من يستحق "صوت" الناخب.

أما الخطأ الأكبر الثاني، فهو سوء التقدير من شفيق أو من حوله من مستشارين و"عطشجية"، هو الإقدام على إعٍلان نيته للترشح لانتخابات الرئاسة ٢٠١٨، من خارج مصر وتحديداً من الإمارات، في وقت تتسم العلاقة فيه بين القاهرة وأبوظبي، في أفضل مراحلها، وهو ما يراه البعض احراج للإمارات، التي استضافته ودعمته ضد الإخوان، إلا أن تفاصيل الصورة والمشهد العام تغيير كلية، وسفينة السياسة بين مصر والإمارات في اتجاه مع ربان مختلفين، وشفيق على الهامش منها وفق حسابات محددة ودقيقة.

ولاشك أن هذا ما دعا الإمارات إلى التوجيه بترحيل مهذب لشفيق، لسد كل الأبواب للاجتهادات بما قد يسئ لمرحلة مهمة من علاقات القاهرة / أبوظبي.

ويبقى القول أن شفيق أعتقد أنه خارج لعبة السياسة حاليا، وإن كان من حقه أن يترشح، فلا يوجد سبب قانوني يمنعه من الترشح للانتخابات، وهو ما حرصت أن تعلنه الحكومة على لسان وزير الخارجية سامح شكري.

الرئيس يفتتح الدورة 21 لمعرض القاهرة الدولى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

السيسى: نجنى اليوم ثمار المبادرات التى تم إطلاقها خلال السنوات الأخيرة

المبادرات التى يتم إطلاقها تهدف لتنمية محافظات مصر خاصة فى الصعيد

قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ركيزة أساسية فى خطط الدولة للتحول نحو المجتمع الرقمى المتكامل

مصر تواجه تحديات وصعاب كبيرة ومتنوعة وتمضي فى مسارات تنموية متعددة بأقصى ما يمكن من سرعة

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي افتتاح الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر ومعرض القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وذلك بحضور المهندس مصطفى مدبولي القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء ووزير الإسكان، المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وعدد من الوزراء وكبار المسئولين، فضلاً عن مشاركة عدد من مسئولي المنظمات الدولية وشركات الاتصالات العالمية، من بينهم أمينة محمد نائبة سكرتير عام الأمم المتحدة، وهولين زاو سكرتير عام الاتحاد الدولي للاتصالات.

واستمع الرئيس إلى كلمة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تضمنت عرضاً لجهود تطوير قطاع الاتصالات، والتي تشمل افتتاح منطقتين تكنولوجيتين جديدتين، وتدشين مبادرة مجمعات الإبداع التكنولوجي في جميع محافظات الجمهورية لنشر الابداع وتعزيز دمج تكنولوجيا المعلومات في شتي المجالات، فضلاً عن بدء إنتاج أول هاتف محمول مصري يتم تصنيعه محليًا.

كما ألقى عدد من المسئولين الدوليين كلمات تضمنت عرض جهود التعاون مع مصر في مجال تطوير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، منهم سكرتير عام الاتحاد الدولي للاتصالات، وممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر، والمديرة التنفيذية لإحدى شركات تكنولوجيا المعلومات.

وافتتح الرئيس عدة مشروعات في مجال تكنولوجيا المعلومات عبر «الفيديو كونفرانس»، منها المرحلة الاولي من المناطق التكنولوجية في مدينتي بني سويف والسادات، وافتتاح مصنع للإلكترونيات في المنطقة التكنولوجية بأسيوط، والتي تقوم بإنتاج أول هاتف محمول مصري، وشهد الرئيس كذلك إطلاق برنامج التأشيرات الالكترونية السياحية لدخول مصر.

وأكد الرئيس خلال كلمته التى ألقاها فى إفتتاح المعرض على أهمية وحيوية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كونه يعد ركيزة أساسية في خطط الدولة للتحول نحو المجتمع الرقمي المتكامل، مشيراً إلى افتتاح أرض المعارض الدولية الجديدة التي تستضيف فعاليات وأنشطة هذا الملتقى المهم.

وأوضح الرئيس أن المبادرات التى تم إطلاقها خلال السنوات الأخيرة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات نجني اليوم ثمارها، والهادفة إلى تحقيق نقلة نوعية في المجتمع المصري عبر توطين التكنولوجيا في محافظات مصر المختلفة، وتوفير البيئة التي تشجع على بناء قدرات الشباب، والنهوض بمجال صناعة وتصميم الإلكترونيات.

وأضاف الرئيس: «نشهد اليوم افتتاح مناطق تكنولوجية أخرى جديدة، في كل من بني سويف والسادات لتنضم إلى المناطق التكنولوجية في أسيوط وبرج العرب، وذلك للإسهام في تحقيق أحد أهداف الدولة في تنمية محافظات مصر المختلفة، خاصة في الصعيد، من خلال فتح آفاق عمل للشباب في محافظاتهم، وتوفير برامج تدريبية راقية لرفع كفاءة الخريجين وتأهيلهم للعمل في الشركات العالمية، بالإضافة الى توفير البنية التحتية المتطورة والحديثة، التي تشجع هذه الشركات على العمل في تلك المحافظات».

ونوه الرئيس إلى افتتاح مصنع للإلكترونيات في المنطقة التكنولوجية بأسيوط، وقال: «نخطو أولى الخطوات على طريق تطوير الإنتاج المحلي للأجهزة الإلكترونية والتوجه نحو تصدير منتج ذي علامة تجارية مصرية، وهو ما سيساعد في تمكين مصر من التواجد في أسواق إنتاج وتصدير المنتجات الإلكترونية المختلفة وتبوء المكانة التي تستحقها في هذه الصناعة».

وصرح الرئيس: «إن مصر بينما تواجه تحديات وصعاب كبيرة ومتنوعة، فإنها تمضي في مسارات تنموية متعددة بأقصى ما يمكن من سرعة، وأكبر ما يمكن من إنجاز، إيمانا بأن أبناء هذا الوطن المخلصين قادرون على بناء مستقبل مشرق لمصر، يضاهي عظمة تراثها الحضاري العريق».

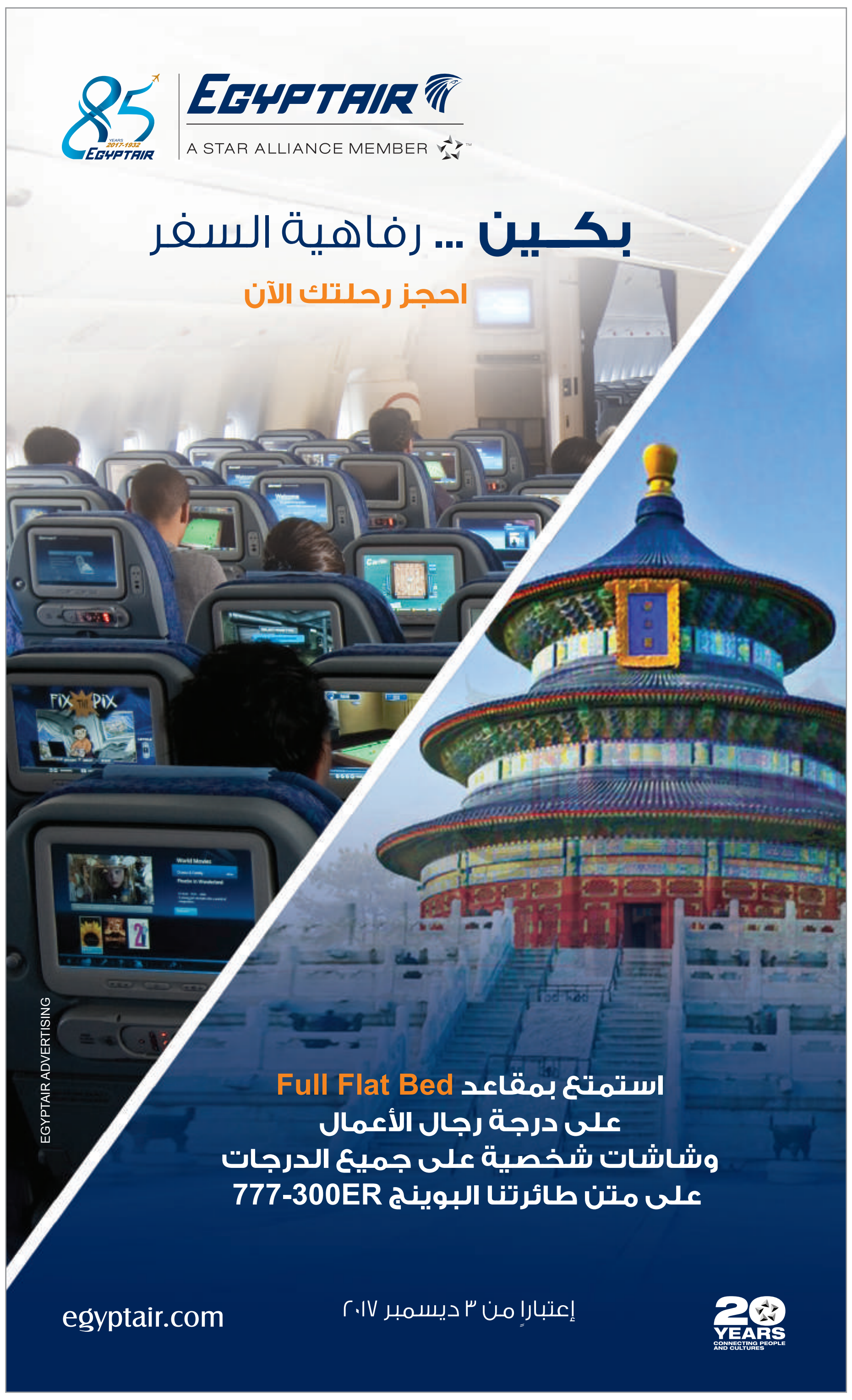

فى إطار مشاركتها بمعرض القاهرة الدولى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات Cairo ICT

فودافون مصر تقود عالم إنترنت الأشياء والابتكارات التكنولوجية بأحدث الحلول الذكية

أحدث الحلول التكنولوجية لقطاع الأعمال والشركات وتطبيقات الجيل الرابع والمحتوى الرقمي من خلال "Education Box" و"Vodafone TV" و"اعرفلي" و"Ready Compound" و"Vodafone Cash" و"Ana Vodafone" وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

تحت شعار «اللي جاي أقوى، جاهز؟»، أعلنت شركة فودافون مصر عن أحدث خدماتها وحلولها الذكية في عدد من القطاعات الحيوية كالتعليم والعقارات والمحتوى الرقمي الترفيهي وخدمة العملاء وذوي الإحتياجات الخاصة، وذلك في إطار توجهها نحو التحول الرقمي الشامل وريادة السوق المحلي والعالمي في مجال الذكاء الإصطناعي وعالم التكنولوجيا الرقمية وانترنت الأشياء، وجاء الإعلان عن أحدث حلول الشركة التكنولوجية خلال مشاركتها في فعاليات معرض القاهرة الدولي للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات Cairo ICT.

وكشفت فودافون مصر خلال المعرض عن آخر إبتكاراتها في مجال التعليم الذكي والتكنولوجيا: «Education Box»، وهو حل ذكي سهل الاستخدام تم إعداده لتيسيير العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي بشكل آمن وبسعر مناسب، وذلك من خلال صندوق يحتوي على كافة الأدوات التعليمية التي يحتاجها المدرس والطالب على حد سواء، بما في ذلك حساب مُسجل لكل طالبٍ على النظام السحابي cloud system والذي يتم تقديمه لأول مرة في مصر في المدارس الحكومية، وأجهزة الكمبيوتر الحديثة وأجهزة العرض الضوئية وأجهزة التحكم اللاسلكية والأجهزة اللوحية التي سيحصل عليها الطلبة للمشاركة داخل الفصل، بالإضافة إلى توفير خدمات إنترنت متقدمة وخدمة عملاء لأولياء أمور الطلاب على مدار الساعة.

وصرح أيمن عصام رئيس الشئون الخارجية والقانونية فى فودافون مصر أن العالم بأسره يضع تكنولوجيا الغد نصب أعينه، ومن هنا غيرت فودافون فلسفتها وتوجهها بالكامل ليصبح «المستقبل» هو محور أعمالها، مضيفًا أن الشركة في صدد إحداث ثورة في مجال الذكاء الإصطناعي وإنترنت الأشياء والمحتوى الرقمي لإتاحة كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا الرقمية الذي أصبح الآن توجهًا عالميًا، وتقوم فودافون بريادته من خلال تقديمها دائمًا لخدمات وتطبيقات ومنتجات تعتمد على أحدث ما توصل إليه العالم في مجال التكنولوجيا والابتكارات الرقمية، والذكاء الاصطناعي.

قيادات فودافون مع الفريق العمل بجناح الشركة المتميز بالمعرض

كما أعلنت فودافون عن خدمات مجال قطاع الأعمال والشركات، والتي جاء في مقدمتها خدمة فودافون Ready Compound وهي تجربة إتصالات تكنولوجية متكاملة أطلقتها فودافون للمشروعات العقارية والتي تقدم الإنترنت ذو السرعات المختلفة ونظام الحماية داخل وخارج المنازل home security، ونظام التحكم الذكي في المنازل والأجهزة المنزلية home automation وخدمة IPTV، كما أعادت فودافون الكشف عن خدمة Vodafone TV للمحتوى الرقمي الترفيهي والتي تتيح مشاهدة عدد لا نهائي من المسلسلات التلفزيونية على أجهزة الموبايل بدون فواصل إعلانية وبسرعة وتقنية عالية الجودة.

ورفعت فودافون الستار عن الخدمات الجديدة لـ «فودافون كاش»، والتي شملت خدمة بطاقة الائتمان الافتراضية وخدمات صرف المعاشات والنفقة والرواتب من خلال منافذ شركة فودافون، وعرض تجريبي لطرق دفع فواتير المرافق (الكهرباء والمياه وفواتير الغاز). بالإضافة إلى الكشف عن أحدث إصدار من تطبيق «إعرفلي» الرائد لخدمة المكفوفين وضعاف البصر، والذي يقدم في نسخته الجديدة تجربة أكثر سلاسة وسهولة عند استخدام الأكواد المختصرة USSD، بما في ذلك تجديد باقات الإنترنت على الهاتف، اختيار أو الغاء أيا من العروض المختلفة، تحويل الرصيد وغيرها.

وتقدم فودافون أيضًا تطبيق «Ana Vodafone» في نسخته التجريبية الجديدة التي توفر إمكانية حجز مواعيد السفارات لاستخراج التأشيرات، عن طريق اختيار البلد والتاريخ والوقت المتاح، والتحقق من مكان السفارة والوثائق المطلوبة، وخدمات اختيار والتحكم في الكول تون وشراءه، وخدمات الدفع عبر الإنترنت، لدفع الفواتير ببطاقة الائتمان والتحقق من تاريخ المعاملات، وخاصية click to chat الجديدة للتحدث مع خدمة العملاء للاستفسارات والدعم الفني.

بمعرض القاهرة الدولى لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

هواوى تعرض أحدث حلول المدن الذكية

جناح الشركة بالمعرض

مركز التشغيل الذكى (IOC) يربط العالمين الرقمى والمادى لأول مرة فى مصر

شاركت هواوي في المعرض الدولي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالقاهرة في مصر تحت عنوان «قيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة.. الطريق إلى المدينة الذكية».

وتقوم هواوي، جنبا إلى جنب مع شركائها الدوليين بعرض حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المشتركة لربط العالمين الرقمي والمادي عبر إدارة المدن والخدمات العامة. وباستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة بما في ذلك الحوسبة السحابية Cloud Computing ، والبيانات الكبيرة Big Data ، وإنترنت الأشياء IOT ، والذكاء الاصطناعي (AI)، فإن هذه الحلول تقود التنسيق الموحد والتعاون بين القطاعات والتحليل الذكي للإدارة الفعالة لخدمات المدن الذكية.

عرضت هواوي في جناحها بالمعرض مركز التشغيل الذكي (IOC) ، وهو الحل الذي يعمل بمثابة "العقل" للمدينة الذكية، ويربط العالمين الرقمي والمادي لأول مرة في مصر.

وتشمل البنية التحتية الأساسية لمركز التشغيل الذكي (IOC) مراكز بيانات سحابية موزعة، وشبكات مدن واسعة الانتشار تجمع معلومات المدينة وتدمجها وتشاركها، مما يتيح رؤية المدينة في الوقت الحقيقي.

ويستخدم مركز التشغيل الذكي منصة الاتصالات المتكاملة (ICP) التي تُمكن التعاون الذكي عبر وظائف المدينة والتوزيع الطارئ لجميع الخدمات، ومن خلال استخدام البيانات الكبيرة والتعلم الآلي وتقنيات الذكاء الاصطناعى، ويقدم مركز التشغيل الذكي رؤى قيمة لتسهيل تخطيط المدن وادارة الخدمات الحيوية مثل النقل والامن، كما توفر هواوي أيضا خدمات الإنترنت السلكية واللاسلكية ذات النطاق العريض.

وتوفر هواوي دعما شاملا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للقائمين على إدارة المدن، وهي ملتزمة بالتخطيط والبناء والاستثمار في المدن الذكية معهم على المدى الطويل، بحيث تمكن لتقديم الخدمات بشكل أسرع وأكثر كفاءة وبموارد أقل، كما تخدم حلول مدينة هواوي الذكية حاليا أكثر من ١٢٠ مدينة في أكثر من ٤٠ بلدا في جميع أنحاء العالم.

وتستفيد هواوي من منصتها لإنترنت الأشياء، ونظام التشغيل LiteOS ، والتقنيات المتقدمة مثل إنترنت الأشياء الضيق النطاق (NB-IoT)، وeLTE-IoT والذكاء الاصطناعي لبناء أنظمة الاستشعار واسعة الانتشار، وتحسن التطبيقات الذكية كفاءة إدارة المدينة والأمن العام، وسبل المعيشة، مثل صناديق القمامة الذكية، وإضاءة الشوارع الذكية، والري الذكي، والبناء الذكية، والقياس الذكية، والرعاية الصحية الذكية..

وتتحقق الإدارة المرئية والتعاونية للمدينة والاستجابة لحالات الطوارئ المحسنة وكفاءة صنع القرار بدعم من مركز التشغيل الذكي (IOC)، الذي يضم مركزا للبيانات السحابية، ومنصة لدعم خدمات البيانات الضخمة، ومنصة لتمكين تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويدعم حل المجتمع الذكي من هواوي تطوير خدمات الإدارة المبتكرة للحكومات والخدمات العامة المبتكرة للمواطنين وتشمل الخدمات، على سبيل المثال لا الحصر، الحكومة الذكية والرعاية الصحية الذكية والتعليم الذكي والكهرباء الذكية والنقل الذكي، مما يرفع مستوى الرضا العام، كما أن حل التعليم الذكي من هواوي يدفع تطور التعليم والتنمية، وتعزيز التكامل بين الرقمنة والذكاء.

المشهد

العدد 245 - السنة السادسة ـ من 5 - 11 ديسمبر 2017 ـ 16 ـ 22 ربيع الأول 1439هـ

قالت العرب

أنا أحكي عن الحرية التي لا مقابل لها، الحرية التي هي نفسها المقابل

غسان كنفاني

«المشهد» تحاور د.عبد الغنى القيم المؤرخ والمفكر العربى الأهوازى

4 ملايين أهوازى عربى يحُولون دون طَمْس هويتهم ويُفشِلون خطة بهلوى لـ «التفريس» وتحقير لغتهم

يحتفلون بثورة 23 يوليو مع «صوت العرب».. ويعلقون صور عبد الناصر على الجدران

يعتبرون الوطن العربي عمقهم الحضاري، يتابعون انتصاراته وانكساراته عن كثب، عمَّتهم الفرحة بقيام ثورة ٢٣ يوليو فدأبوا على الاحتفال بها مع إذاعة "صوت العرب" من القاهرة، أطلقوا اسم "جمال عبدالناصر"على أطفالهم، حزنوا لرحيله ونصبوا العزاء في البيوت والأحياء، لكن صورته بقيت على جدران قلوبهم ومنازلهم،هللوا وكبروا لحظة اقتحام خط بارليف ووزعوا الحلوى وتبادلوا الطلقات النار، وساد الحزن مَرابعهم ساعة توقيع اتفاقية كامب ديفيد التي نسفتْ-على حد وصفهم- نصر أكتوبر.

د.عبد النبي القيم؛مؤرخٌ ومفكرٌعربيٌ "أهوازي"؛ مواليد ١٩٥٦، تخصص في الاقتصاد وإدارة الأعمال وإدارة الأزمات، ألّف "تاريخ عرب الأهواز" بالفارسية والعربية،"المعجم العربي الفارسي المعاصر"، "المعجم الوسيط العربي الفارسي المعاصر"، "٥٠٠ عام من تاريخ خوزستان"، "صعود وأفول الشيخ خزعل" باللغة الفارسية، "المعجم الكبير العربى الفارسي"، والعديد من الأبحاث والدراسات.

"المشهد" تحاوره بهدف إلقاء الضوء على أربعة ملايين عربي أهوازي يقطنون إيران؛ وجهودهم للحفاظ على هويتهم، ومدى اندماجهم في المجتمع الفارسي، وعمق اهتمامهم بقضايانا، وترجمتهم لإنتاجنا الأدبي والثقافي والفني قديمه وحديثه، وكيف اغتال "رضا خان" آخر حُكّامهم بإيعاز من بريطانيا؟ وفضْلهم على شيوخ الخليج كما جاء على لسان الشيخ زايد.

■ بدايةً يلفت انتباهي اسمك وأفراد أسرتك؛ فكلها عربية غير فارسية رغم أنكم إيرانيون بالمقام الأول؟

– بالمقام الأول؛ الأهواز جميعهم من أصول عربية أقحاح؛ يسكنون شرق شط العرب قبل الإسلام بأربعمائة عامٍ أو تزيد؛ ننحدر من قبائل عريقة كبني تميم، والخزرج، وطّيّ، وربيعة، وبنى كعب وغيرهم، ونُسمى كذلك بـ "الأحواز" أو"عربستان" أي أرض العرب، وتم اغتيال آخر حاكم عربي منّا عام ١٩٣٥بيد "رضا خان" بإيعاز من بريطانيا، ولغتنا عربية فصيحة، تشبه تماماً لهجة جنوبِ العراق، وكذلك تتطابق عاداتنا وملامحنا وأزياؤنا، وكل بيت"أهوازى"لديه أهل وأقارب بالعراق أوالبحرين أوالسعودية، وقد سمَّانا والدي بأسماء رؤساء العراق كـ "عبدالكريم" و"عبدالسلام"، وأهل بيتي ينادونّي بـ "عبد الله"، وأبنائي: عصام ومها وميساء.

■ ما الدافع لتأليف معجمك حاوياً ٦٠ ألف مُفردة عربية؟

– بالجامعة كانت لديّ رغبةعارمة لقراءة الكتب والمجلات العربية، بحثتُ ولم أجد قاموساً، والمتوفر آنذاك كان قديماً لا يواكب تطور اللغة، إضافة إلى حرمان الأهوازيين م نتعلم لغتهم الأم، وآلاف من شبابنا يشتاقونها؛ فأصدرتُ كتابي تعزيزاً للعربية، وتقوية للأواصر،وللحيلولة دون اندثارها؛ مُستعينا بأحدث الطرقِ العلمية،وبخمسة قواميس كمصادر رئيسية وهي: المُنجد،المورد، المعجم العربي الحديث،إلياس، هانزوير، وقداعتُبر من أفضل المعاجم على الإطلاق في إيران، وطُبع اثنتا عشرة مرة، ولأن العربية لغة حية متطورةألّفتُ معجماعصرياً حوى أكثر من ٥٠٠٠ مُفردة، تلى ذلك قاموساً آخر حديثاً.

الشيخ زايد: "خزعل" أنْعم على مشايخ الخليج بالمال وقت كُنّا بحالٍ يُرثى له

■ ما مدى اهتمام إيران باللغة العربية؟

–نحن أربعة ملايين "أهوازي" نتحدث العربية، واللغة الفارسية ذاتها وثيقة الصلة بها؛ فمعظم تراثها مكتوبٌ بالعربية، كذا جميع مصطلحات علم القانون، ولايمكن لدارسي الأدب والقانون الاستغناءَ عنها،وأكثر من ٦٠ بالمائَة من اللغة الفارسيةعربى أو من جذر عربى، وفي عهد "البهلوي" الأب –والابن– الذي كان نظامه شوفينيا عنصرياً معادياً؛حاول "تفريس" الأهوازيين؛ بتحقير هويتهم وإجبارهم على الدراسة بالفارسية،–فليس كل الأهوازيين يتكلمون الفارسية خاصة الكبار، وهناك من لا يستعملها مطلقاممن ليست لديه علاقات يومية بالفرس، لكن التدريس والدوائر الحكومية بالفارسية؛ لذا اضطر الكثيرون لتعلّمها–لكنّا في ذات الوقت تصدينا لتلك الهجمة الشرسة للحفاظ على لغتنا، ورغم النجاح الضئيل لـ"التفريس" إلا أنَّ الرغبة عارمة عند الشعب للحيلولة دون طمس هويتنا، حتى نجحنا في إدخال اللغة العربية للمدارس كلغة ثانية بعد الفارسية تليهما الإنجليزية، ولكن بعد ثورة ١٩٧٩ وسقوط "آل بهلوي"ارتقت مكانتها،وصارت من المواد المؤهلة لدخول الجامعة.

■ ما الدافع وراء كتابكم "تاريخ عرب الاهواز"؟

– بآرائه القومية العنصرية المعاديةكتبَ"أحمد كسروي" –كاتب فارسي معروف– يتناول خمسمائة عام من تاريخ دولة "المشعشيين" في القرن التاسع الهجري إلى عهد الشيخ "خزعل" آخر حاكم عربي مسلم، والكاتب محسوبٌ على التيار القومي الشوفيني؛لَذا فقد شوّه وحرّف كيفما ودّ، فكتبتُ"تاريخ عرب الأهواز" وترجمته للعربية وفنّدتُ أخطاءه وأكاذيبه ودحضتها، وكذا جميع الكتب الفارسية والعربية والأجنبية التي سلكت مسلكه.

■ ليتك تلقي لنا ضوءاً حول دولة المشعشعيين والشيخ "خزعل".

–الأهواز أول مَن اعتنق الإسلام خارج جزيرة العرب، والتحقوا بجيوشهم ضد الفرس والمجوس، فضمَّهم عمر بن الخطاب لإقليم البصرة، حتى استقلوا بقيادة "محمد بن فلاح" الملقب بـ "المشعشع"،وهيمن على الأهواز وشرق دجلة، وتخوم بغداد، ومعظم مدن وموانيء وجزر الخليج العربي، ثم تولّت قبيلة "بني كعب"الفلاحية الحكم فوصلت للبصرة ومسقط وعمان، وهزمت الإنجليز، ومن القبيلة كان "خزعل" الذي فاقت قواته، حكّام العرب الخليجيين، وأصبح مرشحاً لحكم العراق بعد ثورة١٩٢٠، لكن البريطانيين نصّبوا"فيصل" مَلكاً مكافأةً لأسرة "الشَّريف حُسين" شريف مكة.

وطّد "خزعل"علاقاته بالفُرس، وكذلك بالإنجليز لأجل الاستقلال، وبشيوخ الكويت: "مبارك وجابر وسالم الصُّباح"، و"عبد العزيز بن سعود" أمير نجد والذي أصبح –فيما بعد– ملكاً على السعودية، كان"خزعل" من النفوذ والثراء بحيث أنعم على الكويت والعراق وشيوخ الخليج الذين كانوا يرزحون تحت نير الاحتلال البريطاني، وهنا يقول جهاد الخازن:سمعتُ عن"خزعل" من الشيخ زايد حاكم الإمارات حين قال: الشيخ "خزعل" شيخ مشايخ الخليج،أنعم علينا بالمال؛ فى وقت كنَّا فى حال لا نُحسد عليه.

■ اغتال رضًا بهلوي "خزّعل" بإيعاز من بريطانيا خوفاً من تمدد الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي؛ فهل يمكنكم توضيح الأمر؟

– بعد نجاح ثورة روسيا ١٩٠٧؛ قامت ثورة الدستور الإيرانية وسقط الحكم الفارسي،تلاها اندلاع الحرب العالمية الأولى، فخشي البريطانيون وصول البلاشفة إلى المياه الدافئة وإلى الهند،فخلقوا ديكتاتورية عسكرية لمواجهةالشيوعية، وجاءوا بـ "رضا خان" الذي كان برتبة متواضعة فى الجيش الفارسي؛ وجعلوه وزيرا للدفاع فرئيساً للوزراء، ثم غدرت بريطانيابـ "خزعل"لكونه مسلماً عربياً فأسَرَته عشر سنوات في "طهران" وسط صمت العرب! حتى اغتاله "رضا خان" عام ١٩٣٥، لذا كانت لدينا رغبة مُلحة لمعرفة حقيقة تلك الحقبة باعتبارها مفصلية فى تاريخ الأهواز،فألّفتُ كتابي: "صعود وهبوط الشيخ خزعل".

■ كيف تقيّمون ترجمة الأهوازللأدب العربي قديمه وحديثه؟ وما الهدف؟

–الشارع الأهوازي متلهف لمطالعة الأدب العربي: لذا شرع المثقفون الأهواز لترجمة أشعار: درويش، البياتي، نزار،الفيتوري،أودونيس، غادة السمان وغيرهم، وبعض روايات وقصص نجيب محفوظ، وحنّا مينا،وغسّان كنفاني، وأحلام مستغانمي، وكذا بعض كتب المفكرين:عابد الجابري، نصر حامد، وبلقزيز، وأركون، وهشام شرابي، وبرهان غليون، والمفارقة اللطيفة أن جُل المترجمين لم يتعلموا العربية في المدارس أوالجامعات؛ بل مِن الأسرة،وقراءة الكتب والمقالات العربية، لكنّا نود توطيد أواصر المحبة والأخوة من خلال نشر منتوجنا الأدبي والفني والثقافي في بلادكم؛ وننتظر الدعوات للمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية والأدبية لأجل خلق حلقة تواصل فيما بيننا.

حوار ـ حورية عبيدة

المرأة الخليجية تصر على حقوقها وإعطاء الجنسية لأبنائها

على مدار يوم كامل استضافت الجمعية النسائية والاجتماعية بمقرها بمنطقة الخالدية بالعاصمة الكويت، إحدى أبرز الجمعيات التاريخية في مجال حقوق المرأة والدفاع عنها في المنطقة والخليج، المنتدى الخليجي الذي جاء بعنوان» واقع المرأة الخليجية المتزوجة من غير مواطن» تحت رعاية وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتة هند الصبيح.

وذلك ضمن حملة « انصاف أسرة المواطنة» التي تضم عدد من الجمعيات والمؤسسات، وشارك في المنتدى خبيرات وناشطات وباحثون من كل من السعودية والإمارات و البحرين وعمان وقطر بجوار الكويت، وكذلك بعض الخبراء والنشطاء من مصر والأردن.

في البداية، أكدت رئيسة اللجنة التنظيمية ورئيسة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية السيدة الفاضلة لولوة الملا، أن قضيةٍ المرأة المتزوجة من غير ابن بلدها/ أصبحت تشكل هماً متنامياً لقطاع لا يستهان به من النساء، وتبلغ أعداد الكويتيات المتزوجات من غير كويتي ١٥٠٠٠ كويتية تقريبا حسب آخر الإحصاءات، ورغم أن اختيار الزوج وشريك الحياة هو حق اختيار أصيل لأصحابه، إلا أن المشاكل تتفاقم التي تتعرض لها الأسرة سواء بما يتعلق بتجنيس الأبناء للأم المواطنة من أب غير مواطن، أو انتقال الملكية لهم بعد رحيلها، وهي المشاكل التي تعاني منها دول الخليج الست، باستثناء الأمارات، من بين ٢٥ دولة في العالم ترفض إعطاء الجنسية للابن عن طريق والدته.

وأضافت الملا أن هذا المنتدى وحملة أنصاف تدعو لاسترداد الحقوق الأصيلة للمرأة الخليجية بعموم، والتشديد على الالتزام بالحقوق الدستورية، وتمكين النساء من الحصول عليها، وبما التزمت به دولنا من المواثيق والاتفاقات الدولية الخاصة بعدم التمييز ضد المرأة. تحدث في الندوة كل من مدير إدارة الاعلام الأمني بشرطة دبي وعضو مجلس ادارة جمعية توعية ورعاية الأحداث العميد العميد د. جاسم ميرزا والباحثة الدكتورة فاطمة اللواتي من سلطنة عمان والمدربة المعتمدة في اليونيسكو ونائب رئيس جمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية د. وجيهة البحارنة والأكاديمية السعودية د. هتون الفاسي والأكاديمي القطري د. عبد الحميد الأنصاري واستاذة القانون الدولي بكلية الحقوق في جامعة الكويت د. فاطمة الحويل الذين استعرضوا تجارب خليجية ودولية.

بينما أكد دكتور جاسم ميرزا على عدم وجود المشكلة في الإمارات التي صدر مرسوم رئاسي منذ نوفمبر سنة ٢٠١١ بحق أبناء المواطنات للتقدم للحصول على الجنسية، بعد بلوغهم من العمر ١٨ سنة، باستيفاء الشروط المختلفة التي حددها القانون، بينما لا تزال تعاني المرأة البحرينية رغم نشاط فعالياتها ومطالباتها من الحصول الكامل على هذا الحق، واقترح الأكاديمي القطري عبد الحميد الأنصاري امكانية الاستعاضة عن الحق الأصيل في الجنسية مبدئيا بالحق في الإقامة الدائمة لأبناء المواطنات، ودعت كل من راجية البحارنة من البحرين وفاطمة المحول من الكويت لضرورة مراجعة التشريعات والإصرار على الحق الأصيل لأبناء المواطنات في الحصول على جنسية أمهاتهن، وتحديد المواد العائقة في قوانين الجنسية حول هذا الحق، وتنشيط الفعاليات والمطلبيات المشتركة وتبادل المعلومات والدعم، كما أشارت الدكتورة هتون الفاسي لنشاط مطلبيات أبناء المواطنات في المملكة العربية السعودية وكيف ينعقد الأمل على قرارات جريئة من الملك سلمان وولي عهده الأميرمحمد بن سلمان في هذا الصدد، وأكدت الفاسي على أن الجنسية وتنظيمها ليست مسألة دينية ولا عرفية، وينبغي تحريرها من عقد الأعراف والقبلية في بعض بلادنا.

وقد سرد كثير من المتحدثين نماذج حية ومعيشة للخليجيات المتزوجات من غير مواطن، ومعاناتهن على أكثر من مستوى، وتيه الهوية الذي يعيش بعض أبنائهم نتيجة عدم حصولهم على جنسية وطن تربوا وترعرعوا فيه وانتموا إليه، وصاروا جزءا من جنوده والمدافعين عنه، وهو ما قد يحبط بعضهم ويدفعهم لجماعات التطرف والإرهاب كما أشار بعض المتحدثين.

توصيات المنتدى الخليجي:

خلص المنتدى الخليجي إلى جملة من التوصيات:

– التأكيد على حق المرأة الخليجية بمنح جنسيتها لأبنائها.

– تعزيز دور منظمات المجتمع المدني والحركات الإنسانية والقانونية في دول مجلس التعاون.

الاستفادة من تجارب الدول العربية والإسلامية وخبراتها، لاسيما التي منحت المرأة حق تجنيس أبنائها.

الاستفادة من تجارب الدول الغربية في تأسيس قانون الجنسية.

هانى نسيره

حتى اراك

خيالنا حياة او موت

د. نادية النشار

حكى لي الدكتور عاطف علام الطبيب الجراح عميد المعهد الصحي بالقاهرة، ان شفاء المرضى، والتئام الجروح ونجاح العمليات يرتبط بالتفكير الإيجابي للإنسان تجاه نفسه، وان بعض الناس يستطيعون نقل عدوى الاحباط اليك اذا ما اقتربت ، حتى انه يؤكد ان حالات كثيرة من الاحتكاك بالأشخاص المصابين بالسمنة أدى الى زيادة الوزن.

في مقابلة موازية مع الدكتور احمد النحاس المتخصص في علم النفس الرياضي، أكد عن التصور الذهني للتمرينات الرياضية وآثارها على القوة الجسدية والبناء الجسماني المتناسق ، وان الناس الذين لديهم تصورات جيدة عن أنفسهم وأجسادهم يحافظون على رشاقتهم اكثر من غيرهم ، وان المخ حين يعطي إشارات لاعضاء الجسد بانه في حال جيده فانه يستطيع ان يجعل الجسد يؤدي اداءً افضل.

وفى مقابلة اخرى مع الدكتور عصام خليفة والدكتور محمد ضياء وهما متخصصان في التدريب والتطوير والإدارة أكدا ان كل ما يحدث للإنسان لا يرتبط بالاحداث بقدر ما يرتبط بقدرة الانسان على استقبال هذه الأحداث، وكلما نجح الانسان في التحكم بأفكاره وجعلها تتجه نحو الايجابية كلما نجح في حياته الشخصية.

وانقل لكم ايضا ما تداوله الكثيرون على صفحات التواصل الاجتماعي حول قيام أحد الدكاترة بتوظيف بعض المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام في تجاربه و أبحاثه العلمية المثيرة ، مقابل تعويضات مالية لأهلهم!

وأن تُكتَب أسماؤهم في تاريخ البحث العلمي و مجموعة من المغريات الأخرى.

وبالتنسيق مع المحكمة العليا وفي حضور مجموعة من العلماء المهتمين بتجاربه أجلس الدكتور أحد المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام! وإتفق معه على أن يتمّ إعدامه «بتصفية دمه» بحجة دراسة التغيرات التي يمر بها الجسم أثناء تلك الحالة.

عصب الدكتور عيني الرجل، ثم ركّب خرطومين رفيعين على جسده بدءًا من قلبه وانتهاءً عند مرفقيه! وضخّ فيهما ماءً دافئًا بدرجة حرارة الجسم يقطر عند مرفقيه.

ووضع دلوين أسفل يديه وعلى بُعد مناسب حتى تسقط فيهما قطرات الماء من الخرطومين وتُصدر صوتًا يُشبه سقوط الدم المسال وكأنّه خرج من قلبه مارا بشرايينه في يديه ساقطاً منهما في الدلوين.

بدأ تجربته متظاهرًا بقطع شرايين يد المجرم ليصفّي دمه وينفذ حكم الإعدام(كما هو الاتفاق).

بعد عدة دقائق لاحظ الباحثون شحوبًا واصفرارًا يعتري كل جسم المحكوم عليه بالإعدام فقاموا ليتفحصوه عن قرب.

وعندما كشفوا وجهه، فوجئوا جميعًا بأنّه قد مات!

مات بسبب خياله المتقن صوتًا و صورة دون أن يفقد قطرة دم واحدة!!

والأغرب أنّه مات في الوقت نفسه الذي يستغرقه الدم ليتساقط من الجسم ويسبّب الموت !!

يؤكد كل ذلك أنّ العقل يعطي أوامر لكل أعضاء الجسم بالعمل استجابةً للخيال المتقن ومؤثرات الواقع المحيط، كما يستجيب للحقيقة تمامًا !!

واجسادنا هذه المثقلة بالمهمات والآلام والعمل والراحة، بالنوم والاستيقاظ، ومواعيد الحضور الجسدي والانصراف، وقواعد الجهد والطاقة المبذولة من اجل نتائج واهداف نبلغ بعضها، لحقائق تتعلق بقدرات إنسانية محدودة، اجسادنا أمانة، يكفيها ما بها من اوجاع، فلم تعد تحتمل مثقال ذرة من فكرة محبطة تؤازرها الاجساد بالسهر والحمى.

لا يرتاح الجسد بالفرش الوثيرة والوسائد الناعمة، لكنه يرتاح برضا الروح والعقل، وبعض الاسباب الاخرى.

الرصاص وسيلة التكفيريين للقضاء على الفكر الصوفى فى سيناء

مصريون وأجانب وفلسطينيون شاركوا فى المجزرة الإجرامية وأهالى القرية للمشهد: كنا نتوقع هجوما بسيارات مفخخة

الشيخ عيد ابو جرير

احمد مصلح

بعد عام من تهديدهم للصوفية فى سيناء نفذ داعش سيناء تهديدهم فى مذبحة غير مسبوقة فى مصر.

فقد كفر «دواعش سيناء» المتصوفة، وفق ما جاء فى مجلة «النبأ» الإلكترونية التابعة للتنظيم الارهابى فى العراق، على لسان إرهابى ذميم، لم تحدد المجلة اسمه، واكتفت بالقول إنه «أمير الحسبة فى ولاية سيناء». وذلك فى حوار أجرته المجلة، يوم الخميس ٨ ديسمبر ٢٠١٦ م وقال فيه الارهابى : «إن ديوان الحسبة يمارس نشاطه ووظيفته على أرض الواقع، وقد تصدى لكثير من مظاهر الفساد، مثل تهريب المخدرات، فضلًا عن دوره فى محاربة مظاهر الشرك والبدع مثل السحر والكهانة.. وأيضًا التصوف».

وهدد الإرهابى الصوفية بجميع طرقها بحرب تجتثهم من شبه الجزيرة، قائلًا: «لقد انتشر الشرك بالله فى الطرق الصوفية بشكل كبير، حتى هرم عليه الكبار، ونشأ عليه الصغار، فاشتدت المصيبة، وهم يعتقدون النفع والضر فى الأموات، ويستغيثون بهم، ويتخذونهم وسائط إلى الله، كما يتبعون طواغيتهم وشيوخهم فى باطلهم ويؤدون لهم السمع والطاعة فى القول والفعل».

وقال: «الطرق الصوفية واقعة فى الشرك، يقدسون ابن عربى والحلاج، وغيرهما من أئمة الكفر والضلال»، معتبرًا «الطريقة الجريرية أشد الطرق كفرًا وأكثرها علاقة بالروافض».

ومضى يقول: «أتباع الطريقة الجريرية يقدسون الأضرحة، ويقرأون كلامًا يحتوى على ألفاظ شركية، مثل الاستغاثة بالنبى وطلب الشفاعة، كما أن مشايخ الصوفية على علاقة بأجهزة الدولة الكافرة، ومنهم سليمان أبوحزار الذى يحمل لقب شيخ وهو دجال».

وبرر جريمة قتله الشيخ ابو حراز قائلا: «مجاهدو تنظيم الدولة قبضوا عليه مع قطيفان بريك لأنهما كاهنان يدعيان علم الغيب، وكان أبوحراز من رؤوس الطريقة الجريرية الصوفية، وثيق الصلة برجال الأمن، وقد حكم القاضى الشرعى للتنظيم عليهما بقطع الرقبة بلا استتابة».

وذكر فى نفس الحوار « ان الصوفية فى سيناء ينقسمون الى طريقتين الطريقة العلاوية مناطق الجورة والظهير وشبانه والملافية والشيخ زويد والطريقة الجريرية والتى تنتشر فى العريش والروضة والاسماعيلية ومنطقة سعود بالشرقية ذاكرا مناطق تجمع اتباع تلك الطرق الصوفية».

وهدد امير الحسبة المزعوم ان الطريقة الجريرية اكثر انتشارا ونفوذ متهما اياها بالشرك والضلال مؤكدا ان الدولة الاسلامية حسب وصفة سوف تقضى على تلك الطرق فور تمكنها من ذلك.وهدد امير الحسبة فى حواره «بان التنظيم الارهابى عزم على ان لا تبقى طرق صوفية فى سيناء وان بعض الزوايا الصوفية خارج سلطان الخلافة فى اراضى سيناء ومصر وستكون تلك الزوايا من اهداف جنود الخلافة متى ما تمكنوا منها». وتمكن الارهاب من تنفيذ تهديده بمسجد الروضة المركز الرئيسى للطريقة الجريرية الاحمدية.

حمل ابناء الطريقة الجريرية الاحمدية هذه التهديدات محمل الجد فتم اغلاق جميع الطرق المؤدية الى مسجد الروضة والساحة المجاورة للمسجد، حيث كانوا يتوقعون اى هجوم ارهابى بسيارة مفخخة او شخص انتحارى بحزام ناسف فقد قام شباب القرية بحراسة القرية لمنع وصول اى شخص غير معروف او اى سيارة يشتبه فيها ، ولم يكن احد يعلم بان الهجوم سيكون بهذه الطريقة وابادة كل من فى القرية بهذه الشكل.

تم ابلاغ جميع الأجهزة الأمنية بهذه التهديدات وتم نشرها فى عدد من الصحف والمواقع الاخبارية ، وقتها أخذت قوات الأمن التهديد على محمل الجد، وكانت الحماية الامنية للقرية خلال صلوات الجمعة وصلوات العيد على اعلى مستوى حيث كان قسم شرطة بئر العبد يقوم باراسال آليات عسكرية وقوات امن لحراسة المسجد اثناء صلاة الجمعه ونشر الافراد فوق المسجد والساحة المقابلة، إلا ان كل مظاهر التامين اختفت قبل عيد الأضحى الماضى، ولم تات أى قوات للتامين منذ ذلك الوقت باستثناء حملات امنية متحركة تمر على الطريق وتقوم تمشيط المنطقة.

وقد شهدت القرية خلال فترة عيد الاضحى المبارك انتشارا لعناصر من داعش بمنطقة المزار (٣ كيلومتر من قرية الروضة) وقاموا بتفتيش عشش النازحين من الشيخ زويد ورفح والعريش هذا النشاط ادى الى تكثيف الحراسات على مسجد الروضة من بعض الشباب المسلح ذاتيا لحماية القرية فى حالة اى هجوم ارهابى، وكان متوقعا ان يكون بسيارة مفخخه او انتحارى بحزام ناسف الا ان اسلحة شباب القرية لم تتعدى سلاحا آليا يتم اخفاءه فى حالة تواجد اى قوات من الامن خشية القبض عليهم، وكان شباب القرية يقومون بحراسة القرية بالليل والنهار حيث كانوا دائما ما يمشطون شوراع القرية خشية تسلل اى عنصر من الارهابيين.

طوال الفترة الماضية قبل مذبحة الروضة وبعد وقبل تهديدات داعش لم تتوقف الطريقة الجريرية ومركزها قرية الروضة عن ممارسة طقوسها الدينية من حضرات وذكر لله والصلاة على النبى وتدارس القران ولم يبالوا بتهديدات داعش ولكنهم كانوا حذرين لاى هجوم قد تشهده الروضة وكانوا دئما يتوقعون اى هجوم ارهابى من الدواعش الا انهم كانوا يستبعدون ان يتم مهاجمتهم بالاسلحة الرشاسة وابادة كل من القرية خلال صلاة الجمعة حيث يتسع المسجد لاكثر من ٥٠٠ مصلى بخلاف من يصلون خارج المسجد.

مذبحة الجمعة

حسب شهود عيان للمذبحة التى وقعت الجمعة قبل الماضية ما ان بدأ خطيب المسجد خطبة الجمعة وبعد ثلاث دقائق سمع المصلون اصوات رصاص كثيف ووصلت ثلاث رصاصات على المنبر الذى يخطب فيها امام المسجد ونجا الخطيب من الطلقات وسقط على الارض اثناء ذلك حدث ارتباك بالمسجد واندفع المصلون نحو نوافذ المسجد الجنوبية منهم من تمكن من الهروب واختبأ بالمسجد القديم للقرية الملاصق للمسجد الكبير، وقد نجا عدد كبير منهم بعد ان تمكنوا من الهروب من النوافذ واثناء ذلك دخل المسلحون المسجد وقاموا باطلاق الرصاص بكثافة من رشاشات (٢٥٠ ملى) ثلاثة عناصر ارهابية كان بباب المسجد الشمالى وعنصر بالباب الغربى وعنصرين بالباب الشرقى بخلاف شخصين كانوا بنوافذ المسجد الغربيه وجميع يطلقون النار بكثافة وكانوا يركزون على الصفوف الثلاث الاولى على اعتبار ان الشيخ مسعد حامد ابوجرير شيخ الطريقه الجريرية كان موجودا بالمسجد وانه بالصفوف الاولى، إلا ان الشيخ فى هذه الجمعة كان غير متواجد ، واستمر اطلاق النار بالمسجد لحوالى ٤٥ دقيقة وكان احد العناصر الارهابية ينادى على زملائه: «طهروا المسجد واقتلوهم جميعا، لا تجعلوا احد حيا «لم يستثنوا احدا، الجثث تناثرت داخل المسجد وكان الارهابيون يمرون على جثثهم ويطلقون النار على كل من يشاهدونه يتنفس ، أثناء ذلك تراكمت الجثث على بعضها نتيجة السقوط من اطلاق النار، عدد من المصلين كان يرقد تحت الجثث والتزم الصمت ممثلا انه ميت بعد ان اصابتهم بطلقات نارية نتيجة الهجوم فظن الارهابيين انهم موتى وجل المصابين نجا نتيجة سقوط القتلى على اجسادهم.

اكثر من شاهد عيان اكد ان العناصر الارهابية كانوا يرددون كلمات (خلصوا عليهم جميعا – طهروا المسجد ولا يبقى احد حى – اقتلوا العواجيز والاطفال ولا تتركوا احدا) سمع احد شهود العيان الناجين من المجزرة احد العناصر الارهابية يقول لزميلة «احنا لم نتفق على ذلك فرد علية «خلص لخلص عليك». واستمر اطلاق النار وكان اطلاق النار يهدأ لمدة ثلاث دقائق فنسمع يعودون فيقولون شوف لو فى حد حى اقتله خلصوا عليهم كلهم.

يقول شاهد عيان نجا من المجزرة «ان ثلاث سيارات بيك اب محملة بالعناصر الارهابية لايقل عددهم عن ٤٠ شخص وصلت الى جوار المسجد من الجهة الشمالية وتوقفت عند احد المتاريس التى اقامها شباب القرية على بعد حوالى مائة متر لمنع دخول اى سيارة الى المسجد فقفز من الثلاث سيارات المسلحين وقاموا باطلاق الرصاص على المسجد، مجموعة دخلت المسجد والمجموعة الاخرى قامت بقتل المصلين القادمين الى المسجد فى الشوارع والفارين من المسجد وملاحقة اى رجل بالقرية ومنهم من دخل المنازل وقام بقتل الرجال بها انتشروا بالقرية حيث قامت سيارات دفع رباعى بانزال عناصر ارهابية من الجهة الجنوبية للمسجد وقاموا بالانتشار بشوراع القرية وقتل الرجال والاطفال المتواجدين فى هذه اللحظة بالشوارع المحيطة بالمسجد».

مصلح وسلمى ابطال استشهدوا فى الاشتباك

البطل احمد مصلح ابوجرير كان من الاشخاص الذين يقومون بحراسة المكان اثناء صلاة الجمعة بمجرد سماعه اصوات الرصاص خرج من منزله وكان معه سلاح الى و٤ خزنات من الطلقات اخذ ساترا من الجهة الشرقية للمسجد وقام بتبادل اطلاق النار مع العناصر الارهابية خارج المسجد وكان معه احد الشباب يناولة خزنة السلاح وقام باطلاق نيرانه بكل جسارة وشجاعة ولم يتوقف عن تبادل اطلاق النار معهم وقد قام بتفريغ ثلاث خزنات اثناء القتال

العملية الارهابية تستهدف ابناء الشيخ عيد ابوجرير.. والخطة قتل جميع من بالقرية من رجال واطفال وشيوخ

وقد تمكن من قتل ثلاثة من العناصر الارهابية المهاجمة تم اجلاؤهم بواسطة العناصر الارهابية وقد تمكن البطل من اطلاق نيرانه على احد سيارات الارهابيين فتم حرقها بعد ان قام باطلاق النيران على «تنك البنزين» توقف البطل عن اطلاق النار فاختيا فى احد المنازل ليقوم بالالتفاف لملاحقة عناصر ارهابية كانوا بجوار مركز شباب القرية، انطلق البطل احمد مصلح بخزنة واحده واشتبك معهم فالتف علية مجموعة من الارهابيين وقاموا بقتله والاستيلاء على سلاحه الالى ليلقى ربة شهيدا مدافعا عن الوطن.

بينما البطل احمد سلمى ابوجرير كانت مهمته هو حراسة القرية بسيارته كان يتجول بشوارع القرية اثناء صلاة الجمعه تحسبا لتسلل اى ارهابى الى القرية اثناء صلاة الجمعة ما ان سمع اصوات الرصاص عند المسجد اسرع بسيارته فى اتجاه المسجد من الجهة الشمالية وظل يطلق نيرانه على الارهابيين من سلاحه الالى وهو يقود السيارة ووقف بجوار سيارت الارهابيين واشتبك مع من كانوا يقتلون المصلين حتى نفاذ ذخيرته ليتم سحبه من السيارة واطلاق النار على راسه ليرتقى شهيدا عند الله ، وقاموا باحراق سيارته الملاكى التى كان بها .

العملية كبيرة ومجهز لها

العملية الارهابية كانت تستهدف ابناء الطريقة الجريرية ومركزها الرئيسى قرية الروضة بمركز بئر العبد حيث أنهم قاموا بتطويق القرية من الخارج بسيارات دفع رباعى لتعقب اى رجل يهرب خارج القرية وقد قتل اكثر من عشرة مواطنين جنوب القرية بعد محاولة الهروب حيث تتواجد ثلاث سيارات دفع رباعى شمال القرية بخلاف عنصر ارهابي قناص كان موجودا بالمنطقة الصحراية جنوب القرية قام بقنص ثلاث شباب من ابناء القرية اثناء محاولتهم الهروب من المجزرة توقع الارهابيون تدخلا من قوات الامن اثناء العملية الارهابية فاستعدوا بنصب صواريخ جنوب القرية من تبه عالية كانوا سوف يطلقونها على اى تدخل من آليات قوات الأمن ، إلا ان احدا لم يات من الامن فقاموا بالانسحاب من المكان وتجمعوا بمنطقة المزار شرق قرية الروضة وهربوا فى اتجاه الجنوب بمنطقة «العقدة» جنوب الطريق الدائرى للقرية ليختفوا بعدها عن الأعين. قبل انسحابهم من القرية وصلت سيارات الاسعاف فقاموا بطلاق النيران عليها، ولم تتمكن من دخول القرية الا بعد ان انسحبوا من المكان.

مسجد الروضة اغتسل بالدماء الطاهرة وتناثرت الجثث فى صحن المسجد اطفالا وشبابا ورجالا وشيوخا أغلبهم استشهد واصيب القليل منهم ليسعف المصاب إصابة خفيفة اخية المصاب إصابة حرجة ويخرجه من المسجد حتى اتى الرجال القريبون من القرية ليتم نقل المصابين بسيارتهم الخاصة قبل وصول سيارات الاسعاف وياتى الاقارب كلا يتعرف على جثة اخية وابنه وابية ليتم اخراجهم من المستشفى فى مشهد غير مسبوق في التاريخ المصرى ان يتم قتل هذ العدد من الناس وبهذه الطريقة وفى مثل هذا المكان.

قرر ابناء القرية دفن شهدائهم بملابسهم وفى مقابر جماعية حيث تم نقل جثث الشهداء الى مقبرة «مزار» ٣ كيلو متر شرق القرية، وكل عائلة قامت بدفن شهدئها فى قبر واحد واستمر الاهالى بدفن جثث الشهداء فى مقابر جماعية حتى الساعة الثالثة من فجر اليوم التالى، بعد ان تم استخراج تصاريح الدفن من مفتش الصحة.

١٧ شهيدا من عائلة المشايخ و٢٢ من عائلة المطيرات و٢٠ شهيدا من عائلة الشريفات واكثرمن ٢٥ من عائلة الشواكين ٧ من عائلة النصايرة واكثر من ٧٠ شهيدا من عشيرة المنصورين وكان لعشيرة الجريرات من ابناء الطريقة الجريرية اكثر من مائتى شهيد فى هذه المذبحة.

شهداء المجزرة بينهم ٣٠ طفلا دون سن العاشرة.
- شهداء المجزرة بينهم ١٦٠ مسنا فوق الستين عاما.
- ١٠ أسر بأكملها تضم الجد وأبناءه وأحفاده.
- ١٧ أسرة فقدت الأباء والأبناء معاً.
- دفنوا في ١٠ مقابر جماعية حفرت باللوادر.
- بينهم شباب وطلبة بجميع المراحل الدراسيه والجامعات.

ونسبة ٧٠٪ ممن استشهد فى المسجد من ابناء الطريقة الجريرية الاحمدية

قرية الروضة

قرية الروضة احدى القرى التابعه لمركز بئر العبد محافظة شمال سيناء تبعد عن مدينة العريش العاصمة ٤٥ كيلومترا وعن مدينة بئر العبد ٣٥ كيلومترا تقع على الطريق الدولى (القنطرة –العريش) القرية محاطة بصحراء شاسعة من جميع النواحى تبعد عن البحر المتوسط من الشمال حوالى ٧كيلومترات اما من الجنوب فهو ظهير صحراوي حتى جبال وسط سيناء.

اغلب سكانها من قبيلة السواركة وعشيرة الجريرات تعداد سكانها حوالى ١٥٠٠ نسمة تقريبا بعد نزوح الالاف من مواطنى الشيخ زويد ورفح بسبب الحرب على الارهاب ، وصل تعداد المقمين فيها حوالى ٤ الاف نسمه منتشرون بالقرية واخرون من النازحين يعيشون فى عشش بمحيط القرية تضم القرية تجمعات (المزار وسبيكة والغزلان والعمايرة وابو ماضى والغنايمة والارطا).

ابناء الطريقة الجريرية يقيمون داخل القرية ويمارسون طقوسهم الدينية بالساحة المرفقة للمسجد والتى تتسع للمئات من ابناء الطريقه ويتوافد المصلون من جميع القرى والتجمعات للصلاة بالمسجد الكبير بالروضة.

وقد تعرضت مقابر القرية الى التفجير من قبل العناصر الارهابية فى عام ٢٠١٣ م حيث تم تفجير ضريح الشيخ اسليم ابوجرير خليفة الشيخ عيد ابوجرير مؤسس الطريقة وتم تفجيز جميع الاضرحة بالمقابر وكذلك ضريح الشيخ حميد ابوجرير بوسط سيناء.

مصريون وفلسطينيون واجانب شاركوا فى الهجوم الإرهابى

عدد من شهود العيان اكدوا ان العناصر الارهابية الذين شاركوا فى العملية الارهابية لمذبحة مسجد الروضة حسب سماع لهجتهم منهم عناصر تتحدث بلهجة بدوية واخر يتحدث باللهجة المصرية واخر بلهجة فلسطينية وشامية، وعنصر ارهابى اسود اللون حاول قتل سيدة كانت فى طريقها للمسجد بعد سماع اطلاق الرصاص، وصوب الرشاش فى وجهها فنادى عليه زميلة باللغة الانجليزية لا " No " حسب رواية هذه السيدة فيما اكد شاهد عيان انه رأى ثلاث عناصر غير ملثمة سماتهم غير عربية شعر اصفر كثيف ولحية كثيفة صفراء ولا يتحدثون العربية، لم افهم كلامهم حيث كنت اشاهدهم واسمعهم وانا مختبىء خلف سور به نافذه صغيرة.

الصوفية فى سيناء

تصل نسبة المنتمين إلى الطرق الصوفية فى سيناء إلى ما نحو ٦٠٪ من السكان، وتنقسم الصوفية إلى طريقتين بشبه الجزيرة، وهما الطريقة الجريرية الأحمدية، والطريقة العلاوية.

ولأتباع الطريقة الجريرية تاريخ وطنى مشرف، وكان لهم دور بارز فى مساندة القوات المسلحة خلال حربى الاستنزاف والسادس من أكتوبر، وكان شباب الصوفية يقاتلون بضراوة فى حرب الاستنزاف، ما أدى إلى حصولهم على نوط الامتياز من رئيس الجمهورية تقديرًا لما أسدوه للوطن من خدمات، وما أراقوه من دماء الأعداء.

وأقام أتباع الجريرية أكثر من مائتى مسجد بالجهود الذاتية، وبجوار كل منها دار عامة يجتمع فيها أبناء الحى، ويتدارسون القرآن الكريم والسنة المشرفة وفى حرب الدولة على الارهاب فى السنوات الاخيرة قدم ابناء الطريقة اكثر من ٦٣ شهيدا منهم من استشهد مع القوات المسلحة فى المواجهات العسكرية ومنهم من قتل وذبح على يد داعش بعد ان تم خطفهم لعدة ايام وكان ابناء الطريقة الجريرية يزعجون الدواعش فى الحرب الدائرة نظرا لخبرتهم بتضاريس المنطقة ومد الاجهزة الامنية بالمعلومات والتحام ابناء الشيخ عيد ابوجرير مؤسس الطريقة مع القوات المسلحة منذ عام ١٩٥٦م ودورهم البارز فى مساعدة القوات فى الانسحاب فى ٦٥ و٦٧ ودورهم الأهم فى حرب الاستنزاف وحرب اكتوبر حيث اعتقل اكثر من مائة شخص من ابناء الطريقة فى السجون الصهيونية.

انتشرت دعوة الشيخ عيد ابوجرير مؤسس الطريقة الجريرية الاحمدية فى كل ربوع سيناء والتى بدأت فى اواخر الاربعينات من القرن الماضى وتوسع الشيخ فى دعوتة الاسلامية السمحاء حتى وصلت الى محافظات مصر ودول فلسطين والاردن والسعودية والامارات وله محبون ومريدون فى جميع هذه الدول

الشيخ عيد ابوجرير مؤسس الطريقة الجريرية

رنا الشيخ مؤسس هذه الطريقة ببصره وبصيرته وثاقب

احمد مصلح واحمد سلمى ابطال استشهدوا وهم يدافعون عن ابناء القرية وقوات الامن تركت حماية المسجد قبل عيد الاضحى المبارك

70% من رجال القرية استشهدوا فى مجزرة الجمعه واكثر من 60 مسلحا قاموا باقتحام القرية للقضاء نهائيا على ابناء الطريقة الجريرية

نظره إلى أقوامه ، فوجد البون شاسعا بين ما هم عليه ، وما يجب أن يكونوا عليه بمحكم تعاليم دينهم ، وتلمس مواضع الداء فوجدها تتمثل في سببين اثنين هما .

أولا : الجهل بالدين وأهله.

ثانيا : التعصب البغيض للأصل والقبيلة.

وكانت أهم مظاهر السبب الأول : الجهل المطبق بأحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية ، الإسلام بالميلاد فقط عند الكثير فلا صلاة ولا صيام ولا تورع عن قتل النفس البشرية بدون حق ، حرمان النساء من المهور والميراث والسماح لهن متبرجات بارتياد الأسواق وسوامر اللهو، استبدال أحكام الدين بعادات وتقاليد بعيدة عن جوهر الدين الحنيف.

وأمـا فيما يتعلق بـأهم مظاهر السبب الثـاني: الحروب المستمرة بين القبائل بل عشائر القبيلة الواحدة لأتفه الأسباب ، عادة الأخذ بالثأر من غير القاتل بل من اى فرد من خمسته اى من اقاربه حتى الدرجة الخامسة، التناصر بالباطل فى مجالس القضاء وميادين النزاع.

رأى ذلك كله فلمس هول الواقع المر، وقرر العزم الوطيد على أن يدعو قومه وغيرهم لله تعالى، فشرع مستهلا دعوته بتأدية فريضة الحج ، وهو دون الخامسة والثلاثين من عمره ثم نادي بإصلاح المجتمع من خلال أحياء اثر النبي صلى الله علية وسلم ، واخذ يدعو الناس فرادى وجماعات للعودة إلى أهداف الدين الحنيف ، ويوضح للناس أن الدين ليس طقوسا تؤدى ، وحركات تؤتى وترانيم تتلى فحسب ، وإنما لابد من إصلاح القلب قبل إصلاح القالب ، واخذ يبين أن طاعة الله لا تجتمع مع هوى النفس الأمارة بالسوء ، ولقد وهبه الله سبحانه وتعالى حسن سمت وقوة حجة ، تأخذ بمجامع القلوب وآزره باهر الكرامات فأصبح لا يجلس مجلسا إلا وتوفيق الله حليفة ، فأطاعه الناس عندما دعاهم للصلاة والصيام وسائر شعائر الدين ونبذ الخصومة والمشاحنة بين المسلمين ، ونادي في كل تجمع سكاني في البوادي أو في الحواضر أن يتخذوا لهم مسجدا يؤدون فيه فرائض ربهم ، وبجواره دار للضيافة وللاجتماع تكون دارا لضيفهم وضعفيهم ولو سياجا من حطب، وسرعان ما استجاب الناس لدعوته راغبين ، فشرع ينظمهم على أساس جديد يوافق تعاليم الدين فجعل لكل تجمع مسئولا يقوده في أمور الدين والدنيا معا فيحث القوى على رعاية الضعيف، والغنى على مساعدة الفقير ، والمتعلم على تعليم الجاهل ابتغاء مرضاة الله تعالى، وتعاونوا جميعا فانشأوا العديد من الكتاتيب في أنحاء البادية الشاسعة ، والكثير من المساجد ودور الضيافة والإيواء .

وبيّن رحمه الله أن عبادة الله ليست عادة يتعودها المرء، بل إن محبة الله ورسوله صلى الله علية وسلم ومحبة إخوانه في الله محبة صادقة خالصة تكون في جميع التصرفات ، والأقوال ترجمة لها فأخذت الحساسيات والحزازات التي كانت موجودة بين الأفراد والقبائل تتلاشى رويدا رويدا ، وتستبدل بالمؤاخاة والمودة والألفة ، وصارت ترجمة صادقة للقول الخالد (رب أخ لك لم تلده أمك) وأصبح الناس على ارض سيناء في غالبيتهم كأبناء الرجل الواحد .

وركز رحمة الله عليه على احتياج الناس للغذاء الروحي بقدر احتياجهم للماديات ، فلابد من عمران القلوب بقوة الايمان ولابد من تهذيب النفوس ، والانقياد لطاعة الله ورسوله (ص) فأخذ يبايعهم على كتاب الله الا يفرطوا فى حق من حقوق الله وهم قادرون عليه ، وان يطيعوا جميع تعاليم الاسلام السمحة بقدر الجهد والطاقة ، وصدق الهمة والعزم.

ولما انتشرت دعوته وأصبح يستجيب له القاصى والدانى فى طاعة الله ورسوله استقر فى مدينة العريش عاصمة سيناء، وبنى مسجدا هو الاكبر من نوعه فى هذه المدينة وبنى دارا للضيافة بجهود اتباعه ومخلصيه، منارة فى حلقات العلم يؤمها المتعطشون الى دروسه ومواعظه ،ونصائحه ، وإرشاداته ، فأصلح الله به قلوب الكافرين ، وغيّر به وجه التاريخ لسيناء من مساره الخاطىء الى مساره الصحيح ، فأرسى قواعد نهضة حضارية عمادها قواعد الدين والنفع المبين .

جـــهـــاده

ولما كانت قبائل سيناء فى تلك الحقبة من الزمن تنظر للسلطة الحاكمة نظرة ريبة ، ونفور، تأثرا بجبروت الحكام الاتراك ، ومن بعدهم الإنجليز إبان سيطرة الاستعمار على هذه البقاع الطيبة ، وأصبح من الصعوبة بمكان ، مد جسور الثقة بين هذه القبائل والسلطة الوطنية المصرية حين آل الأمر إليها ، بعد رحيل المعتدين ، فكان الشيخ بمثابة حلقة الوصل الأمنيّة بين الحكام والرعية ، فبرهن على وطنيته الصادقة ، التي نقلت النفوس من حال النفور والكراهية للسلطة الأم ، وأذكى روح الانتماء الوطنى والوعى القومى لدى الأفراد والعشائر من قبائل شبه جزيرة سيناء ، وبرهن شيخنا مرة اخرى على انه من الصالحين القلائل الذين كانت آثارهم على أوطانهم أوضح من الشمس فى وضح النهار، وذلك حين حارب المخدرات حربا لا هوادة فيها ، حيث أبان للناس أنها حرام شرعا ، ومفسدة للدنيا وللدين ، فأقلع جميع أتباعه عن التعامل فيها لاخوف من سيق العقوبة الدنيوية ، ولكن التزاما بأمر الدين الحنيف .

ولعل من أقوى الدلائل وأوضح البراهين على إيمان المرء، هو حبه للجهاد في سبيل الله حين تدهم الأمة الأخطار ، وينادى الوطن على أبناءه المخلصين ، ولو نظرنا إلى مواقف هذا الشيخ البدوى الجليل رحمه الله ، في هذه النقطة بالذات ، لتجلت لنا أسمى آيات الفداء ، والتفاني، والعطاء الإنساني، المجرد من أية غاية أو هدف سوى رضا الله ، والدفاع عن الوطن العزيز، والذود عن ترابه الطاهر ، فكانت له في كل الحروب التي شهدتها ارض سيناء مواقف بطولية رائعة، فما كاد العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ م يبدأ، وتصدر الأوامر إلى الجيش بالانسحاب من سيناء إلى غرب قناة السويس، حتى هب يأمر أتباعه من العشائر والقبائل المختلفة لتغطية انسحاب قواتنا المسلحة ، وحملهم ومعاونتهم على الوصول إلى غرب القناة ، وتم نقل الآلاف من الجند والضباط في ملحمة وطنية جعلت العدو الإسرائيلي يفقد صوابه ، ويرسل رتلا من المدرعات إلى محل إقامة الشيخ الجليل في قلب صحراء سيناء ، للقبض عليه ولكن الله رد كيدهم في نحورهم ، ولم يتمكنوا منه فأعلنت سلطات العدو الإسرائيلي عن مكافأة مالية ضخمة لمن يأتي بهذا الشيخ حيا أو ميتا ، فارتحل الشيخ إلى ارض الكنانة مصر بعد أن اطمأن على إتمام انسحاب قواتنا المسلحة ، ليجد القائد العام للقوات المسلحة في استقباله يهنئه بسلامته ويقدم له شكر القيادة السياسية والعسكرية على الدور الوطني الشجاع الذي قام به هو وأتباعه ، تجاه الوطن الأم ، وقواته المسلحة .

أما حين أبتليت الأمة بعدوان ١٩٦٧ م ، فقد تجلت أسمى آيات الكفاح والجهاد في الشيخ الجليل ، وأتباعه المخلصين ، حيث أن اغلب من انضموا تحت علم المقاومة خلف خطوط العدو ، كانوا من أتباعه ، وقدموا صورا وطنية وبطولات خارقة أذهلت المخابرات الإسرائيلية ، وأقلقت مضاجعهم ، وأصبح أتباعه في سيناء المحتلة رمزا للصمود الوطني ، والتحدي البطولي لقوات الاحتلال الإسرائيلي، التي حاولت جاهدة ، أن تنال من صمودهم مستخدمة كل وسائل الترهيب والإغراء ولكنها فشلت ، وأعلنت عن ذلك صراحة في أكثر من مناسبة ، ولا أذيع سرا إن قلت أن أكثر من مئة رجل من أتباعه ، قد حصلوا على نوط الامتياز من الطبقة الأولى من السيد رئيس جمهورية مصر العربية تقديرا لأدوارهم البطولية الفذة، في حرب أكتوبر رمضان الخالدة .

وفـــــاتـــه

كان فضيلته قد إنتقل بعد حرب ١٩٦٧م ، مهاجرا إلى جزيرة سعود مركز الحسينية بمحافظة الشرقية ، واستقر بها وبنى مسجداً كبيراً في تلك البقعة ، واخذ يواصل دعوته فكثر أتباعه، ومحبيه ، وظل بها حتى وافته المنية يوم ١٩٧١/٩/٩ ، عن عمر نيف على الستين ، قضاها داعيا لله ، ومجاهدا في سبيله، دون العقيدة والوطن ، وطيرت الإذاعات المختلفة خبر وفاته، عبر الأثير وكان أحبابه تحت نير الاحتلال الإسرائيلي، يـزدادون صمودا وشموخا ويكتبون على صفحات التاريخ العربي والإنساني أعظم سطور البطولة والفداء .

آثار دعـــوتـه

إن الأمانة تلزمنا أن ننظر نظرة صادقة ، وفاحصة لما تركه الشيخ الجليل ، من آثار على مجتمعه البدوي ، وما جاوره من حواضر ، لكي يتسنى لنا أن نحاول أن نحكم بقدر الظواهر المرئية على جوانب الإصلاح ، التي أجراها الله على يديه وأهمها :

صياغة المجتمع البدوي في سيناء صياغة جديدة ، على أسس وعلاقات جديدة تتمثل في قيم الإسلام وأحكامه .

إقامة أكثر من مئة مسجد كلها بالجهود الذاتية ، وبجوار كل مسجد دار عامة ، يجتمع فيها أبناء الحي ، ويتدارسون فيها القران الكريم والسنة المشرفة بين الناس وابتغاء مرضاة الله عز وجل .

إحلال القيم الدينية العليا محل رعونات العادات ،والتقاليد السيئة ، فبعد العداوات ، والتنازع ، والاقتتال سادت روح المحبة في الله ، وبدلا من التفرق والتدابر، سـادت روح التعاون على البر والتقوى ، وعوضا عن الإفراط في التعصب للأصل ،والقبيلة ، والذات جمعتهم أخوة الإيمان .

هذا هو الشيخ الجليل رحمة الله علية الذى استشهد ٣٠٠ من مريدية ومحبية وتلامذته على ايدى خوارج هذا الزمان فقط لانهم صوفيه وينتمون لدعوة هذا الشيخ.

يرى اصحاب الافكار المتطرفة ومنهم داعش ان الشيخ عيد ابوجرير هو سبب الفساد فى الارض" لولاه "لاستطعنا هداية ابناء سيناء الى الدين السليم" حسب زعمهم بعد ان فشلوا فى زعزعة ايمان اولئك الصوفية الذين لم تتلوث اياديهم ابدا بدماء المسلمين.

فشل الوهابية واصحاب الافكار المتطرفة فى مواجهة الصوفية بالحجة والبرهان ولم يتمكن احد منهم من استقطاب احد من الصوفية الى افكارهم المتطرفة فلجأوا الى الرصاص حيث وجهوا رصاصهم الى صدور الرجال فى ابادة بشرية لكل ماهو صوفى، بعد ان عجزو بتمرير افكارهم بالاقناع لانهم يحملون الباطل وقال الله تعالى«ان الباطل كان زهوقا» والحق حقا ان ينتصر كما وعدنا الله سبحانه وتعالى .

بيان لأحرار قبيلة السواركة

اصدر احرار السواركه من عشيرة الجريرات بيانا مساء السبت الماضى ردا على مذبحة الروضة

جاء فيه (تابعنا بكل الإرتياح تكليف رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة لقيادة جيشنا الوطنى بإعادة الأمن والإستقرار الى ربوع سيناء خلال ثلاثة شهور ، ونحن إذ نثمن عالياً هذا التكليف لنحن على ثقة مطلقة بقدرة وإقتدار قواتنا المسلحة على تنفيذ هذا التكليف ، ووضعه موضع التنفيذ خلال الفترة الزمنية التى حددها القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وبناء عليه فإننا نؤكد على ما يلى :-

أولاً : بعد دراسة وتقدير الموقف تقديراً دقيقا على الساحتين المحلية والوطنية ، فإننا نعلن وضع كل قدرات رجالنا تحت تصرف قيادة القوات المسلحة طوال المدة الزمنية التى جاءت فى تكليف القائد الاعلى للقوات المسلحة.

ثانياً : أننا التزمنا الصمت وتريثنا فى إعلان مواقفنا حتى اليوم لا عن إرتباك ولا عن ضعف بل تقديراً للمسئولية الوطنية، وإفساحاً فى الوقت للدولة للقيام بواجبها الدستورى والوطنى، وأمام المذابح الدموية التى تتعرض لها من خلايا الإرهابيين العاملة فى سيناء فاننا نجد لزاما علينا التأكيد على أن طاقة ضبط النفس لدينا قد نفذت ، وأن معطيات الإنضباط الوطنى لم تعد قادرة على كبح جماح الثأر فى نفوسنا وعلى ذلك فإننا نهيب بالدولة قيادة وحكومة أن تعيد تقدير مواقفها مما يجرى فى سيناء فى أن تعطى للقبائل دورها الوطنى بشرف محاربة هؤلاء القتلة ، وإجتثاث جذورهم من على أرضنا الطيبة وفق آليات وطنية منضبطة).

ثالثاً : نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكل من مد يد العون لأهلنا فى قرية الروضة من أفراد ومؤسسات حكومية ودينية وإعلامية وأهلية ، مؤكدين على أن هذا هو معدن الشعب المصرى الأصيل الذى يتجلى فى أعظم صوره عند الأخطار والملمات.

تحقيق ـ عبدالقادر مبارك

نبضة

شفيق.. إخوان «ياراجل»

نجوى طنطاوى

لازالت سياسة زكى قدرة الإعلامية مستمرة"إذبح زكى قدرة "[illegible]ح زكى قدرة ، والحقيقة إن زكى قدرة منذ سنوات فى عمل متصل يخرج من ذبيحة لأخرى.

وأحدث ذبيحة الفريق أحمد شفيق رئيس وزراء مصر الأسبق بمجرد إعلانه يوم ٢٨نوفمبرعن الترشح فى إنتخابات الرئاسة ٢٠١٨ خرجت الأقلام والأبواق الإعلامية التى كانت تؤيده بالأمس لتكيل له الإتهامات ، خرج عمرو أديب يقارن بين الفريق أحمد شفيق ومبارك بدون مناسبة لأن مبارك لن يخوض الإنتخابات ،ويعايره بالسفر للإمارات ويستخدم الجملة التى أطلقها الإخوان "راح يعمل عمرة فى الإمارات"، ويعايره بالحياة الرغدة التى وفرتها له دولة الإمارات.

أما أحمد موسى ففقد أعصابه وإتهمه بالتحالف مع الإرهاب لأنه أصدر بيانه بمنع الإمارت له من السفر بعد إعلانه الترشح للرئاسة، وقال بالحرف مش عارف هيحصل إيه فى مخى النهارده إزاى تتحالف مع الإخوان اللى حاربتهم وحاربناهم معاك وقال موسى إنه لو أرسل بيانه لأى قناة مصرية لاذاعته، تامر بسيونى هاجم أحمد شفيق لظهور على قناة الجزيرة ولأنه أعلن نيته للترشح قبل فتح باب الترشح وأعلنها من خارج مصر، إتهامات بالفساد وتصنيفه كإخوان طالت الفريق شفيق فى مقالات وتصريحات وتدوينات وبوستات على الفيس بوك وأصبح الذين إختاروه بالأمس يرونه شيطانا رجيما.

إذا كان المتحدث مجنونا فإن المستمع عاقل ، وأغلب المسموح لهم بالتحدث إلى الجمهور الآن فى وسائل الإعلام من المجانين ممن فقدوا قدرتهم على مخاطبة الجمهور بمنطق وإستنادا إلى حجج عقلية ، فتصنيفه "إخوان" يتعارض مع المنطق.. الرجل خاض إنتخابات الرئاسة فى جولة الإعادة مع مرشح الإخوان د.محمد مرسى وحصل على ١٢مليون و٣٤٧ألف و٣٨٠صوت بنسبة ٤٨٪ من الأصوات وخاض حربا شرسة ضد الإخوان هاجمهم وهاجموه، وغادر مصر للإمارات التى رحبت به هو وأسرته وتم تعيينه مستشارا لرئيس دولة الإمارات وقتها أطلق الإخوان نكتة إن شفيق بيعمل عمرة فى الإمارات ،فهل يمكن أن يتأخون شفيق أثناء سنوات وجوده فى الإمارات.

والآن أعداء الإخوان ومعارضوهم يستخدمون نفس النكتة للسخرية من شفيق ،أما قضايا الإتهامات بالفساد التى إنتهى بعضها بالبراءة وبعضها تم حفظه، فقدهددوا بإثارتها مرة أخرى وتم تسريب أخبار أن جهات قضائية طالبت النيابة العامة وجهاز الكسب غير المشروع بإعادة التحقيق فيها

وإذا حدث ذلك فعليهم بإطلاق سراح عصام سلطان نائب البرلمان عن حزب الوسط سابقا أول من قدم إستجواب بوقائع فساد بإهدار المال العام فى إنشاء مطار القاهرة وبيع أرض على البحيرات المرة لنجلى مبارك بأقل من قيمتها الإستجواب حوله د.سعد الكتاتنى –رئيس البرلمان وقتها–للنيابة العامة.

الوضع القانونى الآن لشفيق براءة من كل القضايا والبلاغات

قضية أرض الطيارين براءة، بلاغات إهدار المال العام تم حفظها ، وحفظت النيابة البلاغ الخاص بفيلته فى التجمع الخامس.

الهجوم على شفيق وصل لدرجة إتهامات تنال السمعة والتلميح بعلاقات نسائية ، والآن جارى جمع توقيعات من أعضاء البرلمان لإسقاط الجنسية عن شفيق وإتهامه بالخيانة العظمى ،شفيق الذى قاتل فى حروب "اليمن "و"٦٧"و"الإستنزاف" و"٧٣" والحاصل على وسام الجمهورية العسكرى من الدرجة الأولى والثانية ونوط الشجاعة العسكرية ونوط التدريب العسكرى ، وقائد القوات الجوية يتهمه نواب البرلمان بالخيانة العظمى .

فى السياسة لاشئ يدوم ، الدولة التى فتحت أبوابها لشفيق وعينته فى منصب رفيع وأكرمت ضيافته هو وأسرته ، تتخلص منه وترسله فى طائرة خاصة إلى مصر لتتصرف فيه بعد أن أعلن نيته للترشح وإعلانه رفض الإمارات السماح له بالسفر لفرنسا ، وخرجت تصريحات تعاير شفيق وتتهمه بقلة الأصل وإن الإمارات أكرمته عندما هرب إليها لاجئا خوفا من الإخوان..

والإخوان الذين كانوا يهاجمون شفيق ، يدافعون الآن عنه نكاية فى السيسى ومؤيديه. ومؤيدو شفيق الذين منحوه أصواتهم يهاجمونه ويتهموه بالخيانة العظمى ويطالبون بإسقاط الجنسية عنه.

أسئلة كثيرة يطرحها إعلان الفريق شفيق قراره بالترشح للرئاسة.

لماذا لم ترجع أسرة شفيق معه إلى مصر هل بقائهم لحمايتهم أم إحتجاز

والإجابة تحدد الموقف الحقيقى للإمارات من ترشح شفيق للرئاسة؟

هل هناك دول وجهات تدعم هذه الخطوة ودفعت شفيق لها؟

ما الذى يدفع رجل بذكاء شقيق أن يعرض نفسه لمعركة وعمره ٧٧سنة؟

هل يخشى السيسى ومؤيدوه من منافسة الفريق شفيق الذى سبق وحصل على مايزيد عن ١٢مليون صوت؟

هل تذهب أصوات الإخوان ومؤيديهم لشفيق إذا ما قدرله خوض الإنتخابات ويخرجون عن المقاطعة التى تعاملوا بها مع إنتخابات الرئاسة الأخيرة ٢٠١٤؟

لماذا لايتركون شفيق يخوض المعركة وتحدث منافسة حقيقية ونترك للناس حرية الإختيار؟

الأسئلة كثيرة وتبقى حقيقة إننا فى أمس الحاجة لعنبر كبير فى مستشفى المجانين يتسع لمن أفقدتهم السياسة عقولهم.

شبه مختلف

شفيق الفلول.. شفيق الإخوانى!!

على ابراهيم

١- منذ أن اعتصم الإخوان في رابعة واتخذوا الجزيرة منبرا خاصا بهم ، لم اضبط نفسي متلبسا بمشاهدة هذه القناة ولا القنوات التي انجبتها سفاحا كان ذلك في قطر أو تركيا .

٢- لو قدر للفريق احمد شفيق الترشح وحيداً لرئاسة جمهورية مصر العربية فلن أعطيه صوتي كما لم انتخبه في العام ٢٠١٢ فقد كان مرشحي في الجولة الأولى حمدين صباحي وفي الإعادة كنت من فريق المبطلين ودونت ورقة التصويت بتلك العبارة "كلاهما لايستحق، فلا هو يحمل رحابة الدنيا ولا مرشح الاخوان يحمل سماحة الدين"، وقد هاجمت ترشحه في مقالين على صفحات جريدة المشهد.

٣- الأسباب التي دفعتني لعدم انتخابه في المرة الأولى لم تتغير وهذا يكفي لعدم انتخابه إذا ما استطاع الترشح، لكن ما يجري معه يدفع الناس وفي القلب منهم شخصي الضعيف بالتعاطف معه ولن أستطيع إقناع اي متعاطف بعدم انتخابه مثلما فعلت في الفترة السابقة وهذا هو أول مكسب له وخسارة للنظام الحالي وذلك أضعف الإيمان.

٤- يتسابق حلفاء الفريق في السابق للتبرؤ منه حتى الذين كانوا صوته ومنظريه ولسان حاله، ويتبارون في التقرب من الرئيس الحالي، فيدبجون الصفحات والمقالات التي تظهر الرجل في أسوأ صورة علهم يستمرون في أماكنهم ، فمثل هؤلاء لا يثق اي نظام لديه بعض حصافة أن يثق فيهم أو يجعلهم أكثر من مرحاض يتبول فيه ثم يتأفف من رائحته والأمثلة كثيرة دون التطرق إلى ذكر الاسماء فهم اشهر من راقصات الملاهي الليلية.

٥- يتعامل النظام وأنصاره بالمثل الشعبي "يقتلوا ويحرموا البكا" وذلك بعد عملية تأميم وتكميم لكافة القنوات الفضائية والصحف، فيمنع اي صوت مخالف من الظهور على الشاشات المصرية كانت ملكا للشعب!! بموجب الدستور، أو حتى ملكية خاصة، واذا ما حاول الممنوعين من الظهور التحدث عبر قنوات خارجية تكال لهم تهم العمالة والخيانة ويجردون من وطنيتهم وشرفهم السياسي أو العسكري، لأنهم قالوا رايا مغايرا في قناة لا ترضى عنها المؤسسات.

٦- يقدم النظام خدمة دعائية مجانية لمناهضيه عندما يطلق عليهم بعض الإعلاميين كريهي الطلة، يوصمهم حتى من يستمعون إليهم بالكذبة المنافقين، وبالتالي يشاهدونهم لكن لا يصدقونهم وفي الغالب يتعاطفون مع تهاجمهم تلك الألسنة على قنوات السيراميك والحديد أو حتى على صفحات صحف يقولون زورا إنها قومية، فهم يهاجمونه وكأنهم يحثون الناس على اختياره، فاذا نظرت الى يمينك ستشاهد الكتاب الذين كانوا يمجدون في الفريق شفيق وخلفيته العسكرية وخبراته المدنية واعماله في الطيران الحربي ومن بعده المدني، ويدعون لانتخابه لإنقاذ مصر من براثن الإخوان، هم ذاتهم الذين ينعتونه بالاخونة والدعشنة والجزرنة "نسبة إلى قناة الجزيرة" ويرونه أفسد أهل الأرض على وزن "أعلم الأهل الأرض" التي ينعت السلفيون بها شيخهم الحويني ، أما اذا نظرت الى يسارك فسترى الذين انبروا للدفاع عن الفريق "وشرزه" الشهير، وقد كانوا يطالبون بعودته من الإمارات لمحاكمته، باعتباره تلميذ مبارك وشريكه ووريثه ويهللون لعودته وربما يطلقون عليه منقذ ثورتي يناير ويونيو .

٧- لنتفق على ان شفيق إسمه الحقيقي "احمد شفيق قطب البنا"، وأن هذه معلومات صادقة مائة بالمائة، وإنه كان مدسوسا منذ أن غادر المؤسسة الوطنية إلى وزارة الطيران المدني، وإنه ترشح وانهزم في الإنتخابات الرئاسية السابقة بترتيب معهم!! ولنمد الحبل إلى آخره ونروج أن هناك ترتيبات بينه وبين قطر وتركيا وإسرائيل وإيران وسنغافورة ونيكارجوا والهند وأثيوبيا والسودان واستراليا والامريكتين!!، لترشيحه في مواجهة الرئيس السيسي، الذي حمى مصر وانقذها من جماعات الإرهاب والمصالح، فهل يمكن لمرشح يحمل توجهات شفيق وتحالفاته المشبوهة أن يهزم رئيسا وطنيا، وهل يمكن أن يلدغ المصريين بعد كل ما عانوه من جحر الإخوان مرتين، خاصة وأنهم مهزومين، إما سجناء بجرائمهم أو فارين بها خارج البلاد يكيدون لمصر في الإعلام الخارجي ويحاربونها بأسلحة أنصارهم في سيناء وغيرها .

الهذه الدرجة فقدت الجوقة التي تدافع عن الرئيس الثقة في المصريين بوطنيتهم التي يتشدقون بها ليل نهار !!.

ليتحالف شفيق أو غيره مع الإخوان وغيرهم ، وليكن مرشحهم في الإنتخابات الرئاسية المقبلة، طالما لا يوجد عائق دستوري يحول دون ترشيحه، ولتعرضوا أمره على الشعب المصري، إلا إذا كنتم تخونونه بعد أربع سنوات من الإنجازات ومحاربة الإرهاب، وليكن أسوأ الفروض هو خسارة الرئيس أفضل من ان تجرى انتخابات أحادية!!

افيقوا يرحمكم الله.. أو انتحروا

المشهد
العدد 245 - السنة السادسة - من 5-11 ديسمبر 2017 - 16 - 22 ربيع الأول 1439هـ

قالت العرب
خلقت طليقاً كطيف النسيم
وحرًا كنور الضحى في سماه
ألا انهض وسر في سبيل الحياة
فمن نام لم تنتظره الحياة
أبو القاسم الشابي

التحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب.. حرب معلنة على «الشيطان الأكبر»

الأسباب الحقيقية لاستبعاد قطر وغياب العراق وسوريا وإيران.. والجزائر ترفض «شيطنة حزب الله»

آليات تحرك إعلامية وعسكرية لمحاصرة جماعات العنف وتجفيف منابع تمويل الإرهاب

رغم أن الإرهاب لا دين له ولا وطن، إلا أن المسلمين هم الأكثر تضررا من جرائمه، حيث تعيش العديد من الشعوب الإسلامية تحت وطأة ذلك الوباء اللعين، الذى استشرى فى العديد من مناطق العالم، جاءت دول عربية وإسلامية فى القلب منها، تعانى ويلاته، وتقاسى تداعياته، تحركه تنظيمات مأجورة، وجماعات مشبوهة، واستخبارات دول تحالفت مع الشيطان، لزرع بذور الفتنة والضلال، ترويها بدماء آلاف الضحايا، حتى أضحت شجرته خبيثة عملاقة، الأمر الذى يفرض على الدول الإسلامية أن تكون فى مقدمة الصفوف لاجتثاثها، وتشكيل جبهة موحدة ضد ما تفرضه جماعات الإرهاب من تحديات وتهديدات، حتى امتدت يدها الآثمة إلى المصلين فى الكنائس والمساجد، تعيث فيهم تقتيلا وتخريبا.

وأمام هذه التهديدات، وغيرها من تحديات فرضها الواقع المشين فى بعض دول المنطقة، جاءت مبادرة المملكة العربية السعودية بالدعوة لتشكيل تحالف إسلامى عسكرى، تكون مهمته محاربة الإرهاب على كافة المستويات، بداية من مواجهة الأفكار التكفيرية والمتطرفة، وتجفيف منابع تمويل الجماعات من حملة هذه الأفكار، وصولا إلى القيام بعمليات عسكرية للقضاء عليها، إذا لزم الأمر، وهى الدعوة التى تلقفتها العديد من الدول الإسلامية، حيث يبدو أنها جاءت انعكاسا لرغبة أكثر من ٤٠ دولة، أعلنت مشاركتها فى التحالف، الذى تم الإعلان عن تشكيله رسميا فى ١٤ ديسمبر ٢٠١٥، إلا أنه ظل قيد التشكيل لما يقرب من عامين كاملين.

وفى ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧، عقد وزراء دفاع الدول الأعضاء فى "التحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب" أول اجتماع لهم بالعاصمة السعودية الرياض، تحت شعار "متحالفون ضد الإرهاب"، برئاسة ولى العهد السعودى، الأمير محمد بن سلمان، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بالمملكة، الذى أكد فى مستهل الاجتماع أن "أكبر خطر للإرهاب هو تشويه العقيدة الإسلامية"، وتعهد بأن هناك "مرحلة جديدة من الحرب على الإرهاب، ستبدأ بصورة أكثر فاعلية"، بينما أكد البيان الختامى للاجتماع عزم دول التحالف على التصدى للإرهاب بكل السبل والوسائل، بما فى ذلك الصعيدين الفكرى والمالى، ومواجهة وسائله الدعائية.

واللافت في البيان الختامى للاجتماع الأول لوزراء الدفاع، أنه أعاد التأكيد على ما جرى الاتفاق عليه خلال الاجتماع السابق لرؤساء الأركان فى ٢٧ مارس ٢٠١٦، بالتزام الدول الأعضاء بتكثيف جهودها فى محاربة الإرهاب، من خلال العمل المشترك، وفقا لقدراتها، وبناء على رغبتها فى المشاركة بالمبادرات والبرامج المطروحة داخل إطار التحالف، وطبقا لسياساتها وإجراءاتها، دون الإخلال بسيادة الدول الأعضاء، الأمر الذى يثير تساؤلات حول إمكانية التدخل فكريا أو عملياتيا فى دول إسلامية ليست أعضاء بالتحالف، إلا أنه لم يتطرق إلى ما جاء فى "إعلان الرياض"، الصادر فى ختام القمة العربية الإسلامية الأمريكية، فى مايو ٢٠١٧، بشأن استعداد دول التحالف لتشكيل "قوة احتياط"، قوامها ٣٤ ألف جندى، لتنفيذ ودعم عمليات قتالية ضد المنظمات الإرهابية "إذا لزم الأمر".

وبينما سارعت دول إسلامية تمتلك جيوشا ضمن الأكثر قوة عسكريا، ومنها مصر وباكستان وتركيا، بالانضمام إلى التحالف منذ اللحظة الأولى للدعوة إلى تشكيله، غابت دول أخرى عن المشاركة فى التحالف الوليد، الذى يعتبره كثيرون أنه خرج من رحم الحرب التى تقودها المملكة العربية السعودية، ضمن

«قوة احتياط» من 34 ألف جندى لتنفيذ عمليات قتالية ضد المنظمات الإرهابية «إذا لزم الأمر»

تحالف يضم ٨ دول عربية إضافة إلى السنغال، على جماعة "أنصار الله" الشيعية فى اليمن، أو ما يُعرف بـ"الحوثيين"، منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥، وهى الحرب التى أطلقت الرياض على مرحلتها الأولى اسم "عاصفة الحزم"، قبل أن تغير اسمها إلى "إعادة الأمل"، بعد شهر من بدايتها، وهذا ما يفسر سبب غياب إيران عن المشاركة فى التحالف، إضافة إلى العراق وسوريا، أبرز حلفاء نظام طهران الشيعى، الذى ينظر إليه البعض باعتباره "الشيطان الأكبر" وراء كل ما يدور فى المنطقة.

ورغم أن سلطنة عُمان هى الدولة الخليجية الوحيدة التى لم تشارك فى "عاصفة الحزم"، إلا أنها كانت من أوائل الدول التى تلقت الدعوة للمشاركة فى التحالف الإسلامى أواخر ٢٠١٥، ولكنها أعلنت موافقتها على الانضمام فى ٢٨ ديسمبر ٢٠١٦، أى بعد سنة كاملة من الدراسة والتفكير، فى الوقت الذى أبدت فيه الجزائر رفضها الانضمام للتحالف، معتبرة أنه يخضع لنفوذ الغرب، ويهدف فى مقامه الأول إلى وضع دول إسلامية فى مواجهات مع بعضها البعض، كما أن هناك أيديولوجيات قانونية تحظر مشاركة الجيش الجزائرى فى أى صراعات مسلحة خارج الحدود، كما عبرت عن معارضتها لـ"شيطنة حزب الله"، من خلال وصمه بـ"الإرهاب"، باعتبار أنه "حركة مقاومة لبنانية" ضد الاحتلال الإسرائيلى، كما ترى الجزائر أن إيران دولة إسلامية من حقها بناء قدراتها العسكرية، والدفاع عن مصالحها.

وبينما كانت قطر من أوائل الدول الـ٣٤ التى شاركت فى التحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب منذ تأسيسه، قبل أن يرتفع عددها إلى ٤١ دولة، فقد غابت الدولة الخليجية عن الاجتماع الأول لوزراء الدفاع، دون أن يتم الإعلان عن ذلك رسميا، إلا أن ولى العهد السعودى أشار فى كلمته إلى أن عدد الدول المشاركة فى الاجتماع ٤٠ دولة، من أصل ٤١ عضوا، كما لوحظ عدم وجود علم قطر ضمن أعلام الدول أعضاء التحالف، ووفق روايات لوسائل إعلامية تابعة للمعارضة القطرية، فإن وزير الدفاع، خالد العطية، تقدم بطلب إلى الرياض لحضور الاجتماع، إلا أن الرد جاءه حاسما بأنه لا مكان للدوحة إلا بعد تنفيذ المطالب الـ١٣ التى تشترطها دول "المقاطعة"، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، لإنهاء الأزمة مع قطر، حيث تتهم تلك الدول الدوحة بإيواء شخصيات تعتبرها "إرهابية"، بالإضافة إلى مجاهرتها بارتباطها بعلاقات وثيقة مع طهران، رغم أنها كانت شريكا فى الحرب على "أنصار الله" باليمن، قبل أن تنهى قيادة التحالف العربى مشاركتها فى ٥ يونيو الماضى.

وتتمحور الرؤية الاستراتيجية للتحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب حول أن تكون الدول الأعضاء، وبمساندة الدول الصديقة المحبة للسلام والمنظمات الدولية، قادرة على تنسيق وتوحيد جهودها فى المجال الفكرى والإعلامى، ومجال محاربة تمويل الارهاب، والمجال العسكرى، لمحاربة جميع أشكال الإرهاب والتطرف، والإسهام بفعالية مع الجهود الدولية الأخرى، لحفظ السلم والأمن الدوليين، ولتحقيق هذه الرؤية، تم وضع عدد من الأهداف الاستراتيجية، أبرزها:

تعزيز التضامن الإسلامى وروابط التعاون والإخاء بين الدول الإسلامية الأعضاء فى التحالف، بما يضمن الوقوف صفا وأحدا ضد محاولات الجماعات الإرهابية لزعزعة الأمن فى الدول الأعضاء، أو تشويه صورة وسماحة الإسلام والمسلمين.

محاربة الفكر المتطرف العنيف، ومظاهر الغلو فى دول التحالف الإسلامى، من خلال حملات فكرية مضادة، تفند وتبطل هذا الفكر، وبما يساهم فى إحباط إرادة قادة وأتباع هذا الفكر.

المحافظة على المعتقد الإسلامى الصحيح، ونشر قيم الإسلام السمحة، كالرحمة والعدل والسلام والتعايش بين كافة الأجناس، بغض النظر عن أديانهم ومذاهبهم وأعراقهم.

محاربة تمويل الإرهاب، من خلال التعاون بين الدول الإسلامية، ومع دول العالم، والشرعية الدولية، للالتزام بالاتفاقيات الدولية، وتطوير أطر العمل القانونية والتنظيمية والتشغيلية.

وتضمنت مبادرة تشكيل التحالف تحديد أربعة مجالات للعمل، تمثل آليات ومحاور للتحرك وصولا إلى تنفيذ الأهداف والرؤية الاستراتيجية، أولها "المحور الفكرى"، والذى يعنى بالمحافظة على عالمية رسالة الإسلام الخالدة، مع التأكيد على المبادئ والقيم الإسلامية كالاعتدال والتسامح والرحمة، والتصدى لنظريات وأطروحات الفكر الإرهابى، من خلال إيضاح حقيقة الإسلام الصحيح، وأحداث الأثر الفكرى والنفسى والاجتماعى، لتصحيح هذه المفاهيم الإرهابية المتطرفة، وفى سبيل ذلك، تم الاتفاق على عدد من الأهداف الخاصة بهذا المحور، ومنها: تعزيز روح الفخر بالمبادئ والتعاليم والثقافة والتراث الإسلامى، وتحقيق التوافق المنشود فى الفهم الصحيح للمبادئ الدينية، وتعزيز قيم الاعتدال والوسطية، التى ينادى بها الإسلام، من خلال نهج محلى يقدر حياة الأفراد، ويرحب بالتنوع والاختلاف، وتحقيق تأثيرات إيجابية واسعة على المستويات الفكرية والنفسية والاجتماعية، المتعلقة بمكافحة الإرهاب، فى ربوع العالم الإسلامى.

أما المكون الثانى من آليات التحرك فهو "المحور الإعلامي"، ويُقصد به تطوير وإنتاج ونشر محتوى تحريرى واقعى وعلمى وجذاب، لاستخدامه في منصات التواصل والقنوات الإعلامية التابعة للتحالف، أو من أطراف أخرى، بهدف فضح وهزيمة الدعاية الإعلامية للجماعات المتطرفة، وترسيخ الأمل والتفاؤل، وقياس الأثر على العقليات والسلوكيات، ومن أهدافه: محاربة الخطاب الإعلامى للمنظمات الإرهابية وإغراءاتها، وكشف تجاوزاتها، ونقل تجارب ومعاناة ضحايا الجماعات الإرهابية والتائبين من غيها، وبيان ما يتمتع به الإسلام من ثراء وتنوع ثقافى وفكرى، ودعم الأصوات صاحبة المعرفة الصحيحة والمصداقية، التى تمثل نموذجا يحتذى به على مستوى العالم الإسلامى.

والمحور الثالث "محاربة تمويل الإرهاب"، يعنى بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية فى مجال محاربة تمويل الإرهاب بالدول الأعضاء، وترويج أفضل الممارسات، وتطوير أطر العمل القانونية والتنظيمية والتشغيلية، وتيسير تبادل المعلومات، لدعم عمليات الوقاية والكشف والقبض على تمويل الإرهاب، وتتضمن أهدافه: تعزيز أفضل الممارسات، وبناء قدرات الدول الأعضاء فى محاربة تمويل الإرهاب، وتعزيز بيئة داعمة لتبادل المعلومات المتعلقة بمحاربة تمويل الإرهاب بين الدول الأعضاء، والدول الداعمة، والمنظمات الدولية، ومساعدة الجهات المختصة فى محاربة تمويل الإرهاب بالدول الأعضاء، فى امتلاك الآليات الملائمة للوقاية والكشف والإبلاغ والمحاكمة فى عمليات تمويل الإرهاب، وتطوير الأطر القانونية والتنظيمية والتشغيلية، المتعلقة بمحاربة تمويل الإرهاب، وتفعيلها لدى الدول الأعضاء.

أما آلية العمل الرابعة "المحور العسكرى"، فيُقصد به المساعدة فى تنسيق تأمين الموارد، والتخطيط للعمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب بالدول الأعضاء، وتيسير عمليات تبادل المعلومات العسكرية بصورة آمنة، وتشجيع الدول الأعضاء على بناء القدرات العسكرية لمحاربة الإرهاب، من أجل ردع العنف والاعتداءات الإرهابية، ومن أهداف هذا المحور: تعزيز منظومة فاعلة، تردع الأعمال العدوانية للتنظيمات الإرهابية، وتوقف مساعيها لإلحاق الضرر بالدول والمجتمعات والأفراد، وسد الثغرات ومواطن الخلل فى القدرات العسكرية فى مجال محاربة الإرهاب لدى الدول الأعضاء، وتحقيق التكامل بين الأنشطة العسكرية لمحاربة الإرهاب، والمجالات الفكرية والإعلامية، وتقديم يد العون والدعم والمساعدة لأعضاء التحالف فى جهودهم العسكرية لمحاربة الإرهاب، ومساعدتهم فى تنسيق العمليات فيما بينهم، وبناء إطار للمساعدة فى بناء القدرات العسكرية، وبرامج التدريب، وتبادل المعرفة والخبرات المرتبطة بمحاربة الإرهاب بين الدول الأعضاء والدول الداعمة، وتوفير منصة تمكّن الدول الأعضاء من تبادل المساعدة، والحصول على دعم الشركاء والدول الداعمة، فى مجال بناء القدرات العسكرية لقوات الدول الأعضاء فى محاربة الإرهاب.

محمود العيسوى

نداء إلى حكومات «المتوسط»: السياسات البيئية والمائية ليست حكرا على الأجهزة التنفيذية

وجهت ورشة عمل إقليمية، استضافتها العاصمة القبرصية نيقوسيا مؤخرا، نداءً إلى حكومات دول إقليم البحر المتوسط، بأن وضع خطط حماية البيئة والتنمية المستدامة وسياسات إدارة الموارد المائية لا يجب أن تكون حكرا على الأجهزة الحكومية، وإنما يجب مشاركة كافة الأطراف المعنية الأخرى، ومن بينها المنظمات الأهلية والمجالس النيابية والإعلام، فى وضع تلك السياسات والبرامج، بما يضمن تحقيق أهدافها مع مراعاة احتياجات كافة القطاعات.

وأطلقت ورشة العمل، التى تزامنت مع القمة الثلاثية التى جمعت الرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى، ونظيره القبرصى، نيكوس أنستاسيادس، ورئيس وزراء اليونان، ألكسيس تسيبراس، فى ٢١ نوفمبر الماضى، عددا من المبادرات الرامية إلى تعزيز المشاركة المجتمعية في وضع الخطط والسياسات البيئية، وإدارة موارد المياه في دول البحر المتوسط، ضمن مبادرة "أفق ٢٠٢٠"، التى تم إقرارها خلال اجتماع وزراء بيئة المتوسط بالقاهرة عام ٢٠٠٦، بهدف تحسين الأوضاع البيئية بدول الإقليم.

وشارك فى الورشة، التي نظمها مشروع الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه SWIM، وآلية الدعم بمبادرة "أفق ٢٠٢٠"، والشبكة العربية للبيئة والتنمية "رائد"، ووزارة التعليم والثقافة القبرصية، أكثر من ١٠٠ شخص، يمثلون مختلف القطاعات والأطراف المعنية من نحو ٢٥ دولة، بينهم عدد من البرلمانيين وأعضاء المجالس النيابية، والإعلاميين المعنيين بقضايا البيئة والمياه فى دول الإقليم، إضافة إلى ممثلين عن المنظمات غير الحكومية، ومسئولين حكوميين بوزارات البيئة والتعليم فى دول المتوسط.

وضم الوفد المصري المشارك في الورشة الإقليمية كلاً من الدكتور عماد الدين عدلى، المنسق العام لشبكة "رائد"، والنائبين سيد حجازى، أمين لجنة الطاقة والبيئة بمجلس النواب، والدكتور محمد خليفة، عضو اللجنة البرلمانية، والدكتورة يمن الحماقى، والمهندسة عزيزة شال، والمهندس عصام ندا، وغادة أحمدين، ممثلين عن المجتمع المدنى، إضافة إلى الصحفيين فوزى عبدالحليم، مدير تحرير

"الأهرام" ورئيس قسم البيئة، ومحمود العيسوى، رئيس التحرير التنفيذى بصحيفة "المشهد"، وإنجى صبرى، مسئول إدارة التوعية الطلابية بوزارة البيئة.

وتضمنت الورشة اجتماعاً لأعضاء دائرة البرلمانيين بدول المتوسط للتنمية المستدامة، جرى خلاله انتخاب مجلس الدائرة، حيث فاز الدكتور موح رجدالى، عضو مجلس النواب بالمملكة المغربية، برئاسة الدائرة، بينما جاء الدكتور محمد خليفة، عضو مجلس النواب المصرى، نائباً للرئيس، بعد منافسة قوية من مرشحين آخرين من المملكة الأردنية وألبانيا، بينما تقرر تأجيل انتخابات دائرة الصحفيين إلى الاجتماع المقبل، المقرر عقده فى مدينة رام الله بدولة فلسطين، فى أبريل ٢٠١٨.

كما تضمنت الورشة اجتماعاً مشتركاً مع أعضاء البرلمان القبرصى، برئاسة رئيس لجنة البيئة، أداموس أداموا، تم خلاله بحث دور أعضاء المجالس النيابية بدول البحر المتوسط فى تعزيز خطط تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمنطقة، بالإضافة إلى تعزيز التعليم والتوعية من أجل التنمية المستدامة، على جميع مستويات التعليم، سواء "المنهجية"، التى يجرى تنفيذها فى إطار نظام التعليم، و"اللامنهجية"، التى تقوم بها المنظمات غير الحكومية، وغيرها من الأطراف أصحاب المصلحة، بالتعاون مع المدارس والمؤسسات التعليمية.

وبينما أكد وزير التعليم والثقافة فى الحكومة القبرصية، كوستاس كاديس، على أهمية الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود على جميع المستويات، من أجل تعزيز استراتيجية البحر المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة، فقد أشار رئيس فريق العمل بمشروع الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه وآلية دعم بمبادرة "أفق ٢٠٢٠"، الدكتور مايكل سكولس، إلى أن البرنامج أسهم فى تدريب عدد كبير من المعلمين بدول البحر المتوسط، لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة، على المستويين الوطنى والإقليمى، لافتا إلى ضرورة زيادة الموارد البشرية والمادية، وصولاً إلى "بيئة أفضل وأكثر أماناً" لشعوب المنطقة.

محمود العيسوى

الجزيرة الملعونة وإعلامنا «المدجن»

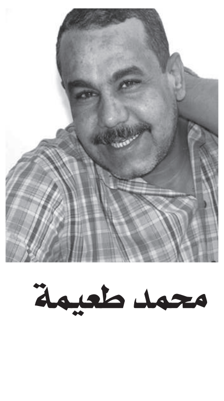

محمد طعيمة

بعد ٢٥ يناير تراجعت مشاهدة الجزيرة بشدة، ببساطة لأن المصريين وجدوا في قنواتهم المحلية ما كانوا يبحثون عنه فيها، ومع انكشاف موقفها كأداة لعشة موزة ومن يحركها ضد «الدولة المصرية»، غرقت القناة القطرية وفقدت مصداقيتها، ولم يعد تجاهل المصريين لها قاصرا على أن لديهم ذات المنتج محليا، بل أيضا نفورا منها.

بعد ٢٥ يناير، تصادف أنني كنت متابعا/شاهدا على مشروع اقترحه الأستاذ حمدي قنديل على اللواء طارق المهدي، مع توليه مسئولية ماسبيرو ومعه الملف الإعلامي عامة، لاستعادة الطيور الإعلامية المهاجرة، أحدهم هو من صنع الجزيرة ثم بي بي سي العربية ثم العربية، وضبط المنظومة الإعلامية كلها. بدأت الاتصالات واللقاءات والعروض فعلا، غير ان صراعات المجلس العسكري أطاحت المهدي.. ربما من أجل هذا المشروع تحديدا، وبدلا من ذلك وضعت خطة لـ الهيمنة «طفشت» أخرين إلى قنوات «العدو» لتضيف له قوات مهنية أكثر.

بعد ٣٠ يونية اقتصرت مشاهدة القناة الملعونة، فعلا، على داعمي الإرهاب وقلة محدودة.. عشرات أو مئات من المتثورجين أو متطرفي التوابل، وتدريجيا لم تعد الجزيرة وحيدة، انضمت لها شبكة القنوات اللعينة التي نبث من تركيا أو لندن، حيث مقر الجهاز الخالق والمحرك للإخوان، ولم تنجح في البداية في اجتذاب دوائر خارج خرفان البنا ومتطرفي التوابل.

مع ما اعتبره النظام تدجينا للمنظومة، بدأت أدمغة المصريين تعود لهجرة إعلامها إلى منصات «عدو»، فهي لم تعد تجد المنتج الذي تريده على قنواتها المحلية، وتزايدت المنافي الذهنية، لتشمل ملايين نفروا من إدوات إعلامية لا تكتفي بتجاهل منتجات تهمهم بل تعتقد ببلاهة انها تستطيع أن تبيع لهم منتج يفارق/ يناقض واقعهم، بدت كـ عبيط قرية يحاول أن يضحك على سكانها بسذاجة متوقعة منه.. ولا يعي أنه «عبيط من أصله» وينتظر منهم أن يظلوا مشدودين لما يقوله، بينما هناك من يبيع لهم ذات المنتج بحرفية نسبية.

قبل يومين رجعت أتابع الجزيرة متأخرا عن ملايين لـ أعرف ما يُعتم عليه «لاإعلامنا» من أخبارنا، فحتى لو جاء لي ملونا بـ عداوة موقن انها تضمرها تجاه بلدي، لكني يمكنني كـ مهني فرزها، ومئات مثلي من المهنيين وآلاف ممن يمكنهم فرز ما يبث فيها من «سموم» ضد البلد، نظل قلة محدودة بين ملايين المصريين، الذين إن بدأوا التوجه لها بحذر، تدريجيا سيفقدون هذا الحذر وتبدأ قطاعات منهم في التوحد مع خطابها، ليصبح خطاب الإرهابيين مقبولا.. وربما تبنوه كلهم أو قطاعات واسعة منهم.

هكذا لم تأت خطة «الهيمنة» على الإعلام بحماية لـ اللانظام، دعك من أم الدولة وأم مصر، بل دفعت خزينه البشري دفعا إلى حضن عدوه هو، دعك تاني من أنه عدوا للدولة ولمصر. يعني ببساطة انفق عشرات مليارات الجنيهات لـ يخدم عدوه ويمكنه منه. ومن يدقق بوعي في حالنا الإعلامي.. سيجد المؤامرة الاخطر ضده هي ما فعله بنفسه وليس ما يروج له جهلة إعلامه.

نفس السيناريو «التدجين» فعله بوتين مع إعلام بلده، لكنه فعله بحرفية وعقل، واعيا أنه يدجن لا يقتلها ولا يعقمها فتصل غير قادرة على التفريخ وأداء ما خلقت من أجله. مثلا الإذاعة الأكثر استماعا في موسكو هي مستقلة قبل، وبعد، وصوله للحكم، ورغم تضييقه النسبي عليها تركها تكبر وتنتعش، رغم انتقادها له، وهكذا في باقي السياق.. فحتى هيمنته على قنوات وصحف اعتمدت المهنية والحرفية وهي تبث خطابه لشعب هو يتمتع فعلا بأغلبية فيه. نفس الحرفية طبقها مع الشرطة ومع كل دولابه، رغم انني مع كثيرين لا أراه نظاما ديمقراطيا، لكنه حتى في شموليته.. يعي ما يفعله وتفادى ان يقتل أسلحته ومنحها ما يسمح لها بالحياة.

هذا بالضبط ما كان عليه إعلام الستينيات، الذي تمناه السيسي عن جهل، ففي سياقه يوثق التاريخ مساحات تنتقد بقسوة النظام الناصري، كانت قاعدة عبدالناصر مع هيكل الأولى: اترك من يكتب.. ومن يبدع من دماغه ولا يتحرك ضمن «تنظيم»، وليس «ضد النظام» بل يريد تصويبه. لهذا نجد عشرات الحالات التي عبرت بحرية عن رأيها ضمن منظومة النظام نفسها.

كثيرون، مثلا، لم ينتبهوا إلى ان أبرز روايات محفوظ التي انتقدت النظام بقوة واعتمدت عليها الردة السادمباركية في تشويه التجربة الناصرية فيما بعد.. كلها نشرت في الأهرام.. الأكثر توزيعا وتأثيرا، وبحماية من هيكل ومن عبدالناصر شخصيا، وكان رده الدائم على عبدالحكيم عامر وأقرانه.. لدينا اخطاء يجب تصويبها. ولدينا مقالات أحمد بهاء الدين في المصور، التي عينه ناصر رئيسا لتحريرها رغم علمه بانتقاده لبعض سياساته الداخلية وتضامنه، مثلا، مع مظاهرات الطلبة ضده وتبنيه لها في بيان علني، وهي مقالات متاحة في كتاب ولن يجرؤ إعلام السيسي على إعادة نشرها. ولدينا الأفلام التي اعترضت عليها الرقابة وحين شاهدها عبدالناصر سمح بعرضها كلها، ولدينا تعليقه على «شئ من الخوف»: «لو أنا زي عتريس.. يبقى استاهل الحرق فعلا». ولدينا اصرار هيكل على عدم فصل مصطفى أمين إلا بإجراء قانوني رغم تأكيد ناصر له انه متورط في قضية تجسس موثقة تسجيلاتها، وكان رده عليه: حين يذهب للمحكمة ويدان.. يفصل»، وحين صدرت ثلاث قرارات بابعاده عن الاخبار.. دحل هيكل كتفه بكتفه المؤسسة تحديا لأ. تجاوز راه من عبدالناصر في حق المهنة، او المهمة التي كلف بها.. هذه وقائع موثقة، ولدينا.. ولدينا.. الخ.

القاعدة الثانية في إعلام الستينيات.. احترام المهنية، ودائما ما استعيد رد الراحل فتحي غانم على سؤال الأستاذ نبيل عمر.. كيف ابدعتم كل هكذا رغم كل ما يقال عن بطش النظام؟ الرد: «المعادلة بسيطة.. كنا بنشتغل صحافة والأمن بيشتغل أمن.» المعني ان ناصر ترك العربة تعمل بحرفية لتحقيق الهدف منها، وبعد ذلك كانت أليات نظامه الامنية تتحرك لتحجيم ما تراه خطرا على البلد، صح تقديرهم للخطورة أم أخطأ، دون ان تؤدي تحركاتها لعرقلة العربة ذاتها.. حتى لا يضيع الهدف. لهذا كانت الدولة المصرية ناجحة في حماية شعبها من الإعلام المعادي، وأن تصبح الأهرام بين أكبر عشر مؤسسات صحفية في العالم، وأن تصبح ليس فقط الأكثر تأثيرا في المنطقة.. بل الأكثر توزيعا في كل بلد يسمح بدخولها قبل جرائدها المحلية. ولهذا عندما تشاهد ماسبيرو زمان، مثلا، لن تشعر ان ما ورثنا هذه الثروة كان إعلاما موجها.

لو كان إعلام الستينيات وفق ما فهمه السيسي، لأصبحت أدمغة الشعب المصري والأمة العربية، وقتها، أسرى لـ صوت إسرائيل ولإذاعات الغرب المعادية لنا.

قواعد إدارة العربة، أي عربة، واضحة.. لها تقنياتها، بدونها لن توصلك إلى ما تريده، ستظل مشلولة في مكانها، أو تعود للخلف، او تتحرك مرتبكة خارج سياقها التقني وتنقلب بك.. وتقتلك.

«على الهامش، حتى الإعلام الرياضي.. مصر الوحيدة في المنطقة المؤهلة للهيمنة عليه، لتمتعها بـ سوق واسع داخليا ومحيط ثقافي يتقبلها، ولانفراد ٢- ٣ من انديتها بشعبية حقيقية خارجها»

المشهد
تكنولوجيا
العدد 245 - السنة السادسة ـ من 5 - 11 ديسمبر 2017 ـ 16 ـ 22 ربيع الأول 1439هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

«حلم.. تفوق على الحقيقة»

Cairo ict 2017 يقود إنطلاقة مصر التكنولوجية

دعم رئاسى متميز.. مبادرات تؤتى ثمارها.. إفتتاحات عديدة.. وعشرات الاتفاقيات والبروتوكولات

شهدت الدورة الـ ٢١ لمعرض القاهرة الدولى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات Cairo ict ٢٠١٧ العديد من الاحداث المتميزة، على رأسها الرعاية الكبيرة والمتميزة من الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس جمهورية مصر العربية، والنشاط الكبير للشركة المنظمة تريدفيرز ومديرها التنفيذى الإعلامى أسامة كمال، ومن ثم الجهود القوية والدؤوبة للمهندس ياسر القاضى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقيادات ومسئولى الوزارة والهيئات والاجهزة التابعة لها..وفيما يلى قليل من كثير من فعاليات الدورة ٢١ للمعرض والتى بالفعل "فاقت التوقعات".

أهدى المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الرئيس عبد الفتاح السيسى أول تليفون محمول صنع في مصر من انتاج شركة سيكو المصرية.

شهد الوزير توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومنظمة الأمم المتحدة بهدف تدشين معمل الأمم المتحدة الأفريقي للأبداع التكنولوجي UNTIL مقره مصر..وقع على المذكرة الدكتور حسام عثمان مستشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للإبداع التكنولوجي والتدريب، وريتشارد ديكتس المنسق المقيم للأمم المتحدة في مصر.

كما شهد توقيع اتفاقية تعاون بين هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" وهيئة قناة السويس لتقديم خدمات التوقيع الالكتروني والتدريب ودعم التطبيقات..وقعت الافاقية أسماء حسنى، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، والمهندس ناجي أحمد أمين، مدير إدارة الاتصالات ونظم المعلومات وعضو مجلس إدارة هيئة قناة السويس.

كما التقي الوزير ويورسولا اواسو افوكول وزيرة الاتصالات بجمهورية غانا، وشهد اللقاء توقيع مذكرة تفاهم بين الوزارتين بهدف دعم سبل التعاون الثنائي في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،

والتقى الوزير والدكتورة تهاني عبد الله عطية وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بجمهورية السودان، حيث تم بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي، وشهد اللقاء توقيع مذكرة تفاهم بين الوزارتين.

وشهد الوزير توقيع اتفاقية تعاون بين المعهد القومي للاتصالات التابع لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وشركة سيسكو العالمية بهدف إطلاق أول أكاديمية للأمن السيبراني لشركة سيسكو في مصر..

وقع على الاتفاقية الدكتورة ايمان عاشور مدير المعهد القومي للاتصالات والمهندس أيمن الجوهري المدير العام شركة سيسكو مصر.

وخلال فعاليات اجتماع مجلس وزراء الاتصالات العرب بالقاهرة تسلمت مصر رئاسة الدورة الـ ٢١ لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات من دولة الأمارات العربية المتحدة، وقام حمد المنصوري مدير عام الهيئة العامة لتنظيم الاتصالات بدولة الامارات بتسليم المهندس ياسر القاضي رئاسة الدورة الحالية.

كما شهد الوزير توقيع اتفاقية بين الشركة المصرية لصناعات السيليكون "سيكو مصر" وشركة كوالكوم العالمية.

وبحضور عصام الصغير رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد وقعت شركة البريد للاستثمار الذراع الاستثماري للهيئة القومية للبريد وشركة حسن علام للتكنولوجيا وشركة الاكاديمية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات اتفاقية تأسيس شركة لادارة مشروع الـ IPost.

كما وقع عصام الصغير رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد وأحمد الفنجرى المدير التنفيذى لشركة DHL مصر بروتوكول تعاون يهدف الي استخدام خطوط الطيران والامكانيات اللوجيستية لشركة DHL فى انشاء المركز الجديد الذي ينشأه البريد المصرى لدعم تنمية التجارة الإلكترونية بين مصر والدول الأفريقية.

خلال فعاليات معرض Cairo ICT 2017

اورنج مصر ترفع شعار رعاية المبتكرين ورواد الاعمال

أول سيارة سباق صممها فريق كلية الهندسة بجامعة المنصورة «Mansoura Formula Student» بالتعاون مع Fab Lab Egypt

• اورنج مصر توفر حصرياً خدمة الـ Wi-Fi مجاناً لزوار المعرض
• اول روبوت رقمى يقدمه شباب الرواد والمبتكرين برعاية اورنج

تشارك اورنج مصر في معرض ومؤتمرCairo ICT ٢٠١٧ الذي تشهده القاهرة من ٣ الي ٦ ديسمبر بمركز المؤتمرات والمعارض الدولية بالقاهرة الجديدة تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد الفتاح السيسي، لتقود سوق الاتصالات في مصر بعروضها التي تقربها من قلوب عملائها بتقديم أحدث العروض وحلول الاتصالات المبتكرة لتقنيات المحمول.

وسوف يشاهد زوار جناح اورنج مصر بالمعرض عرضاً لأحدث الخدمات والاجهزة الداعمة لخدمات الـ 4G التي تقدمها الشركة للسوق المصري مع إمكانية التقسيط بالإضافة الى باقة من التطبيقات الجديدة التي تعكس أحدث التكنولوجيا في مجال الاتصالات المحمولة والانترنت والتي طورتها اورنج لتناسب احتياجات المستخدم المصري.

وبالإضافة للمجموعة كبيرة ومميزة من الأجهزة التي تدعم خدمات الجيل الرابع التي تقدمها اورنج في جناحها، تقدم اورنج عرض مميز جداً لعملائها على مجموعة من سمارت فون 4G بفروعها باسترداد ٥٠٠ جنيه من ثمن التليفون، وهذا العرض ساري على الأجهزة التالية فقط TECNO N9 ، Xiaomi 4A ، Samsung Grand Prime Plus و Infinix S2 Pro. يتم استرداد ٥٠٠ جنيه في صورة خصم شهري ٥٠ جنيه لمدة ١٠ أشهر على الاشتراك الشهري، وهذا العرض متاح للعملاء الجدد والحاليين على الأنظمة الأتية: إيجل ١٠٠، إيجل ٣٠٠، إيجل ٥٠٠، پانثر ٦٠ ودولفين ٦٠. كما تقدم الشركة لجميع عملائها إمكانية التقسيط والحصول علي مرتين ضعف باقة الانترنت لمدة ثلاث شهور عند شرائهم جهاز هواوى Mate 10 Pro و iPhone 8/8 Plus.

وبهذه المناسبة قال جان مارك هاريون الرئيس التنفيذي لاورنج مصر: "بفضل الترددات الجديدة والبنية التحتية الحديثة للشبكة وبدء تشغيل خدمات الـ 4G، وبعد موافقة مجلس أدارة الشركة علي زيادة راس مال الشركة، تؤكد اورنج علي استمرارها في الاستثمار في مصر بقوة وانشاء الشبكة الجديدة في كافة أنحاء البلاد بريادة تكنولوجية وفق المعايير العالمية.

وأضاف هاريون: "خدمات الـ 4G ستتيح لنا تقديم الكثير لعملائنا الكرام خلال الفترة القادمة علي مستوي الافاق الجديدة من خدمات المحمول والانترنت وغيرها من الخدمات المبتكرة، والعروض، والحلول التي تم دمجها بآخر ما توصلت إليه تكنولوجيا المحمول والانترنت الحديثة التي تتناسب مع متطلبات القطاعات المختلفة للمستخدمين في السوق المصرية سواء الافراد او الشركات".

مشاريع شباب رواد الاعمال والشركات الناشئة

تقدم اورنج مصر خلال المعرض ما تم إنجازه في ورش Fab Lab Egypt التي ساهمت اورنج في انتشارها في المحافظات ويعرض الشباب من رواد الاعمال والمبتكرين كيفية تحويل المشروعات الرائدة إلى أفكار ملموسة وتمكين جيل جديد من رواد الاعمال واتاحة فرص حقيقية .

وتعمل فكرة ورش Fab Lab علي تعزيز الإبداع بين الشباب وخلق مساحة للابتكار والتعاون عن طريق تجهيز الورش بأحدث المعدات التكنولوجية، الذي يحتوي على آخر الاصدارات الرقميّة وأحدثها والتي تساعد الطلاب والمبتكرين من تحويل أحلامهم الي حقيقة بدون الحاجة الي شراء اجهزة ومعدات باهظة، ومن تلك التجهيزات على سبيل الذكر لا الحصر طابعات ثلاثيّة الأبعاد ووحدات تقطيع ليزرية ووحدات مسح ضوئي ثلاثية الأبعاد وجهاز التوجيه الرقمي وبرمجيات التصميم المفتوحة، وكذلك أجهزة رقميّة أخرى تساعد على تجسيد الأفكار وتجسيم النماذج في غضون ساعات قليلة.

سيارة فورميولا

ولأول مرة خلال فعاليات معرض Cairo OCT ٢٠١٧ تقدم اورنج مصر في جناحها سيارة السباقات التي صممها فريق كلية الهندسة بجامعة المنصورة « Mansoura Formula Student» المكون من ٢٥ طالباً، وقد قام تصميم السيارة داخل ورش تصنيع فاب لاب المنصورة حيث نجح فريق الجامعة في صناعة أول سيارة "فورمولا"، والاستعداد للمشاركة في أكبر سباق للسيارات في العالم.

وخلال المعرض قدم الطلاب عرضاً تفصيليا عن مراحل تصنيع السيارة الجديدة والتي سيتم المشاركة بها هذا العام وعرض اهم التحديات التي قد تواجه الفريق والتعديلات التي أضافها الفريق المصري لسيارة السباق.

وقد حصل الفريق على المركز الـ١٧ مكرر في تصميم السيارات بمسابقة «Formula Student» الدولية والتي جرت في مدينة سيلفرستون ببريطانيا خلال هذا العام.

وقد بدأ نشاط الفريق منذ عام ٢٠١٣ على يد مجموعة من طلاب كلية الهندسة في جامعة المنصورة، ومنذ ذلك الحين يقوم الفريق بتصميم وصناعة السيارة للمشاركة في المسابقات المختلفة مثل مسابقات السيارات الشمسية والهجينة.

وعرضت كلية الهندسة، جامعة المنصورة، السيارة الفورميلا، لطلاب كلية الهندسة التى سوف تشارك في سباق مسابقة formula student لعام ٢٠١٧.

الرئيس التنفيذي لاورنج مصر جان مارك هاريون ومسئولي الشركة بجانب سيارة السباقات التي صممها فريق كلية الهندسة بجامعة المنصورة

Guru Project

Guru هو روبوت رقمي تعليمي يتدرب على تصنيعه الشباب بورش Fab Lab حيث يمكن استخدامه للقيام بالعديد من المهام عن طريق اضافة البرامج المناسبة للخدمة المراد تقديمها، وقد فازت فكرة هذا المشروع على جائزة لجنة التحكيم من مؤسسة اورنج العالمية بباريس في تحدى ورش التصنيع الدولي "I make for my City" وقدرها ١٥ الف يورو.

كما قامت اورنج باصدار اكثر من تحدى للشركات الناشئه مساهمة منها على حث روح المنافسة لتقديم افكار جادة تخدم المجتمع والاقتصاد المصري.

و من ضمن هذه التحديات تحدي Orange social venture ٢٠١٧، والذي تأهل من خلاله أكثر من مشروع للمسابقة الدولية ومنهم فريق Canbank الذي يقدم جهاز جديد لإعادة التدوير لعلب وزجاجات المشروبات الغازية الفارغة، يدخل العميل رقم المحمول ليتم علي الفور تحويل رصيد مجاني له أو الحصول علي كود خصومات أو حتي يمكنه التبرع بالمبلغ لاحدي المؤسسات الخيرية المشتركة في الخدمة.

كما أصدرت الشركة تحدي اخر في شهر مارس السابق و هو "Orange Start Up Cup" الذى فاز به خمس فرق من رواد الاعمال بجائزه ماليه ٥٠ الف جنية ومن ضمن هذه المشاريع قصه نجاح لفريق شركة Bookra.

شركة Bookra

هي شركة تعمل علي تطوير البرامج التعليمية للأطفال خصيصا اللغة العربية من سن ٣ حتى ١٠ سنوات، مهمة الشركة هي تطوير محتوى تعليمي عربي غني يساعد الأطفال على الاستمتاع بالدراسة في المناهج التعليمية العربية، وقد نجحت شركة Bookra الناشئة في تحقيق المعادلة الصعبة، وأنتجوا منهجاً عربياً، مع مفاهيم حديثة وجودة فنية عالية، تنافس السوق الغربية.

عملت اورنج علي احتضان تلك الافكار المبتكرة من خلال تنفيذ برنامج توجيهي وتدريبي حديث ودعم كامل من خلال التواصل مع قادة الصناعة مما يمهد لهم الطريق لبناء مشروعات وشركات مؤثرة.

المشهد
العدد 245 - السنة السادسة ـ من 5 - 11 ديسمبر 2017 ـ 16 ـ 22 ربيع الأول 1439هـ

المشهد
الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

اعتبرت مرحلة تذبذب طبيعية

ارتفاع سعر الدولار مجددا مع سداد التزامات بـ 15 مليار دولار

عبدالنبى عبدالمطلب: ارتفاع الدولار جزء منه لإلغاء الحد الأقصى للإيداع والسحب للشركات

ربط خبراء اقتصاديون بين ارتفاع سعر الدولار في الأيام الأخيرة، وقرار البنك المركزي بالغاء الحد الأقصى لايداع وصرف الدولار للشركات، والتوقعات بسداد التزامات ديون على مصر في حدود ١٤ إلى ١٥ مليار دولار، وفقا لما أعلنته وكالات أنباء عالمية.

وأشار الخبراء في تصريحات لـ«المشهد» إلى أسباب أخرى منها نمو الطلب على النقد الأجنبي مع تقفيل ميزانيات السنة الحالية، وتحويل الأرباح للشركات الأجنبية العاملة في الدولة، فيما يرى أخرون أن سعر الدولار ليس ارتفاعاً بالمعنى الحرفي للكلمة، إنما حالة تذبذب طبيعية.

يري الدكتور عبدالنبي عبدالمطلب، خبير اقتصادي، أن ارتفاع الدولار مجدداً أمر طبيعي ربما أن الأسباب التي أدت إلى ارتفاع الدولار إلغاء الحد الأقصي لسحب الأفراد من الدولار يضاف إليها ما أعلنته وكالة بلومبرج الاقتصادية أن مصر مطالبة بسداد ١٤ مليار دولار قبل نهاية العام.

وقال: ويعتبر هذا تحرك طبيعي ويدل علي قدرة الاقتصاد المصري وليس العكس، ومعني صعود الدولار بعد فترة هبوط مستمرة نتيجة بعض القرارات أو الأحداث في السوق فهو دليل علي حالة صحية في السوق المصري أو بمعني آخر فإن آليات العرض والطلب بدأت تحدد سعر التوازن للدولار.

وأوضح: فمن وجهة نظري لو لم يستجب الدولار إلي تقرير وكالة بلومبرج الاقتصادية أو قرار إلغاء الحد الأقصي للسحب فربما يعتقد البعض أن سعر الصرف تحت الإدارة الحكومية وهذا يمثل رسالة سلبية لأي استثمار يفكر القدوم إلى مصر.

وأضاف عبدالمطلب، هناك علاقة بين ارتفاع سعر الدولار وإلغاء الحد الأقصى للإيداع والسحب النقدي للشركات هو السبب الرئيسي يضاف إليه ما ذكرته وكالة بلومبرج الاقتصادية بأن السوق المصري مطالب بسداد ١٤ مليار دولار هذا العام فقرار إلغاء الحد الأقصي للسحب يعتبر السبب الأساسي وراء ارتفاع قيمة الدولار.

وكان سعر الدولار قد شهد ارتفاعًا بنسب مختلفة أمام الجنيه في عدد من البنوك مطلع الأسبوع الحالي، فيما كان الإرتفاع الأكبر خلال الأسبوع الماضي، ومع نهاية نوفمبر وأوائل ديسمبر الجاري، وفي الوقت الذي سددت فيه الحكومة أكثر من ١٢ مليار دولار التزامات خارجية خلال الشهور الماضية.

ونوه عبدالمطلب، الكل كان يتوقع أن يتم تنفيذ المرحلة الأخيرة من ارتفاع سعر الوقود، قائلاً :«في اعتقادي من الصعب تنفيذ ذلك خاصة أننا أصبحنا علي أبواب الماراثون الرئاسي وسوف تقوم كافة المؤسسات الدولية والعالمية بتأجيل الصفقات الاقتصادية لحين الانتهاء من الانتخابات الرئاسية، مبيناً أن من شهر ديسمبر الجاري حتي شهر مايو ٢٠١٨ لن يحدث أي تغييرات كبيرة علي مستوي الاقتصاديات الكلية.

عبدالنبى

مختار الشريف

مختار الشريف: هناك تذبذب فى أسعار الدولار وليس ارتفاعاً

من جهته يقول الدكتور مختار الشريف، خبير اقتصادى: إن ارتفاع سعر الدولار مجدداً ليس ارتفاعاً وإنما تذبذب في السوق ويعتبر التذبذب حركة في هامش ضيق ، معتبرا الارتفاع في حدود خمس قروش ليس بنسبة كبيرة والذي يحدث الآن في سعر الدولار تذبذب في العرض والطلب.

وأضاف: ليس هناك علاقة بين ارتفاع سعر الدولار وإلغاء الحد الأقصي للإيداع والسحب النقدي للشركات بل يعطي ثقة في المتعاملين بالدولار أو العملات الصعبة ولا يحتاج إلي تخزين الدولارات.

وقال نعمان خالد، محلل الاقتصاد الكلي، إن صعود الدولار يعود إلى زيادة الطلب عليه بسبب خروج بعض المستثمرين الأجانب في أذون الخزانة من السوق، وهو ما يؤدي إلى ضغط على الدولار وعلى أسعار العائد على الأذون التي شهدت صعودا مؤخرا.

وقالت ريهام الدسوقي، محللة الاقتصاد، إن ارتفاع الدولار في الأيام الأخيرة، قد يرجع إلى انخفاض وتيرة التنازل عن الدولار، وتقفيل ميزانيات الشركات المحلية والأجنبية مع نهاية العام، إلى جانب زيادة الطلب على الدولار من أجل السفر في العطلات، وبداية موسم الاستيراد.

وتتفق مع الأخرين في أن الارتفاع قد يرجع أيضاً إلى تحويل أرباح بعض المستثمرين من استثماراتهم في أذون وسندات الخزانة، للاستفادة من سعر الدولار المنخفض، قبل أن يرتفع أكثر مع زيادة الطلب بنهاية العام وبداية العام الجديد.

أما الدكتور وائل النحاس، خبير اقتصادي، فيرى أن ارتفاع سعر الدولار مجدداً في الفترة المقبلة، بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار مرة أخرى؛ بسبب عدم جدوى الإجراءات الاقتصادية التي اتخذها البنك المركزي في الفترة الأخيرة.

رامي الحضري

قانون المناقصات والمزيادات على طاولة مجلس النواب

«التشييد والبناء» يطالب بالمساواة بين جهات الإسناد والمقاولين بالمزايدات

تجرى حاليا مناقشة تعديلات قانون تنظيم المناقصات والمزايدات رقم ٨٩ لسنة ١٩٩٨ بمجلس النواب خلال الفترة الراهنة، فيما طالب الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء، بضرورة ضمان حقوق المقاولين والمساواة فى الثواب والعقاب بين طرفي التعاقد فى التعديلات الجديدة التى تجري على القانون.

وقال حسن عبد العزيز، إن قطاع التشييد والبناء يعد القطاع الرئيسي الذى تراهن عليه الدولة فى تحقيق طفرة تنموية تنعكس إيجابياً على كافة المؤشرات الاقتصادية، ولكونه قاطرة التنمية ومفتاح الاستثمار للدولة، وهو القطاع القادر على تحقيق النمو الشامل المستدام وتوفير فرص العمل للأفراد.

وأشار إلى الإنتهاء من مراجعة كافة بنود العقد المتوزان، بالتعاون مع اللجنة المشكلة من رئيس الوزراء وتضم مجموعة من الوزراء لإقراره وفى حال موافقة المجلس سيتم إحالته إلى وزير المالية لضبط اللائحة التنفيذية.

وأكد "عبد العزيز" على أن من غير المتوقع الإنتهاء هذه الإجراءات خلال العام الحالى، ومن المحتمل أن يستغرق إصدار "العقد المتوازن" نحو ٦ أشهر بعد انتهاء مراجعة كافة بنوده من قبل مجلس النواب.

ومن جانبه قال المهندس داكر عبد اللاه عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء: إن عدم المساواة فى الحقوق والالتزامات بين جهات الإسناد والمقاول، يمثل عائق أمام شركات المقاولات خلال الفترة الماضية. وتابع: أن هناك ٦ مواد يجب إضافة بعض التعديلات عليها منها المادة ٩ الفقرة "ب" والخاصة بتنظيم الحالات العاجلة التى لا تحتمل إتباع إجراءات المناقصات والتى يجوز فيها التعاقد بالاتفاق المباشر...، حيث يجب إضافة فقرة "مع زيادة هذه القيمة بنفس نسب التضخم الصادرة من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء سنويا". وأوضح أنه بالنسبة للمادة ٢٧ والتى تلزم صاحب العطاء المقبول أن يؤدى خلال ١٠ أيام عمل، وتبدأ من اليوم التالى لإخطاره بكتاب موصى عليه بعلم الوصول بقبول عطاءه و٢٠ يوما بالنسبة للعقود التى تبرم من الخارج استكمال التأمين النهائى، يجب إضافة أنه فى حال ثبوت أن التأخير عن المدة المحددة لظروف خارجة عن إرادة المقاول كظروف طارئة أو إجراءات مصرفية يمكن للسلطة المختصة الموافقة على احتساب غرامة قدرها ١٪ عن كل أسبوع تأخير أو جزء منه ويتم الخصم من أول مستحقات للمتعاقد.

أيمن الضبع

رافية إبراهيم: «إريكسون» تفتح مصادر دخل جديدة أمام المشغلين

بفضل تاريخها الذي يمتد لأكثر من ١٤٠ عاما، أثبتت «إريكسون»، الشريكة سويدية الأصل الرائدة في توفير أنظمة توصيل البيانات والاتصال؛أنها شريك مرن لمشغلي الاتصالات الذين يتطلعون إلى تحقيق دخل إضافي من مصادر جديدة. وفي حديث خاص مع رافية إبراهيم، رئيسة شركة «إريكسون» في الشرق الأوسط وإفريقيا، قالت إن تجربة الشركة وفهمها لاستخدام نظم الأتمتة والعمليات يجعلها الشريك المثالي لمشغلي الاتصالات الراغبين في التغيير وتحقيق مصادر دخل إضافي.

في أبريل من العام ٢٠١٧، أعلنت «إريكسون» تعيين رافية إبراهيم كرئيس جديد لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، بعد أن قادت أعمال «إريكسون» في منطقة الشرق الأوسط منذ يوليو من العام ٢٠١٤. وتتمتع رافية إبراهيم بخبرة تصل إلى أكثر من ٣٦ عاما في صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وخصوصا الشبكات والخدمات الرقمية، كما أنها لديها رغبة عميقة في انتقال مشغلي الاتصالات في الشرق الأوسط وإفريقيا إلى المستوى التالي من حيث اعتماد التكنولوجيا.

وبداية تقرإبراهيم بأن شركتها تمر بتغيرات عميقة، ورغم تسجيل الشركة انخفاضا بنسبة ٦٪ على أساس سنوي في إيرادات الربع الثالث للعام ٢٠١٧،إلا أن «إريكسون» لا تزال تتطلع إلى العديد من المشروعات، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، حيث وقعت الشركة مذكرات تفاهم مع شركات الاتصالات الرائدة في المنطقة للتخطيط لإدخال شبكة الجيل الخامس.

وتعد مساعدة المشغلين على تقديم تكنولوجيا الجيل التالي، هي إحدى نقاط تركيز «إريكسون» للمضي قدما، في الوقت الذي تساعد فيه المشغلين لتحقيق الدخل من شبكات الجيل الرابع 4G المستخدمة حاليا. وبهذا الخصوص قالت رافية إن شبكات الجيل الخامس هي المستقبل، حيث ستأخذ كل بائع متنقل إلى المستوى التالي، «ولكننا بحاجة إلى معرفة كيفية جعلها أسرع وأكثر كفاءة وسهولة للمشغلين من أجل التطور». وأضافت: «هذه هي قدرتنا التنافسية؛فالمشغلون يعملون لجعل تطبيق شبكات الجيل الخامس حقيقة واقعة، وكذلك نحن. لذلك نعمل في مجال تكنولوجيا الراديو، على كيفية جعل الانتقال إلى الجيل الخامس أمرا سهلا، إضافة الى كيفية تحقيق الدخل من الجيل الرابع».

ومؤخرا، قامت شركة الاتصالات السعودية «موبايلي» بمنح «إريكسون» عقد تحديث لرفع مستوى شبكة النفاذ في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، ونشر أحدث مزايا نظام راديو إريكسون. كما وقعت اريكسون صفقة في أكتوبر الماضي مع شركة «اتصالات مصر» لتحديث وتوسيع شبكتها الأساسية وأنظمة دعم الأعمال. وقال المشغلون إن هذه الشراكات ستساعدهم على الاستفادة من النمو في الجيل الرابع، وتمهيد الطريق نحو شبكات الجيل الخامس وإنترنت الأشياء (IOT).

وتتوقع "إريكسون" أن يبلغ عدد الأجهزة المتصلة بحلول العام ٢٠٢٢ إلى ٢٩ مليار جهاز، منها نحو ١٨ مليارا في إنترنت الأشياء. وبفضل هذه الإمكانية الهائلة في السوق، فإن المشغلين الأولين في جميع أنحاء العالم يريدون الاستفادة من هذه الفرصة، من خلال نشر الحلول التي تساعد الشركات على تقديم خدمات جديدة مبتكرة بسرعة، وبالتالي تحقيق دخل إضافي من الخدمات الحالية، وتطوير عروض جديدة، وتسريع عملية التحويل الرقمي في المنطقة، حيث يتحرك العديد من مشغلي الاتصالات في حيز المشروعات، وينتقلون بعيداً عن مصادر إيرادات الاتصالات التقليدية. وقد جعلت"إريكسون" من نفسها عاملا مساعداً في ذلك، ما ساعد المشغلين على تحقيق المزيد من الدخل من مصادر دخل جديدة، أو تعزيز مصادرهم الحالية.

الشرق الأوسط وإفريقيا

من المتوقع أن تزيد اشتراكات الهواتف الذكية من ٦٧٠ مليون إلى ١,٥١٠ مليار في السنوات الخمس المقبلة،في جميع أنحاء الشرق الأوسط وإفريقيا،

وترى "إريكسون" إمكانيات هائلة في المنطقة، ووفقا لرافية فإن لدى الشركة ثلاثة قطاعات من العملاء في جميع أنحاء إفريقيا والشرق الأوسط، وغالبية مشغلي الاتصالات في الشرق الأوسط هم المشغلون الأساسيون الذين أدخلوا الجيل الرابع في نطاق عملهم، وقالت إن هؤلاء المشغلين حريصون جدا على فهم كيفية التطورنحو الجيل الخامس، ويريدون معرفة ما إذا كان بإمكانهم استخدام شبكة الجيل الرابع الحالية للانتقال إلى الجيل الخامس، من خلال اتخاذ الخطوات اللازمة دون الاستثمار بكثافة. وأضافت: "سوف نستمر في تثقيف عملائنابالطرق التي تمكنهم من البدء في عملية التطور، دون استثمار أكثر مما يحتاجون إليه".

ثم هناك شريحة من العملاء الذين انضموا للتو إلى شبكة الجيل الرابع، وتقول رافية إن هؤلاءيحتاجون إلى تحسين شبكاتهم بشكل أفضل، لضمان أن يكون لديهم أفضل شبكة أداء لجذب أنواع مختلفة من المستخدمين، الذين يحتاجون إلى أنواع مختلفة من خطط البيانات.

الجزء الثالث والأخير من العملاء، هم أولئك الذين لا يزالون في نطاق الجيل الثالث. وقالترافية إن هؤلاء هم المشغلون، الذين يتخذون من إفريقيا مقراً لهم،وهؤلاءيحتاجون إلى نشر المزيد من التكنولوجيا، ولا يزال الجيل الثالث يُستخدم على نطاق واسع في إفريقيا للبيانات، ولذلك فإن دور "إريكسون" هو تقديم أفضل السبل لضمان أن المشغلين يمكنهم توفير الجيل الثالث على نطاق واسع، دون التعويض عن جودة الصوت، لأن الصوت مهم أيضا في أفريقيا.

وأضافت رافية: "إن التركيز في العام ٢٠١٨ هو التأكد من أننا نولي الاهتمام الصحيح لأنواع العملاء الثلاثة.. نحن ندعم المشغلين في جميع أنحاء المنطقة في مختلف مراحل تطور الشبكة، ما يتيح أداء أفضل للشبكات وتجربة عملاء متميزة".

وتؤكد رافية أن إدخال الجيل الخامس سيكون تقنية مهمة لتطوير الرقمنة الصناعية، وخصوصا بالنسبة لحالات الاستخدام التي تعتمد النطاق المنخفض للغاية وموثوقية عالية. ولكن ليس كل المشغلين في الشرق الأوسط وإفريقيا على نفس المستوى؛فعلى سبيل المثال، لا يزال العراق يقتصر على الجيل الثالث، في حين أن الإمارات تتطلع إلى تقديم الجيل الخامستزامنا مع معرض «إكسبو ٢٠٢٠».

محمد زويل

عاصفة بوح

جرينا نحوه بالف رهوان

وفاء الشيشينى

الفشل أنواع .. فشل مع سبق الاصرار والترصد وفشل نتيجة عدم الكفاءة لتفضيل أهل الثقة فى الأحوال والظروف العادية عن أهل الكفاءة، مع أن أنظمة كثيرة لا تتحلى بصفات المجتمعات الليبرالية المدنية الحديثة حللت وحذرت من الأسباب التى تؤدى الى انهيار الدول ومن قبلها الحضارات، ثم قامت بمواءمات تمزج فيها ما بين الثقة والكفاءة ، رغم أنها لا تعتبر الديمواقراطية من مقومات مجتمع وحياة مواطنيها ولا تأخذ بأسباب الترقى المتعارف عليه عالميا وإنسانيا

ولكن اتصور لاسباب يعرفونها وحدهم قد تجاهلوا هذه التجارب أو ربما لأن منطق القوة يحكم، والقوامة الأبوية تسود حتى فى أمور السياسة وشيوع معرفة الحاكم بمصلحة الشعب، فى خلط مسىء لمفهوم الحكم ومقتضياته، مع عدم الأخذ الجاد بعبر ودروس الماضى القريب والبعيد ، وإنكار تام لأسباب الخطأ والخطر والأضرار الواضحة والمباشرة الناجمة عنها، ومحاولة إعادة ماض أثبت فشله مع تجاهل أسباب غضب سابق ولاحق وحاجة مصيرية لتغيير حقيقى طال الشوق إليه، وتم إهداره بعد ثورة أسىء تفسيرها وأسباب قيامها والإصرار على إنكار نسبها إلى أبويها الشرعيين، ومحاولة حصار غضب قادم يراه الجميع يقترب من منطقة الخطر ماعدا المسئولين عنه والمنوط بهم درء أسبابه، فإن الفشل سيكون مصيرنا فى تحقيق أقل المطالب شرعية وهو الاستقرار الحقيقى الذى يتحقق بالعدل والتنمية والنجاح الاقتصادى الذى تشعر وتستفيد به الأغلبية استفادة حقيقية فى حياتها اليومية ولا تقرأ عنه فى التقارير الرسمية الباردة والخادعة فى آن واحد!!

أحد أسباب الفشل الكلاسيكية أن الأنظمة لا تسمع إلا نفسها وصدى صوت مؤيديها والمنتفعين بها واعتبار كل معارضيها بل حتى منتقديها خطرا داهما يستوجب القضاء عليه.

بل أتصور أن أخطر ما يواجه الدول هو عدم احترام القانون والدستور والتعامل معهما باستهانة لا تليق بقداستهما واحتياج المجتمع لهما كعامل أساسى لسير الحياة والاستقرار، وبدونهما تسقط فى فوضى كاملة ولنا فى دول شقيقة أسوأ الأمثلة بعيدا عن التهديد بمصيرها فى أمور لاعلاقة لها بها، سوى استخدامها لتبرير المرفوض لأسباب لا تغيب على فطنة أحد!!

حقيقة من يريد إفشال الدولة بعيدا عن أعدائها التقليديين؟؟؟ لا أحد على ما أتصور، ومع ذلك ننحدر نحوه بسرعة مخيفة ولا أحد يريد منح الدولة فرص الانقاذ!!

للأسف فإن تغليب المصلحة الشخصية على الصالح العام اصبح عرفا عام مقبولا ومبررا وتحت شعاره تتم الإطاحة بالمتميزين بدلا من دعمهم من أجل المستقبل، فى ضربة استباقية تحول دون المنافسة المستقبلية، مما أدى إلى عقم الوطن وجموده الذي قادنا لما نحن فيه الآن !!

أما محاربة الفساد فحدث ولا حرج، يتم التنكيل بمن يتصدى له، ولن أقول حاشا لله حمايته، مما يشجع الآخرين على استكمال المسيرة، إنما يجعلوا منه عبرة لمن يعتبر ومما جعل الفساد أقوى مؤسسة فى الدولة تفوق قدرة الدولة على القضاء عليها وهى تهدر جهودها الإيجابية وتسىء لسمعتها وتثير حتى الشك في جدية محاربته، ربما لأننا لانرى جهودا حقيقية لمحاربته إلا فى مناسبات خاصة ولأسباب خاصة!!

ربما هو أخطبوط توحش وتجذر ويحتاج إلى التعامل معه بحذر وذكاء وكياسة سياسية بعدما ترك عقودا ليتحول إلى مؤسسة إجرامية تحتاج إلى سنين لإصلاحها، بالإضافة لعدم سن قوانين صارمة وصريحة لتحجيمها بدلا من إصدار قوانين تساعد على إفلات المجرم من العقاب كقانون التصالح الشهير الذى أمن ظهر الفاسد من العقاب عبر إعادة ما استطاعوا الوصول إليه من مسروقات تنازل عنها مشكورا الفاسد!!

لا ننسى أن تحييد السلطة النيابية عن القيام بواجبها المنوط بها وهى مراقبة السلطة التنفيذية نيابة عن الشعب وسن قوانين عادلة تواكب التطوارات والتغييرات المطلوبة خاصة بعد ثورتين، فإنه يقود الدولة إلى مخاطر ماض ثرنا عليه ولا سبيل الى تكراره بعدما عانينا من نتائجه!!

للفشل مسارات مختلفة كلها تؤدى إلى نفس النتيجة!

عندما تبنى سجون أكثر مما تبنى المصانع والمؤسسات التعليمية والبحثية والفكرية، فتأكد أننا إلى طريق الفشل سائرون.

عندما يصادر حق الشباب فى المشاركة السياسية وهم وقود المستقبل ولا نتفهم أهمية ذلك وخطورة غيابه، وعندما يشعرون بالغربة فى وطنهم ويفقدون الأمل فى أى مستقبل فيه وتكون الهجرة هى الأمل فإننا فى أزمة حقيقية.

عندما ترتفع نسبة البطالة بين الشباب وأهاليهم ويصير الجوع الحقيقى قاب قوسين من حياتهم فى دولة كانت تفتخر أن لا أحد ينام فيها "من غيرعشاء" فعلينا أن نقف لحظة لتأمل درجة الخطر.

عندما تترك الدولة نهبا لفتنة طائفية نعرف كلنا أسبابها وكيفية محاربتها ما عدا الدولة، وتترك من يؤجج نارها على المنابر وفي أحزابهم المناهضة للدستور، ينفخون بسمهم فى آذان البسطاء ولا حياة لمن تنادي، فلا تلومونا اذا اتهمنا المسؤولين عن ذلك بالفشل!

والأمثلة لا تحصى ولا تعد

و لكن لأننا جميعا دون استثناء لا نسمع إلا صدانا والكل محتكر للحقيقة ولا أحد سواهم، فنحن كلنا فاشلون ولا أستثنى أحدا لا حكومة ولا معارضة ولا ما قيل يوما أنهم نخبة وأنهم أمل التغيير، كلنا فشلنا حتى الآن فى إنقاذ الوطن.

لذلك على الجميع أن يتناسوا الآن وليس غدا مصالحهم، من أجل مصلحة الوطن لأنه لو سقط، فلا نلومن إلا أنفسنا ولا أحد غيرنا، بعيدا عن المؤامرات الخارجية فما فعلناه لأنفسنا يكفى وزيادة! فقد جرينا جميعا نحو الفشل بألف رهوان!!

بين العمارة والسياسة.. كتاب جديد يكشف مبانى ومعانى الحكم فى مصر

صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب جديد تحت عنوان «مقر الحكم في مصر .. السياسة والعمارة» من تأليف الدكتور خالد عزب. يبين الكتاب أن عمارة مقر الحكم تعد مؤشرًا على التغيرات التي تحدث في طبيعة الحكم في مصر، وتعكس طبيعة المجتمع والمتغيرات الحادثة فيه، فلا شك أن مصر في عصر إسماعيل تغيرت، كنتيجة طبيعية للتعليم الذي اندمج فيه من اقتنع من المصريين بأهميته، بل تدافع إليه بعضُهم لإحساسهم بأنه يحدث حراك اجتماعي لهم.

هذا كان من مؤشراته صعود استخدام اللغة العربية على حساب اللغة التركية كلغة للتعليم ثم كلغة رسمية للدولة، أضف إلى ذلك ظهور الصحًافة بقوة كمؤثر في تشكيل الوعي والرأي العام، والمدقق بقوة في صحافة عصر إسماعيل سيجد انتقادات تُوجه له، وضد الوجود الأجنبي المستنزف لثروات مصر والمصريين، خاصةً من بعض الأفاقين الأجانب الذين جاءوا للحصول على امتيازات دون أن يقدموا شيئًا.

إنَّ ما حرصت عليه أسرةُ محمد علي هو إيجاد هرمية محددة للمدارس من الأولية إلى العليا، هذه البنية كانت ضروريةً لتخريج نوعية جديدة من موظفي الدولة يلبون متطلباتها، لكن في نفس الوقت يتم زرع الولاء عبر النظام والتربية في هذه البنية لأسرة محمد علي. هذا يذكرنا بما قام به ولاةُ مصر الإسلامية حين فتحوا جامع عمرو بن العاص ليكون جامعةً علمية، والفاطميون الأزهرَ ليكون جامعة علمية، والأيوبيون والمماليك المدارس لتكون أداةً لتحالفهم مع رجال الدين مع إدماج بعض خريجي هذه المدارس في السلطة لتلبية احتياجاتها من الموظفين، فكان منهم من تولى ديوان الإنشاء ومنهم من تولى الوزارة، واستمر هذا في العصر العثماني، إلا أن عصر محمد علي كان مختلفًا لتطور الدولة وحاجتها إلى موظفين لتلبية هذا التطور.

تطور شكل بيت الحكم المصري:

كان تطور أشكال العمارة في مصر من عصر الولاة إلى عصر محمد علي نمطيًّا، لم يخرج عن أطره المحددة، إلا أنه شهد مع أول محاولة للاستقلال عن سلطة الخلافة العباسية شخصية تحاول أن تبلور عمارة مصرية، وإن تأثرت بالعراق في القطائع التي لم يبق منها سوى جامع أحمد بن طولون كأعظم وأقدم أثر شبه متكامل في مصر، إلا أننا نرى بوضوح مع الدولة الفاطمية شخصية معمارية لمصر تتشكل، لكن لم يظهر بمصر طراز معماري فريد متميز إلا في العصر المملوكي، حتى صرنا نراه في المآذن والمساجد والمدارس والقصور، وبلغ ذروتَه في منشأة السلطان حسن بميدان القلعة، وفي مدرسة السلطان قايتباي بصحراء المماليك، وفي العصر العثماني كانت هناك عمارة تعبر عن سلطة الوافد (مسجد سليمان بالقلعة ومسجد الملكة صفية) وهي مساجد صممت في إستنبول، غير أن مصرَ ظلت محتفظةً بالروح المملوكية في عمارتها، وإن دخلت نصوص تركية على كتابات هذه العمائر، هذا يعبر عن أن الوجود العثماني في مصر لم يكن قويًا قابضًا على كل شيء، لقد استطاع المصريون إيجاد مساحة ما بعيدًا عن سلطة إستنبول، أتاحت لهم درجةً من درجات الروح المصرية.

أما في عصر أسرة محمد علي، فقد بات الوضع مختلفًا، إذ أن تأثر المصريين بالعمارة العثمانية أصبح أقوى، نتيجةً لاستقدام محمد علي لمهندسين من الأناضول أو شرق أوربا، يظهر هذا بوضوح في قصر الجوهرة وقصر شبرا ومسجده، بينما في عصر خلفائه، وضح أن المهندسين المصريين والأوربيين الذين عملوا في مصر كانوا أكثر تأثيرًا إلى حد أن وجه العاصمة بات وكأنه أوربي، حتى إن إلياس الأيوبي يذكر "أن صنعة عمل المشربيات والتفنن فيها أخذا يزولان شيئًا فشيئًا، وتحل محلهما الصنعة على الطراز الغربي، حتى أصبح ثمن العينة فقط من الصنعة القديمة أغلى مما كان ثمن الشباك كله في عهد علي بك الكبير ومحمد بك أبي الذهب، وكذلك بات شأن التذويق التنميق في داخل المنازل والقصور، فإن الذوق والصنعة زالا منهما، وحل الذوق والصنعة الغربية».

لكن كانت أسرة محمد علي مدركةً أن التراث العربي الإسلامي المعماري يربط هذه الأسرةَ بالوطن الذي يحكموه، لذا نرى قصورهم تزينها الكتابات العربية، وخاصةً في قاعة العرش التي اكتسبت طابعًا عربيًّا صرفًا، كذلك فإنَّ الطبقة الوسطى المرتبطة بأسرة محمد علي على الرغم من تشييدها فيلات على الطراز الغربي في حي الحلمية الجديدة، ففي السلاملك الملحق بهذه الفيلات استخدمت حواجز من الخشب الخرط أو رواشن، هذا المزج سرعان ما اختفى إلا نادرًا كما في حي جاردن سيتي أوائل القرن العشرين، ليقوم جدل معماري مصري بين إعادة إنتاج العمارة الإسلامية في صورة معاصرة في عدد من البنايات كنقابة الأطباء وجمعية المهندسين ووزارة الأوقاف وبناية دار الكتب المصرية، وبين الحداثة المعمارية في مبنى وزارة الاتصالات، أو استدعاء التأثر بالعمارة اليونانية الرومانية الممتزجة بالحداثة في دار القضاء العالي أو جامعة القاهرة.

خالد عزب

تطور أشكال العمارة كان تعبيرا عن صراع هوية وصراع فكرى فى المجتمع

العمارة هنا ليست مباني، بل تعبير عن صراع هوية وصراع فكري في المجتمع المصري، وفي النهاية لم يستطع المعماريون المصريون إبراز تمايز معماري مصري عن الآخر أيًا كان، هذا ما يؤكد إشكالية الهوية المعمارية في مصر، ولعل هذا يفسر الراحة النفسية بصورة أو بأخرى لدى المصريين تجاه قصر الاتحادية كمقر رئاسي منذ عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، فسور القصر المغلف بالكتابات العربية وطرز الواجهات المستوحى من شموخ العمارة المملوكية، وهيبة القصر المعمارية المعبرة عن عظمة وقوة الدولة، جعلته يرسخ في ذهن المصريين كقصر رئاسي لمصر.

إذن العمارة تعكس تغير في الأنماط والتقاليد الاجتماعية، فالمصريون كانت غرف منازلهم متعددة الوظائف، فهي أماكن للاستقبال والطعام والنوم، لكن مع عصر أسرة محمد علي، خاصة منذ عصر إسماعيل، بدأت تغيرات تطرأ على المجتمع، انعكست على الأثاث وتصميمات المنزل، فقد أدخل إسماعيل عادات معيشية غربية، حملت الكثير منهم، على أن يستبدلوا ما كانوا عليه – كأجدادهم – من طرق الجلوس وأكل ونوم واستقبال الضيوف، بطرق جلوس الغربيين وأكلهم ونومهم واستقبالهم لضيوفهم، عملًا بالقول الشائع "الناس على دين ملوكهم".

هذا أدى إلى أن تصبح لكل غرفة وظيفة واحدة، وظهرت تبعًا لذلك أنماط جديدة من صناعة الأثاث. لكن هذا أدى أيضًا إلى بدء اختفاء وتضاؤل وظيفة بعض الأبنية، فمع دخول خطوط المياه القاهرةَ في عصر إسماعيل تضاءلت تدريجيًّا بنايات الأسبلة وأهميتها، هذا يقودنا لعامل التكنولوجيا والمبتكرات الحديثة التي لها تأثير ليس على العمارة فقط، بل على السلوك العام للمجتمع، فالعربات التي تجرها الخيول انتشرت في مصر، لكن ظهور الترام والسيارات أدى إلى توسع القاهرة شرقًا، حتى باتت صحراء شرق القاهرة ذات قيمة كبيرة جذبت سراة مصر، من هنا نستطيع أن نفسر تشييد السلطان حسين قصرًا له في مصر الجديدة.

هنا يتحرر المصريون نتيجة سهولة وسرعة الحركة بالسيارة مع بدايات القرن العشرين من فكرة العيش إلى جوار السلطة بحكم الوظيفة أو الارتباط العضوي، ليذهبوا إلى مصر الجديدة ثم مدينة مصر، ويتحركوا عبر شوارع المدينة، حتى صار السكن في أطراف المدينة للأثرياء وليس للفقراء (القاهرة الجديدة مثلًا).

ومع التحول للنمط المعاصر لتركيبة السلطة وتقليص قبضة الحاكم الذي كان يظن أن هناك رعية تابعة له، إلى شعب يأتي بالحاكم، والذي يبدأ تدريجيًّا في التنازل عبر عقود عن السلطة المطلقة، نرى أن أدوات الرقابة بدءًا من مجلس شورى النواب تولد لدينا من عصر إسماعيل بناية البرلمان، التي أخذت بُعدًا آخر بعد ثورة ١٩١٩ مع الملكية شبه الدستورية في مصر، في افتتاح بناية البرلمان الجديدة المعبرة عن سلطة الشعب عبر البرلمان، ثم الحاجة إلى بناء قوي لدواوين الوزارات ورئاسة الوزارة، لتظهر بنية مختلفة للسلطة تتوزع من خلالها، وإن كان هناك شيء كان في مصر تجاه رأس السلطة يعطيها قوة القرار.

إن العمارة الإسلامية اعتمدت بصورة كبيرة على تعزيز الداخل على حساب الخارج وعلى مبدأ الخصوصية المطلقة، لكن مع التغير في أنماط العمارة، صار الخارج واجهات غير معبرة أحيانًا عن التركيب الداخلي، فالأعمدة الزخرفية على واجهات البنايات الأوربية الطراز لا تقدم وظيفة بل تقدم شكلًا زخرفيًّا، في حين كانت المشربيات والكوابيل الحاملة والأبواب كلها تعبر عن وظائف الداخل، لكن في عمارة القاهرة مع نهاية القرن التاسع عشر، اختفى المدخل المنكسر في العمارة القاهرية، هذا المدخل الذي كان يفصل تمامًا الداخل عن الخارج، ويعطي فرصةً لأهل المنزل للتستر من الغرباء، لنجد أن المداخل المباشرة إلى وسط الفيلا أو الشقة السكنية هي العلامة البارزة.

لكن مع نهايات القرن العشرين بدأت الأنماط السكنية تفضل تطوير نوع ما من الخصوصية بعزل غرف السكن بعيدًا عن مناطق الاستقبال، كمطلب اجتماعي. هل هيبة العمارة، لاسيما العمارة السلطة، أمر أساسي؟ في حقيقة الأمر، إنَّ هذه الهيبة أساسية، ونتوقف هنا عند استقبالات سلاطين المماليك السفراء، سواء في ميدان القلعة أو في إيوانها الكبير أو في الحوش السلطاني.

كان كل السفراء يكتبون تقارير تعضد هيبة هذه الدولة، وتركيبة القلعة كمقر للحكم يضم السلطان وعرشه والدواوين ودار نائب السلطنة والعساكر السلطانية وإسطبلات الخيول جعلت منها نموذجًا مُصغرًا من الدولة تتركز فيه كل قرارات وأدوات الحكم.

لكن هناك شيء ما أعاق نمو هذه الدولة، هو رفض التطور، ظهر هذا جليًّا في رفض المماليك استخدام المدافع التي كانت في طور التطور في مصر المملوكيَّة، ورفضهم استخدام البنادق بتوسع، وهو ما كان أحدَ أسباب هزيمة السلطان الغوري وطومان باي أمام العثمانيين.

إن فكرة الوقوف عند الفارس، التي تعود إلى عصر الحروب الصليبية، لم تعد هي مقياس العصور اللاحقة، لذا فإنَّ محمد علي حين أدمج المصريين في الجيش، وجنَّدهم في إطار نظامي يضمن له الولاء ولأسرته، أوجد مساحة لنقل مقر الحكم من الحصن المنيع، حيث يحتمي الحاكم من ثورات الشعب ومن انقلاب جنوده عليه، إلى المدينة الشاسعة، فسكن في طرفها الشمالي في شبرا شبه منعزل عن المدينة.

وبمرور الوقت أصبحت القصور الملكية مندمجةً مع المدينة العاصمة، خاصةً عندما أدرك إسماعيل المتغيرات في بنية المجتمع المصري، وحينما أرادت النخبة المصرية نصيبها في السلطة في ظل وعيها السياسي المتنامي، فأصبحت النظارات تقوم بعمل ما، تطور مع الزمن لتترسخ الدولة المعاصرة في أطر جديدة. إذن الوقوف هنا ضد التطور يسقط الدولة، بينما التفاعل مع المستجدات يجدد دمها.

هاني نسيره

نظرات على العمل الروائى الأول للأديب على عطا

حافة الكوثر ... الفرار من مداهمات الواقع

أيها العاشق الموغل في العشق
الرابض- عبر سنين- فوق ثغور الصمت
ما الذي أوغر صدرك بالكلمات
وأغراك بخوض غمار البوح
أهو الشوق
أهو الصفح
أهو الحزن السابح في المدارات
يستجديك لحظة صدق
وخلود قبل الموت

كتبت تلك الكلمات منذ أعوام بعيدة كرد فعل تلقائي مندهش على أول ديوان للشاعر علي عطا "على سبيل التمويه". لم تكن الدهشة بالقطع لإقدام علي عطا على تقديم ذاته الأدبية من خلال ولوج بوابة الشعر، فإرهاصاته الشعرية بدأت في مرحلة أبكر كثيرا، بل لسبب آخر تماماً يتعلق بكم البوح الذي تدفق مع تجربته الشعرية الأكثر اكتمالاً حينها. فنحن-أصدقاء علي المقربين وأبناء دفعته وأترابه ممن جمعنا حب الشعر والتمسح بأعتابه في سني الدراسة- لم نعرفه يوماً بواحاً مقارعاً لفجاجات الواقع أو متعاطياً بنزق مع إغراءاته أو مطاعناً لسخافاته أو مشاغباً يتجاوب مع نزوات ذلك الواقع المراوغ.

ستمر خمسة عشر عاماً وأراني استخرج مرة أخرى من ذاكرة الدهشة ذات الكلمات لعلها ترشدني وأنا ألج مع الأديب علي عطا أرضاً أدبية جديدة يطأها في روايته الأولى "حافة الكوثر". وسأدرك مع الصفحات الأولى من الرواية أن كاتبنا قرر أن يغوص في لجة أعمق في بحار البوح وأن يصل إلى مرحلة الاعتراف الصادم ويعرج منها إلى تعرية أعماق ذاته وذوات المحيطين في عملية يتضح مع تواتر القراءة أنها حالة تطهر محمومة أو تخفف من أنواء يرزح هو- أو بطله حسين جاد- تحت ثقلها.

لحافة الكوثر بداية توهمك بالتقليدية لكنها بداية متوحشة في تقليديتها وعاديتها إذ تستدرجك بهدوء ودون إعداد مسبق فتظن أنك ستسبح بدِعة وبلا مجهود مع وقائع رتيبة في حياة شخص مقتول بالملل. وستغريك الركائز البالغة الاعتيادية التي استخدمها لوصف البدايات؛ فهنا صديق مسافر يراسله بطل الرواية حسين جاد، وهنا فعل شبه آلي هو تصفح الفيسبوك بكل عاداته الصغيرة في مقطع مستعرض لشخوص سندرك لاحقاً أنهم يرسمون ملامح حياة البطل. مهلاً هل قلت يرسمون؟ ربما كان الأجدر على الأقل بالنسبة لبعضهم أن نقول يشوهون بسكين حاد الملامح النفسية لبطلنا هذا ويرمونه بلا رحمة على قارعة الاكتئاب.

وهكذا سنكتشف سريعاً أن البداية التقليدية هي شرك يسحبك إلى عالم متشابك من الأحداث والشخوص والأمكنة والتنقل بآلة الزمن في سياقات متداخلة بين حاضر يجثم بضغوطه وتفاعلاته وبين ماض لا نفهم بسهولة إن كان البطل يفتش فيه عن تفسير لهواجس الحاضر أم أن بعض وقائع ذلك الماضي هي نفسها ما يجثم على قلبه ويذهل روحه في نوبات انسحاق نفسي تداهمه من حين لآخر حتى أودت به إلى الوقوف على أعتاب مصحة الكوثر ثلاث مرات للاستشفاء من الاكتئاب.

دخل حسين جاد مصحة الكوثر للأمراض النفسية للمرة الثالثة طائعا- وإن لم يكن مختارا- بعد نوبة انفجار بسر زواجه الثاني الذي أثقل كتمانه عن أسرته كاهله وأعيا ضميره. يشكل الإفصاح بالسر ذروة أزمة اجتماعية حاكها حسين جاد لنفسه، ربما هرباً من واقع أشد تأزيماً، لكنه كابد تداعياتها على نحو لم يكن مهيئاً له. غير أنه ما كان لكتمان سر من ذلك النوع أن يحدث هذا التضعضع النفسي إلا لشخص مؤرق مسبقاً بالعديد من المؤرقات وتمسك بتلابيبه أزمات على مسارات متعددة. ويبدو أنها بلغت ذروتها في لحظة مجتمعية وذاتية فارقة تقاطعت فيها كافة المسارات وترافدت كافة الأزمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في وطن خاض مخاضاً صعباً لم يسفر عن المأمول ..هو ذاته المخاض الذي مر به الراوي وحفنة من الشخوص المهيضة ممن يعالجون جراحا استوطنت نفوسهم لأسباب مختلفة إما بفعل شقوة طفولتهم أو حرمان يفاعتهم أو عذابات الكهولة والاغتراب النفسي الذي لم يفلح النجاح المهني والتحقق المادي لأغلبهم في مداواتها.

هكذا يدخل حسين جاد مصحة الكوثر فاراً من مداهمات الواقع كأنما يتوق لوقت مستقطع من غمار لعبة حياتية باتت شديدة الوطأة عليه. ونراه ينزوي في معزل اختياري يرقب منه التداعيات التي خلفها ذلك الواقع على عينات ممثلة لشرائح مجتمعية مختلفة معروضة على مسرح المصحة. وبعين المراقب-وربما الصحفي- يرصد الوافد على المصحة الخاصة المدفوعة الأجر مآسي هؤلاء الذين يدخلون بإرادتهم يوماً تحت وطأة انكسار نفسي أو مظلومية مجتمعية لكنهم يتحولون مع الوقت إلى فاقدي الإرادة والأهلية والقدرة على حياة من أي نوع بعيداً عن غرف الكوثر وحديقتها الصغيرة وأقراص العلاج الملونة وزيارات الأهل المتباعدة.

تنقل الرواية المعاناة غير المحسوسة لنزلاء الكوثر في سرد يعتمد البساطة والوضوح ويتجنب على نحو مقصود أية تقعرات لغوية لكنه سرد مشبع بالرهافة الإنسانية. ويستعرض المؤلف أحداث الرواية ويعرف بشخوصها ومواقعهم من حياة البطل في ومضات خاطفة ومشاهد تتنقل روحة وذهاباً في تداع تلقائي لذاكرة اختار صاحبها أن يفتح مصاريعها وأن يترك لها حرية الانسكاب على الورق. وحتى في المقاطع التي اعتمد فيها كاتب الرواية الطرح المباشر لمعلومات علمية عن مرض الاكتئاب أو معلومات تاريخية عن شوارع أو فنانين لا تبدو المعلومات مقحمة بقدر ما تبدو وثيقة الصّلة بحالة تشبع الراوي بهاجس المرض النفسي من جهة ورغبتهَ في طرح آرائه من قضايا وأفكار طافية على سطح المشهد الوطني بقوة من جهة أخرى مثل أسلمة الفن التي قدمها من خلال قصة فنان قديم يسمى أحد الشوارع المحيطة باسمه.

لا تلمح في رواية حافة الكوثر خطوطاً مستقيمة للحكي ولا يمكنك أن تتبع مسار حياة أي من شخوصها بمن فيهم حسين جاد. ومع ذلك فإن الشخصيات بكل تفاصيلها تنبض بالحياة والصدق بحيث يصعب أن يشرد فكر القارئ إلى الاعتقاد بأن الكاتب قد اختلقها أو جملها أو أضاف إليها رتوشاً من أي نوع ولعل هذا ما يميز العمل الأول للأديب علي عطا صاحب اللغة الطيعة التي صهرتها الخبرات الصحفية العميقة وأعادت خبرات الحياة بعثها في رونق جديد.

منى ياسين

على عطا

محطـــات

المحلل

بهاء الدين حسن

■ الحكم على خالد على بالسجن ثلاثة أشهر من قبل كانت أولى عباءات البطولة التى ألبسها النظام لخالد على، وربما يواجه خالد على فى الفترة القادمة مضايقات تجعل منه النموذج المطارد من قبل النظام، والذى يهدد عرش السيسى لتكسبة تعاطف الجماهير، وربما يتحرك بعض النشطاء على طريقة تمرد للحصول على دعم يؤهله للترشح ضد السيسى ، وسيسير السيناريو حسبما هو مخطط له ، وعندها لايمانع النظام من أن يمنح خالد على صكا بالقيام بالدور الذى لعبه من قبل حمدين صباحى فى إنتخابات الرئاسة الماضية !!

■ قد يكون لدى خالد على المؤهلات التى تجعل منه رئيسا، ولكن ليس لديه جماعة تقف وراءه فى حجم جماعة الإخوان مثلا، ولن تكون معه مؤسسة من المؤسسات التى تقف مع السيسى كالجيش والشرطة والقضاء والإعلام !!

■ فللعبة حسابات أخرى غير حسابات التعاطف وكسب الود والحمل على الأكتاف والهتافات، فهناك الحسابات الخارجية ودعم الدول ذات المصالح فى الداخل، فالعالم الخارجى شريك فى اللعبة ولايهمه مع من يكون من الحكام بقدر مايهمه أى من الحكام سيكون معه، فالخارج يترصد الداخل ويتابع الأشخاص فى حلبة الصراع والتنافس، ويدرس ويحلل ، فهل لم تحلل إسرائيل مثلا كلام حمدين صباحى عندما سألته لميس الحديدى أثناء الإعداد للترشح بعد تهاوى نظام مبارك قالت : ماهو موقفك إذا إستدعت الضرورة أن تلتقى برئيس إسرائيل ، فكانت إجابته «هأعمل إنى مسافر»!!

■ إجابة طبعا عشوائية وغير مدروسة جاءت وليدة اللحظة ولاتليق بأن يجيب بها مرشح لرئاسة دولة فى حجم مصر، لكنها نالت رضا الجماهير الحاضرة البرنامج، والتى صفقت لصباحى من باب العواطف، والتى كان من الممكن أن تصفق له أكثر لو أنه قال : هأعمل إنى فى الحمام !!

■ يمكن أن يكون لخالد على دور فى عملية التوازن لو أن النظام يريد هذا التوازن، والتوازن لايكون إلا بالسماح لمن يطاردهم ويكبل حريتهم بالنزول إلى الساحة، أما على الطريقة الحالية فلن يكون هناك توازنا حقيقيا فى ظل عدم تكافؤ القوة !!

■ مطلوب مساحة من الحرية تسمح للنماذج التى يقصيها النظام بأن تعلن عن ترشحها للرئاسة ، مع تقديم ضمانات النزاهة والجدية فى إجراء إنتخابات رئاسية حقيقية ، أما أن يتوقف الأمر عند نموذج بعينة فلن يكون أكثر من محلل !!

عجاجيات

جمهورية وشعب الأهلى

عبد الغنى عجاج

الأهلى ليس مجرد نادى رياضى اجتماعى استحق لقب نادى القرن لإنجازاته الرياضية وللبطولات التى حصدها مصريا وعربيا وأفريقيا.. فالاهلى جزء لا يتجزأ من مصر يعبر عن المزاج الشعبى العام بحكم جماهيره الضخمة المنتشرة في كل بقاع مصر...بل إننا لا نبالغ اذا قلنا أن الأهلى أقوى من أقوى الأحزاب السياسية وأقوى من أقوى النقابات المهنية المصرية.. ويمكننا القول أن الأهلى مؤسسة هامة جدا من مؤسسات الدولة المصرية.

ولكل ذلك جاء اهتمامى الشديد بانتخابات النادى الأهلى رغم اننى كنت وما زلت وسأظل أشجع نادى الترسانة وفاءً لحبى للثنائي حسن الشاذلى ومصطفى رياض ورغم اننى لست عضوا فى النادى الاهلى... رأيت فى انتخابات الأهلى نموذجا يمكن أن تستفيد به الإنتخابات الرئاسية فى ٢٠١٨ خاصة فى النقاط التالية:

توافر درجة لا بأس بها من الاحترام بين كل المرشحين رغم التنافس الشديد بينهم وانتقال هذا الاحترام للجماهير العريضة للأهلى من مؤيدى المتنافسين.

الإقبال الشديد على المشاركة فى الانتخابات وأثبتت جماهير الأهلى انها متمسكة بممارسة حقها فى اختيار من يمثلها ويقودها.. لجان الإنتخابات لم تكن خاوية على عروشها بل كانت تزهو بالاقبال الجماهيرى منقطع النظير.

قبول كل الأطراف بنتائج فرز الصناديق والرضا بإرادة الجماهير.. وهنأ محمود طاهر رئيس الأهلى السابق محمود الخطيب رئيس الاهلى الجديد..وبذلك قدم الأهلى نموذجاً للممارسة الديمقراطية التى تقوم على التعددية واحترام إرادة الناخبين فى الصناديق.. انتخابات الأهلى كانت بين مرشحين حقيقيين وليست بين ضيوف شرف ومناظر(هناك من ارتضى المنافسة على مقعد رئيس الأهلى من أجل الشهرة مثل النائب الهامى عجينة الذى حصل على ٢٧ صوتا فقط ومع ذلك لم يتعرض للهجوم والتوبيخ والتشويه لا من المرشحين المنافسين ولا من الجماهير).

أتمنى أن نستفيد من انتخابات الاهلى والروح الأهلاوية فى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨، أتمنى أن يسود الاحترام المتبادل بين كل المرشحين واتمنى إلا يتعرض أى مرشح للتوبيخ والتشويه لأنه أقدم على ممارسة حقه الدستورى واتمنى ان تشهد الانتخابات الرئاسية إقبالا جماهيريا على التصويت... وأتمنى أن يقبل الجميع بنتائج الصناديق ويبادر المهزوم بتهنئة الفائز ويبادر الفائز بإبداء التقدير والاحترام للمهزوم.. أتمنى ومن الأمنيات ما يتحقق.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 245 - السنة السادسة ـ من 5 - 11 ديسمبر 2017 - 16 - 22 ربيع الأول 1438هـ

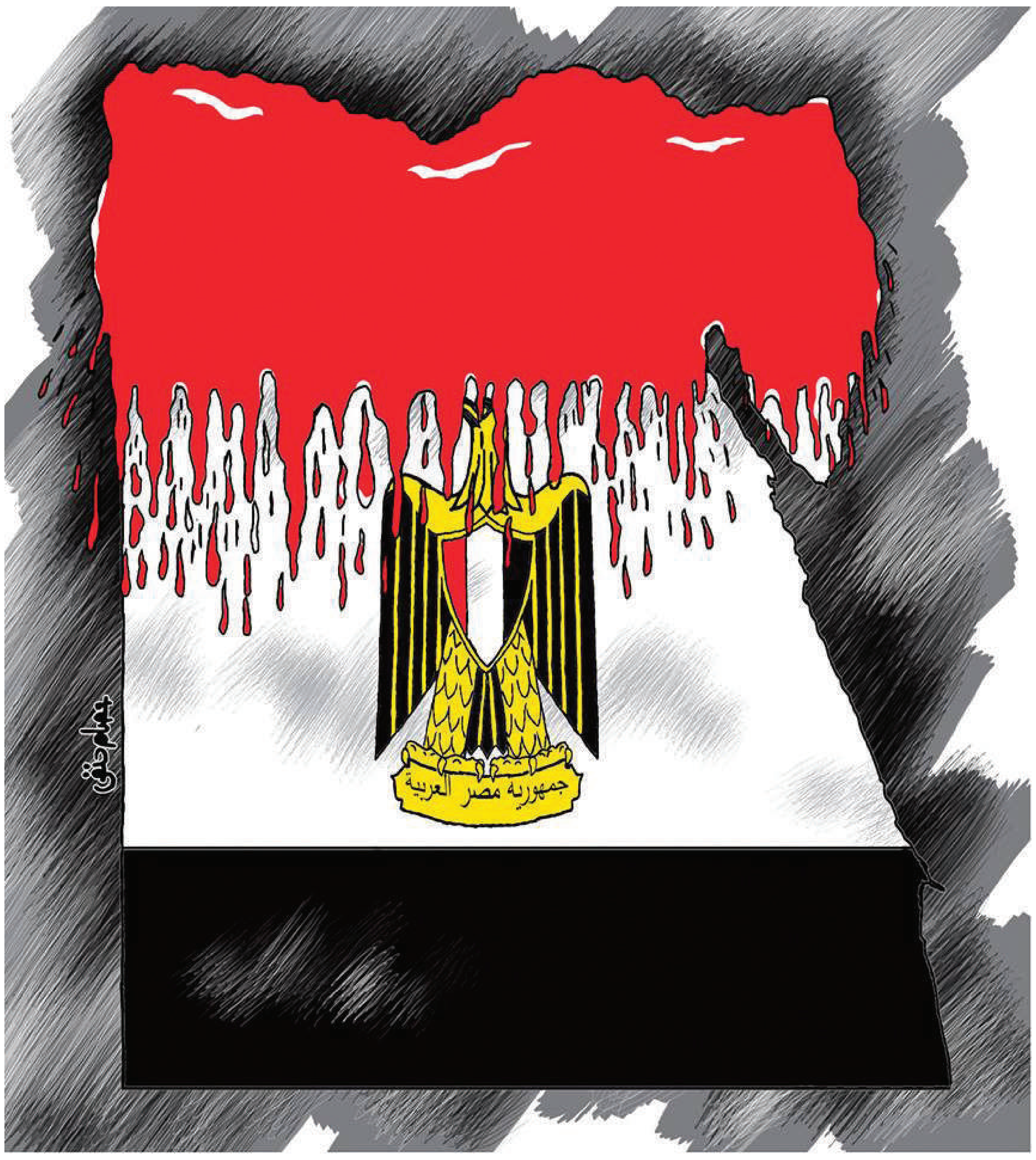

نقطة نور

مكالمة متخيلة !

بقلم :
طارق عبد الفتاح

رجل الأعمال مالك القناة هو أيضا يستشعر الخوف على مصالحه كرأسمالى ولا يحتاج لمن ينصحه أو يعطيه الأوامر... فله مصالح لن يسمح بتهديدها كما أن السلطة لو أرادت أن تعطل مشروعاته وتعقد أعماله فستفعل فى نفس الثانية التى يتجاوز فيها مقدم برامج لديه بشكل تراه السلطة غير لائقا وغير مقبولا! وعادة تتم هذه الأمور هاتفيا ...على هذا النحو المتخيل:

المسئول الكبير: مساء الخير.

رجل الأعمال: مساء النور سعادتك.

المسئول : عندى ليك ملف ساخن وموثق بالفيديو والصور.

رجل الأعمال : ربنا يخليك يا باشا أشكرك

المسئول: ده إنفراد للقناة بتاعتك وها يجبلك إعلانات بالهبل.

رجل الأعمال : ربنا يخليك لينا ..

المصالح تتصالح فى النهاية واللعبة لعبة أموال وإستثمارات وطبقة طفيلية تدافع عن مصالحها

المسئول : كمان تصاريح المصنع والشركة عندك فيها لخبطة قانونية .. أبعتلى المحامى بتاعك وأحنا نخلصلك الموضوع ده !

رجل الأعمال: ربنا يخلى سعادتك يا باشا .. مش عارف أشكرك أزاى يا باشا.

المسئول : يا سيدى مش عايزك تشكرنى لكن المهم ماتشتمنيش!

رجل الأعمال : أشتمك أزاى يا باشا أنا أقدر ؟

المسئول : طيب ماهو لما تسيب الواد المذيع (أبن اللى ...) اللى عندك يطول لسانه علينا كده! يبقى بتشتمنى ولا ما بتشتمنيش؟

فى اليوم نفسه سينهى رجل الأعمال تعاقده مع المذيع المذكور وبالطبع ستكون هناك أسباب من قبيل أنه لم يلتزم بالعقد أوأنه خالف سياسات القناة وأى تلاكيك!.. المصالح تتصالح فى النهاية واللعبة لعبة أموال وإستثمارات وطبقة طفيلية تدافع عن مصالحها بكل شراسة وهى طبقة مستعدة أن تقتل و تخون وأن تشوه الحقائق وتقدم الأكاذيب وتخلق الإحداث أيضا من أجل مصالحها... (أنا رأسمالى هذا دينى!).

الحل سيأتي بنمو الوعي الشعبي وتحقق الأحلام الجماعية عندها سيكون إعلام الشعب هو ماسبيرو والصحافة القومية.

نقطة نور

وحدة الجمبرى

بقلم :
هالة فؤاد

كان من الممكن أن يظهر المشهد مبهرا.. كان من الممكن أن ينجح فى بث الأمل فى النفوس المتعطشة.. كان من الممكن أن يعطينا جرعة تفاؤل بعد سنوات عجاف.. كانت الأرقام تدعونا لذلك يعززها مساحات كبيرة لأحواض سمكية تسر العين.. شباك تجمعها أيادى بخفة لتظهر حركة مبهجة لأسماك طازجة تقاوم الخروج من مكانها الأثير.. وكلمات تلاحقنا وتبشرنا بأكبر مزرعة سمكية فى الشرق الأوسط.. تخاطب أحلامنا بافعل التفضيل المفضلة.. أكبر واضخم وأعظم.. تدغدغ نفوسنا المتعبة الباحثة فى هدنة للراحة وأملا فى إزاحة الغمة وتحسن حالة الضنك التى بتنا جميعا فيها.. بدا السمك هو الحل السحرى.. بعدما فاقت أسعار اللحوم والدواجن قدرات الاسر التى كانت يوما ميسورة فما بالنا بحال المعدمين منا.. فإستسلم الكثيرين لخدر الدعاية والترويج.. أكبر مزرعة سمكية فى الشرق الأوسط مساحتها ١٢ ألف فدان. المرحلة الأولى منها أربعة أفدنة بلغ حجم الحفر لها مايعادل ستة أهرامات وبلغ حجم حديد التسليح المستخدم مايعادل مرة ونصف ماإستخدم لبنا برج إيفل الشهير.. تكلفة

شباك تجمعها أيادى بخفة لتظهر حركة مبهجة لأسماك طازجة تقاوم الخروج من مكانها الأثير

ضخمة للمشروع العملاق بلغت مليار و٧٠٠ مليون جنيه !!

كدنا نستسلم للفرحة إلا أن عقول البعض التى مازالت تعمل عصفت بتلك الحالة من البهجة المفتعلة الصاخبة بفعل ثلاثة مشاهد محبطة أولها حالة صيادى كفر الشيخ التى تشهد محافظتهم ميلاد أكبر مزرعة سمكية لاتفلح صخب الدعاية لها فى إيقاف رحى المشاكل التى تطحنهم والتى كان من المفترض أن يتم طرحها على الرئيس إلا أن شيخ الصيادين آثر التأجيل حتى لايفسد «يوم العرس» على حد وصفه.. ولا أظن أن موقفه أثار غضب أو إحباط الصيادين الغلابة بعدما تعودوا على تجاهل المسئولين لمشاكلهم .فهى لم تولد فجأة وبحت أصواتهم فى المطالبة بتدخل الدولة لحلها .طالبوا بوقفة جادة لمحاربة مافيا الاراضى المعتدين على بحيرتهم الشهيرة «البرلس» ثانى أكبر البحيرات الطبيعية بمصر.. طالبوا بالتصدى لمافيا الزريعة من أصحاب اللنشات الضخمة سارقى خيرات البحيرة لصالحهم.. طالبوا بحماية البحيرة من التلوث بفعل أصحاب المصانع الذين يلقون بمخلفات مصانعه فيها.. دون أدنى محاسبة فى الوقت الذى تكشر فيه عن أنيابها بقوة عن مزارعى الأرز المخالفين بدعوى إهدارهم للمياه!! مشهد الفلاحين البؤساء فرض نفسه بقوة ليفسد تلك الحالة من البهجة المفتعلة المكثفة ليختتمها مشهدا ربما يكون أكثر إستفزازا تتصدره جملة صادمة «قائد وحدة الجمبرى» يقدم نفسه بتلقائية وثقة من يعرف أهمية مايقوم به لكنها لم تفلح فى كسر حدة الدهشة والتعجب والرفض.. دهشة من يقدس وتعجب من يبجل ورفض من يسمو بجيشه ويرى فى مهمته فى حماية البلاد هى الأخطر والأهم خاصة فى ظل إرهاب أسود بغيض متربص لايكف عن الإستهداف والإختراق والبحث عن الثغرات.. مازلنا نحتاج لكل رجالنا فى تلك المهمة لم نصل بعد لرفاهية إستزاف جزء من طاقتنا فى مهام ثانوية .. اللى تحتاجه الحدود يحرم على المزارع.

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

ادفنوا الميت .. وانصرفوا

أظن أنه قد حان الوقت كي نكسر بعض التابوهات، بعض التحفظات العقلية المتحجرة، بعض الكلمات المتخشبة.. تلك هي الساعة الأخيرة التي ينبغي علي المصري أن يتصالح فيها مع نفسه قبل أن تقوم القيامة!.

علينا أن ندرك أننا نتدافع علي تخوم آخر عربات القطار الذي تحرك بالفعل، وقد لا يدرك الناس أنه إذا لم نلحق به، قطر الخلاص، فأننا سنكون علي القضبان تحت عجلات حرب أهلية وحشية.

ومن يتأمل في المشهد السياسي الإجتماعي حاليا، يتبين له أن المناخ السياسي محبط للغاية، لا يشجع أحداً علي التفاعل أو المبادرة في أي شيئ، لأن الخوف من أشباح قوات الأمن السوداء صار يقبض علي جماع المدن والقري، الناس تخشي أن تتكلم حتي عن مباريات كرة القدم خوفاً من التنكيل والملاحقة وتشويه الصورة، وفي ظل هذه الصورة الكئيبة تبدو الدعوة للترشح للإنتخابات الرئاسية المقبلة وكأنها نكتة ساخرة.

لا أظن أن هناك أي جدية في هذه الدعوة إلا إذا استجابت السلطة السياسية لمطالب المعارضة في توفير المناخ الصحي الذي يمكن للسياسة فيه أن تتنفس هواءً نقياً، وأبرز هذه المطالب الإفراج عن كل الشباب المحتجزين أو المحبوسين في قضايا تتعلق بالرأي أو بالتظاهر السلمى، وأن يتم إعادة النظر في تشكيل الهيئة الوطنية للإنتخابات التي قام الرئيس بتشكيلها بإرادته المنفردة، أي أنها مدينة له بشكل أو بآخر، وذلك يلقي شبهة واسعة علي حيدتها ونزاهتها.. يجب أن يكون الإشراف علي أي إنتخابات قادمة من خلال هيئة يتم تشكيلها بتشاور واسع مع كافة القوي السياسية في الدولة، وأن يتم إختيار العاملين فيها من خلال لجنة محايدة يتم الإتفاق عليها، ثم لا يكون هولاء العاملون قابلين للعزل.. إلخ.

ومن ناحية أخري فأنه ينبغي إلزام كل القنوات الفضائية بلا إستثناء، بإتاحة عدد مناسب من الساعات للمعارضين، وفي توقيتات تتيح المشاهدة العالية، وأن يتم سحب ترخيص أي قناة لا تلتزم بالحيدة الموضوعية في عرض الرأي والرأي الآخر.

أن الناس تشعر بعدم جدوي نزول أي مرشح كي ينافس في الإنتخابات الرئاسية ، لأن السيسي «ناجح ناجح!!»، رغم أن كل المؤشرات تشير إلي تراجع كبير في شعبيته التي قد لا تزيد في الوقت الحالي عن ١٥٪ من أصوات الناخبين، ولقد أسهمت عوامل كثيرة في تراجع شعبية الرئيس منها وعوده التي أسرف فيها ولم تنفذ، وتدهور الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية بشكل غير مسبوق وعدم وجود أي ضوء في آخر النفق المظلم الذي يعبره شعب مصر، ولكن أبرزهذه العوامل هو ذلك التنازل غير المبرر عن جزيرتي تيران وصنافير خاصة بعد أن قضت المحكمة الإدارية العليا بشكل بات ونهائي بمصرية هاتين الجزيرتين وبطلان الإتفاق بتسليمهما إلي السعودية.

لقد انكسر فجأة تابوه «الرجل الدكر» القوي الذي يبرز عضلاته وينشر الخوف في ربوع البلاد، حين أخفق ذلك الرجل بخلفيته العسكرية في مواجهة تدهور الأوضاع الأمنية بشكل خطير، حتي أن الأوضاع قبل طلبه للتفويض كانت أفضل مئات المرات من الأوضاع الحالية التي توالت فيها ضربات الإرهاب في مختلف بقاع مصر.

إن ذلك الإنكسار الرهيب في «صورة» السوبرمان المنقذ، وخاصة في مهمة تعد من صميم خبراته العسكرية، ألقي بظلال كثيفة في إمكانياته الأخري التي لا يفترض توافرها فيه مثل الإقتصاد والسياسة والثقافة والتعليم والصحة والتخطيط العمراني.. إلخ، بل وتأكد التراجع الرهيب في كل هذه القطاعات باعتراف الرئيس نفسه، حين وقف في مؤتمر صحفي مؤخراً في قصر فرساي مع الرئيس الفرنسي الشاب وقال وكأنه يغيظ الأوروبيين: «لماذا تسألون فقط عن حقوق الإنسان والحريات في مصر، نحن أيضاً ليس لدينا صحة ولا تعليم ولا عمل» وكان ذلك في معرض الرد علي غياب الحريات وحقوق الإنسان.. أي أن رئيس مصر أضاف إلي هذا الغياب غياب كل شيئ آخر ، فضلاً عن إشارة رأي الناس أنها غير لائقة تشير إلي أن الناس في مصر أقل من الناس في أوروبا!.

انكسر أيضاً تابوه الإخوان المسلمين وتحطم تحطيماً عندما خرجوا لأول مرة إلي الأضواء الساطعة في دواوين السلطة، حين كشفوا بشكل مدهش عن أنيابهم التي كم كانت مختفية خلف إبتساماتهم الوديعة في زمن التقية والصفقات مع أنظمة الحكم المختلفة.

وانكسرت صور عديدة لصحفيين وإعلاميين، حين أنكشف أن أغلبهم لا يعرف قيمة القلم الذي يحمله ، والمنبر الذي يتصدره، فوجدنا ذلك النوع من الصحفيين الذي لا يمكن إعتباره صحفياً، فهو مجرد رجل يوظف قلمه لخدمة السلطة أي سلطة ، يلتصق بها مثل حشرة «الأرضه»، يمتص ما يلقي إليه من فضلات الحكم، ولا يخجل من الترويج للشيئ ونقيضه خلال فترات زمنية متقاربة.. هو ليس صحفياً لأن أحداً لم يعرف عنه قدرات غير عادية أو حتي عادية في مهنة الصحافة رغم أنه يتشدق طول الوقت بشرف المهنة وأخلاقياتها التي لا يبدو أن له أي نصيب منها.

وكم يضحكني ، ويضحك خلق كثيرون، ذلك «المذيع» الهاشتاج الذي أصبح يروج لإنجازات السيسي من خلال الدعوة لتبني هاشتاج معين، وآخرهم «عشان يبنيها»، وكم يبدو الأمر مثيراً للسخرية عندما يتقافز ذلك «الهاشتاج» في النهاية سعيداً وهو يردد وكأنه أنقذ مصر من الجوع: «نحن تريند في المركز الأول.. هااااااح»!!، ويفرح الأنصار بالإنجاز.. وتضحك مصر، وتضحك الدنيا علينا.

وفي القاعات الباقية للمعارضة المصرية في شقق بعيدة عن الأنظار والأسماع، وخشية المطاردة، يجلسون في حجرة الوطن، يتحدثون جميعاً في نفس الوقت، وكل واحد يعتقد جازماً أنه أقنع الآخرين!! أليس مدهشاً أن يتصور سياسي أن الحوار يعني المونولوج الشخصي له ؟!.. ذلك تابوه آخر خطير ، ولا يبدو أن أحداً يلتفت إلي خطورته، ألا يمكن أن يتحلي هؤلاء السادة ببعض التواضع من أجل الوطن.. لقد فكروا وتكلموا بنفس الطريقة من قبل، كيف يتخيلون الوصول هذه المرة إلي نتيجة مختلفة؟!. أنه نفس الفشل مركباً.

أقول للجميع أن هناك وطناً يموت بين أيدينا ، بينما لا يزال هناك من يصر مواصلة التسلي بألعابه الصغيرة ... يا سادة ، إذا مات الوطن فأنتم حفنة من عفن !!